

أوائل العرب
عبر العصور والحقائق

الجزء الثاني

الخلافة الأشدة

طاهر جليل حبوش

أوائل العرب
عبر العصور والحق

أوائل العرب عبر العصور والحقائق

الجزء الثاني

الخاتمة الراسخة

تأليف

طاهر جليل حبوش



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ



www.lisanarab.com

أبو بكر الصديق^(*)

رضي الله عنه

أول من أسلم من الرجال برسالة
النبي محمد صلى الله عليه وسلم

فكان صاحبه وناصره في دعوته ، وقدم للدعوة الإسلامية الشيء
الكثير . وقال الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) : أول من أسلم
من الرجال أبو بكر .

روى الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله) :

« أبو بكر أول من أسلم مع رسول الله ﷺ » . ولا خلاف بين أهل
الأثر أن أبي بكر كان رجلاً لما آمن بالنبي (ﷺ) ، واختلفوا هل كان علي
مولوداً حين بعث النبي (ﷺ) أم لا ؟ ومن ذهب إلى أن أبي بكر أول من
أسلم ، ابن عباس وحسان بن ثابت وأبو أروى الدوسي وأسماء بنت أبي
بكر وابن الماجشون ومحمد بن المنكدر والأحسني . وعن قصة إسلامه روى
المحب الطبراني قال :

(*) هو عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن قيم بن محرمة
القرشي التيمي ، يلتقي مع رسول الله ﷺ في مررة ، لقبه (عتيق) لعنته من النار ،
وقيل لعناته وجهه أي حسنة وجحده ، وقيل لأنه لم يكن في نسبه شيء يهاب به ، أجمع
الامة على تسميته بالصدق لأنها باذن الله تصديق الرسول (ﷺ) في كل ما جاء به عن ربها .
ولد بعد مولد الرسول (ﷺ) بستين وأشهر . وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لشان يقين من
جادى الآخرة ستة ثلاث عشرة للهجرة ، وله من العمر ثلاث وستون سنة .

انظر في ترجمته : الاصابة لابن حجر العسقلاني ٤٣١/٢ ، حلية الأولياء لأبي نعيم
٢٨/١ ، المعارف لابن قتيبة ١٦٧ ، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١/٢٤ ، تاريخ
الخلفاء للسيوطى ٥٠ ، الكامل لابن الأثير ٢/٢٢٠ ، الرياض النضرى ١/٨٢ ، المقد
الفرید ٨/٥ .

الى الكوفة ، فخرجت على الإمام جماعته التي عارضته التي اطلق عليها اسم الخوارج ، وعسكروا بمنطقة حرروراء ، فبعث اليهم ابن عباس فخاصهم وحاجهم فرجع منهم قوم كثير الى معسكر الإمام علي وأصر الباقون على الخروج والتمرد وساروا الى النهروان ، فتعرضوا للسبيل فصار اليهم الإمام علي (رضي الله عنه) فقاتلهم في مكان تعسکرهم وانتصر عليهم في معركة النهروان وذلك سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، وكانت الجماعة أول فرقة ظهرت وحاربت الاسلام^(١) .

هو أول من صل خلف الرسول (صل الله عليه وسلم) من الذكور

من المعروف والثابت تاريخياً ان علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) عاش في بيت النبوة منذ نعومة أظفاره ، فكان يلتقي من ابن عمه النبي الكريم (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اولى بوادر الرسالة السماوية الجديدة ، وقد دعاه عليه الصلاة والسلام الى الاسلام وهو ابن تسع سنين ، وكان يصطحبه الى الشعب الذي يتبعده فيه ، فكان النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ينادي ربه ويصلی على (رضي الله عنه) يتابعه في ذلك .. فاعتبر بهذا أول من صل خلف النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)^(٢) .

وقد ورد خبر ذلك في الرياض النبرة :

قال المحب الطبرى : أخرج الترمذى عن ابن عباس : أول من صل علي (رضي الله عنه) .. وعن رافع قال : صل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم الاثنين وصلت خديجية آخر يوم الاثنين وصل علي يوم الثلاثاء من الغد قبل أن يصلى مع رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أحد سبع سنين وأشهر^(٣) .

(١) تاريخ الخلفاء ٢٧٨ ، الوسائل ١٣٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٢١/٣ .

(٣) الرياض النبرة ١٤٢/٣ ، جامع الترمذى ٤/ ٣٢١ (باب مناقب علي) .

هو أول من انبرى للدفاع عن ال الخليفة عثمان (رضي الله عنه)

عرف الإمام علي (رضي الله عنه) بشجاعته عند البأس وكياسته في المصائب والملمات التي تنزل بالآمة المحمدية ، ولا أدل على هذا من فدائه لرسول الله (ﷺ) عند الهجرة كما أسلفنا ، وظل أبو الحسن هكذا عند الشدائيد والتوازل ومنها تلك التي حلت بالآمة الإسلامية يوم الدار حينما حوصل الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) من قبل البغاة الذين انحدروا اليه من الأacsar ولم يكن لهم قصد أو هدف إلا الطيران وراء الناعقين من أعداء الإسلام الذين أرادوا استكمال حلقات التآمر على الخلافة الراشدة ، فهم بعد أن اغتالوا الخليفة الراشد الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أعادوا الكراة لاغتيال وقتل الخليفة الراشد الثالث ، فقد جمعوا الغوغاء والأوباش وضيقوا الحصار عليه في داره وكان صائباً ذلك اليوم فاضطرب المسلمين الغيارى من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم وعلى رأسهم الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وأبناؤه البررة الكرام فحاولوا دفع الناس عن الخليفة الحاكم وواجهدوا بسيوفهم وأسنتهم واقتتلوا عليه جعهم ليفرقوهم ويعيدوهم من حيثأتوا ولكن الأقدار الإلهية شأت أن يستشهد الخليفة الصائم الصابر عثمان (رضي الله عنه) ليفوز بالجنة التي بشره بها النبي الصادق (ع) ، وقد حفظت كتب التاريخ هذه الأولية للإمام علي (رضي الله عنه) حيث وردت أخبارها عند المحب الطبرى الذي يروى ذلك بقوله : عن شداد بن أوس قال : لما اشتد الحصار بعثمان يوم الدار أشرف على الناس فقال : يا عباد الله . . . قال شداد : فرأيت علي بن أبي طالب خارجاً من منزله معتماً بعمامة رسول الله (ﷺ) متقدلاً سيفه أمامها الحسن وعبدالله بن عمر في نفر من المهاجرين والأنصار حتى حلوا على الناس

وفرقهم ثم دخلوا على عثمان فقال له علي : السلام عليك يا أمير المؤمنين ان رسول الله (ﷺ) لم يلحق هذا الأمر حتى ضرب بالمقبل المدبر وانى والله لا أرى القوم إلا قاتلوك فمرنا للفتائل . فقال عثمان : أنشد الله رجلاً رأى الله حقاً واقر ان لي عليه حقاً أن يهريق في سبيل ملة مجده من دم أو يهريق دمه في ، فأعاد علي عليه القول فأجابه بمثل ما أجابه ، قال شداد : فرأيت علياً خارجاً من الناس وهو يقول : اللهم انك تعلم انا قد بذلنا المجهود ثم دخل المسجد وحضرت الصلاة ، فقالوا له : يا أبا الحسن تقدم فصل بالناس فقال : لا اصلي بكم والإمام عصور ولكن اصلي وحدي فصل وحده وانصرف الى منزله فلتحقه ابنته وقال : والله يا ابنت قد افتقهما عليه الدار قال : انا والله وانا اليه راجعون هم والله قاتلوك ، قالوا : أين هو يا أبا الحسن ؟ قال : في الجنة والله زلفي ، قالوا : وأين هم يا أبا الحسن ؟ قال : في النار والله ثلثاً^(١) .

هو أول من يجتو للخصومة يوم القيمة

في يوم الخشر الاكبر الى الملك الديان وعندما يجتمع الخصوم أمام الحاكم الصمد الله سبحانه وتعالى يقف الناس حفاة عراة غرلاً كما أخبر النبي محمد (ﷺ) وكلهم مجموعون للحساب لا تخفي منهم خافية ، في ذلك اليوم الرهيب العصيب الذي تشيب فيه الوندان وتذهب كل مرضعة عنها أرضعت وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ، في ذلك اليوم الذي تنصب فيه الموازين ويوضع فيه الكتاب وتطاير فيه الصحف ينادي الحق جل وعلا على الخصوم ليقضي بينهم بعدله ورحمته يقف الناس رافعي رؤوسهم صوب النداء الاهي العلوى الجبروت الرهيب لينظروا أول من يقضى الحق تعالى بينهم في خصومات

(١) الرياض النشرة ٣/٨٧ .

الدنيا ، فيتعالى الصوت معلناً قضاء أو لخصومة ارتكبها أعداء الله في الحياة الدنيا ، تلك هي خصومة المشركين من قريش للنبي محمد (ﷺ) ، حيث دفعوا رجالهم العتاة لمحاربة المسلمين في معركة بدر التي جعلها الله نصراً للمؤمنين إذ وقف ثلاثة من شجعان المسلمين هم علي بن أبي طالب ومحزنة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم أجمعين بوجه أعقى مشركي قريش وهم شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ، فجندل الثلاثة المؤمنون الثلاثة المشركين وكان الباقي بالشر والظلم رجال قريش لأنهم بدأوا العداوة وأسالوا الدماء من الفريقين ، وهذه الدماء ياليقى سالت يقتضي الحق منهم يوم القيمة ، ويسألهم لم وقفوا بوجه الإسلام وحاربوا المسلمين ، والذي يشهد على ظلمهم ومحاربتهم لرسول الله (ﷺ) المؤمنين هو الإمام علي (رضي الله عنه) ، حيث يحيثون يدي الرحمن .

وقد ورد هذا في كتب الحديث والتفسير :

فقد ذكر الطبرسي في سبب نزول قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان اختصما في ربهم ، فالذين كفروا قُطِّعْتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَارٍ يَصْبَرُونَ رُؤُوسُهُمُ الْحَمِيمُ ﴾^(١) .

قيل نزلت في ستة نفر من المؤمنين والكافر تبارزوا يوم بدر وهم حزة بن عبد المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي بن أبي طالب (ع) قتل الوليد بن عتبة وعبيدة بن الحارث قتل شيبة بن ربيعة ، وكان أبوذر يقسم بالله تعالى أنها نزلت فيهم^(٢) .

وقد ورد عند البخاري أن الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) هو أول من يحيث لخصوصة فقد قال :

(١) سورة الحج - الآية ٢٠ .

(٢) مجمع البيان للطبرسي ٧٧/٧ .

حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال : سمعت أبي يقول : حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال : أنا أول من يمشي بين يدي الرحمن للخصوصة يوم القيمة^(١) .

(١) صحيح البخاري ٩٥/٥ (باب قصة خروء بدر) .

سعد بن أبي وقاص

رضي الله عنه^(*)

هو أول من رمى بسهم في سبيل الله
واراق دماً من المشركين

كان سعد (رضي الله عنه) من أوائل المسلمين الذين عايشوا الدعوة الإسلامية ، فأصحابهم من قريش ما أصحابهم ، وقد دعا له الرسول (ﷺ) بتسديد الرمية واجابة الدعاء ، وقد تعرض في أحد المواقف لأذى قريش ورمى ، فكان أول رامي في الإسلام في سبيل الله وأثبتت له كتب التاريخ رميته تلك .

أخرج ابن عساكر عن الزهري قال :

بعث رسول الله (ﷺ) سرية فيها سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) إلى جانب من الحجاز يدعى رابغ ، فانكفا المشركون على المسلمين فجاءهم سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) يومئذ بسهامه ، وكان أول من رمى بسهم في سبيل الله وكان هذا أول قتال في الإسلام ، وقد أنسد

(*) هو سعد بن أبي وقاص (واسم أبي وقاص : مالك) بن أهيب ، كنيته أبو اسحق ، امه حنة بنت سفيان بن أمية ، وهو أحد المشربين بالجلة وأحد أصحاب الشورى ، وكان أرمن الناس لأن الرسول (ﷺ) دعا له يقوله : اللهم استجب دعوته وسدد رميته ، فكان مجاهد الدعوة ، وهو أول من أراق دماً من المشركين ، ولاه عمر (رضي الله عنه) قيادة الجيش الإسلامي المتوجه لفتح العراق ، وكانت له مواقف مشهودة في معركة القادسية والمدازن ، وقد اختطف الكوافة بأمر الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، مات في قصره بالعقيق على بعد عشرة أيام من المديمة عام خمسة وخمسين للهجرة وفيل أربعة وخمسين ، وهو آخر العشرة المبشرة وفاته .

انظر ترجمته في :

الاصابة ٢/٣٣ ، المعارف ٤٤٢ ، الاستيعاب بهامش الاصابة ٢/١٨ ، الخلية ١/٩٢ .

شاعرا في رميء وقال :

الا مل أن رسول الله أني
حيث صحابي بصدر نبلي
أذود بها عدوهم ذياداً
بكل حزنة ويكل سهل
فما يعتد رام من معه
بسهم مع رسول الله قبله^(١)

هو أول من وفي الإمارة على الكوفة

بعد أن انتصر المسلمون في وقعة جلواء سنة ست عشرة للهجرة واحتل سعد بن أبي وقاص مدينة الكوفة ، كما أسلفنا ، جعل الخليفة عمر بن الخطاب سعداً والياً عليها ، فكان أول من تولى عليها وصارت الكوفة آنذاك مهدًا للجيوش الإسلامية التي تنطلق إلى فتح الشرق وتحرير بقاع العراق من السيطرة الفارسية وظل سعد بن أبي وقاص والياً عليها حتى سنة احدى وعشرين هجرية ، حيث شكاه أهل الكوفة إلى الخليفة عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب فعزله وولى عمار بن ياسر على الصلة وعبد الله بن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض^(٢) .

هو أول إمام لأول جمعة جمعت بالعراق

حيث أنه بعد انتصاره الكبير في القادسية ، كان قد عبر نهر دجلة للوصول إلى المدائن - عاصمة الفرس - وكان الفرس قد تركوها وهرروا إلا

(١) الاستئناف بجاش الاصادبة ٢٠ ، حما الصحابة ٢١٨ ، الاصادبة ٣٤ / ٢ ، الوسائل

٦٤

(٢) الوسائل ٩٩ ، البداية والنهائية ٧٧٥ - ٧٤٧ ، تاريخ خليلة بن خطاط ١٤٦ / ١



صورة تمثل معركة القادسية التي خاضها القائد سعد بن أبي وقاص

— · · · —

من حامية قليلة ظلت فيها . . فاكتسح المسلمون هذه الحامية ودخلوا المدائن ، ووصلوا الى ايوان كسرى . . وبعد أن طهروا مما فيه من الصور وأماكن النار صل فيه سعد صلاة الفتح ثمان ركعات ثم لما كانت الجمعة . . خطبهم فيها خطبة عظيمة وأمهم في صلاتها وكان ذلك في شهر صفر من سنة ست عشرة قرب ايوان كسرى^(١) .

هو اول من مصر الكوفة

بنيت الكوفة سنة ست عشرة للهجرة ، وكان السبب في تكرييفها ان المقام لم يطب لسعد ومن معه في المدائن بعد فتحها ، حيث شعروا بخومتها . . وقد أمره الخليفة عمر بالتحول الى مكان آخر يختاره ، وأمر سعد سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان أن يرتدوا للمسلمين مكاناً للسكن بدل المدائن ، كانت الكوفة على حصباء ، وكل رملة حراء يقال لها سهلة ، وكل حصباء ورمل هكذا مختلطين فهو كوفة . . وتحول المسلمون من المدائن الى الكوفة ، فبنوا بيوتهم من القصب ، فشب حريق فاللهم هذه البيوت ، واستأذنوا الخليفة عمر أن يبنوها من اللبن ، فاذن لهم شريطة أن لا تحوي الدار الواحدة على أكثر من حجرات .
وأصبحت الكوفة مدينة الاسلام الاولى في سواد العراق ، قطنها المسلمين الذين حرروا السواد وفرعاً للحكومة الاسلامية في أرض العراق .

ولا عجب بعد أن يقول فيها أمير المؤمنين (رضي الله عنه) :
بالكوفة وجوه الناس . .
وكذلك : الكوفة رأس الاسلام^(٢) .

(١) الوسائل ١٦ .

(٢) البداية والنهاية ٧٤ - ٧٥ ، فتوح البلدان ٢٨٧ .

هو اول من اقام مسجداً في العراق

بعد فتح العراق واستقرار الجيش الاسلامي فيه كان لا بد للجندي من مسجد جامع يقيمون فيه صلاتهم ، وقد تم لهم ذلك على يد سعد بن أبي وقاص ، فكان أول مسجد بني في العراق .

ورد في فتوح البلدان عن البلاذري قال :

حدثني عبدالحميد بن واسع الختلي الحاسب قال : حدثني يحيى بن آدم عن الحسن بن صالح قال :

أول مسجد بني بالسوداد مسجد المدائن ، بناه سعد وأصحابه ثم وسع بعد واحكم بناؤه وجرى ذلك على يدي حذيفة بن اليمان ، وبالمدائن مات حذيفة سنة ست وثلاثين ، ثم بني مسجد الكوفة ثم مسجد الأنبار^(١) .

(١) فتوح البلدان .

أبو عبيدة بن الجراح

(رضي الله عنه^(١))

هو أول أمير توكي إمارة الشام

كان أبو عبيدة (رضي الله عنه) من أوائل القواد الذين اعتمد عليهم فيها قيادة الجيش المتوجه لفتح الشام ، فاستطاع هو ومن معه من القادة الآخرين كخالد بن الوليد (رضي الله عنه) من فتح بصرى والبلقاء ثم فتحوا كل مداين الشام في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، فعين عمر أبو عبيدة والياً على الشام فكان أول من تولى الشامات وظل حتى طاغون عمواس ووفاته فيه عام ثمان عشرة للهجرة فجمع عمر ولاية مداين الشام لمعاوية بن أبي سفيان^(٢) .

وقد قام أبو عبيدة على ولايته أتم قيام وعاش كما يعيش أي فرد من الناس وحفظ لنا تاريخ المسعودي ما نصه :

وكان أبو عبيدة (رضي الله عنه) يظهر للناس وعليه الصوف الجاف

(١) هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح ، من بني الحارث بن فهر ، وهو أمين الأمة الإسلامية لقول الرسول ﷺ : « لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ، دافع عن الرسول محمد ﷺ يوم أحد فانثرت ثيته حينها انزع النصل من جبهة الرسول ﷺ ، لما رأى أهتم كأنه أحسن منه (رضي الله عنه) شهد بدراً وهو ابن احدى وأربعين سنة ، وهو أحد المشتركة بالجنة ، وكان هر (رضي الله عنه) يقول في حق أبي عبيدة : « أئلى لو أن هذه الدار مملوقة رجالاً مثل أبي عبيدة الجراح » ، كانت وفاته في زمن هر بن الخطاب (رضي الله عنه) في طاغون عمواس في الشام سنة ثمان للهجرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة ، ولم يعقبه خلفاً (رضي الله عنه) .
النظر : المعارف ٢٤٧ - ٤٤٨ ، الحلية ١ / ١٠٠ ، والبداية والهداية ٩٤/٧ .

(٢) الوسائل ٩٩ ، تاريخ حلية بن عباط ١ / ١٥٧ .

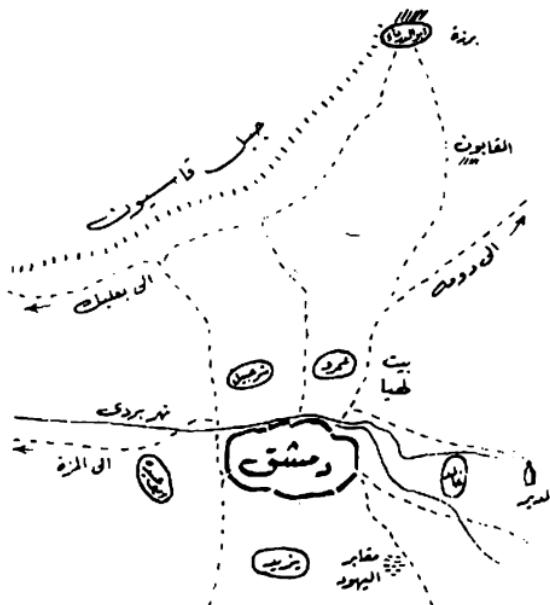
فعدل على ذلك وقيل له : انك بالشام ووال لأمير المؤمنين وحولنا الأعداء
فغير من زيك وأصلح من شارتك فقال : ما كنت بالذى أترك ما كنت
عليه في عصر رسول الله (ﷺ)^(١) .

**هو أول من ول بيت المال لل الخليفة
أبى بكر الصديق (رضي الله عنه)**

وكان لا بد لرجل مثل أبى عبيدة في أمانته ونزااته وحرصه أن يكون
متولياً لبيت المال .. وهو القائل فيه رسول الله (ﷺ) :
« لكل أمة أمين .. وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح » ، وقد
أسلفنا ما في أوليته السابقة من الزهد والتقوى والحفظ على أموال
ال المسلمين مما جعل الخليفة أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) يختاره لهذه
الولاية قبل أن يوجهه إلى الشام فكان أول وال لبيت المال في زمن الصديق
(رضي الله عنه)^(٢) .

(١) مروج الذهب ٣٠٧/٢

(٢) الوسائل ١٠٤ ، تاريخ الحلفاء ٧٩ ، تاريخ خليفة بن حياط ١٠٨/١ .



صورة توضيحية تمثل مسار جيش أبي عبيدة عند فتح دمشق

الزبير بن الصوام

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول من اشهر سيفاً في الاسلام

عن عروة وابن المسيب قالا : أول رجل سل سيفه في الله الزبير ، وذلك ان الشيطان نفع نفخة فقال : أخذ رسول الله (ﷺ) فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه والنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأعلى مكة^(٢) .

وأخرج السلفي في الطيوريات عن سعيد بن المسيب : أول من سل السيف في سبيل الله الزبير بن العوام فقال النبي محمد (ﷺ) : « صل الله عليك وعلى سيفك »^(٣) .

(١) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ، امه صفية بنت عبد المطلب وهي عمّة النبي محمد (ﷺ) ، وهو حواري النبي (ﷺ) وأحد العشرة المشرفة بالجنة وأحد أصحاب الشورى ، تزوج أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ، فولدت له عبد الله ، كان الزبير (رضي الله عنه) لارساً شجاعاً لا يشق له هبار ، أسلم وهو ابن النبي عشرة سنة وليل ابن لعan سنين وهاجر المهرتون ، قتل يوم الجمل في جادى الاولى ستة وتللاين وهو ابن أربع وستين سنة ، وكان الذي قتله رجل من بيته ثمّ يقال له عمرو بن جرموز ، قتله هدراً يمكّان بهال له وادي السباع ، وقد سأله ابن عباس الإمام عليه رضي ار عهدها : الى أين يدخل قاتل ابن صفية ؟ قال : النار

انظر ترجمته في : المعرف ٢١٩ - ٢٢٠ ، الاصابة ١/٥٤٦ ، طبرات الذهب ١/٤٣ .

(٢) الاصابة ١/٥٤٥ .

(٣) الوسائل ٦٢ .

عبدالرحمن بن عوف

(رضي الله عنه)^(*)

هو اول من يدخل الجنة من الاغنياء

ذكر له هذه الأولية السيوطى في وسائله^(**) :

فقد عرف عبدالرحمن بن عوف (رضي الله عنه) أنه أغنى العشرة البشرة بالجنة ، وكان أكثرهم تبرعاً بماله حتى أنه كان يقسم ماله ثلاثة أقسام ، قسم يقرضه للناس ، وقسم يقضى به ديون المدينين ، والقسم الثالث يصل به رحمه والقراء الآخرين ، وقد تصدق في احدى المرات بسبعمائة بعير بأحالمها في سبيل الله ثم أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً حتى بلغ ما عندهم ثلاثين ألفاً ، وكان جميع ماله من التجارة ، لأنها في الهجرة إلى المدينة حينها آخى النبي ﷺ بيته وبين سعد بن الربيع (رضي الله عنه) طلب عبدالرحمن من أخيه الأنصاري أن يدله على السوق فدله وتاجر هناك واستمر في تجارتة التي بارك الله له فيها حتى حصل وربح الأموال الطائلة الكثيرة التي جعلته أغنى الصحابة أجمعين ، وبما انه كان

(*) هو عبدالرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث الزهرى ، كان اسمه في الجاهلية عبدالحارث ، ويقال عبد صهوة لسمة النبي ﷺ عبدالرحمن ، قتل أبوه في الجاهلية . وكانت امه الشفاء بنت عوف وهي من بني زهرة ، وكنية عبدالرحمن أبو محمد ، وهو أحد البشرة المشهورة بالجنة وأحد السادة الذين ذكروا للشوري ، كان رجلاً طويلاً حسن الوجه أبيض اللون مشرباً بحمرة ، ضخم الكفين هليط الأصابع ، كان به برص فرخيص له النبي ﷺ ، ليس العريبر ، كانت ولادته (رضي الله عنه) ، بعد الفيل بعشرين سنة ، اصبه يوم أحد لكسرت نهائاه وجروح عشرين جراحاً أو أكثر أصاب بعضها رجله فاصيب بالعرج ، توفي في خلافة عثمان (رضي الله عنه) سنة التسع وتللاتين وهو ابن محسن وسبعين سنة .

انظر : المعارف ٢٣٧ - ٢٣٨ ، الرياض النظرية ٤ / ٧٦ ، الاصابة ٤١٦ / ٢ .

(**) الوسائل ١٥٥ .

أحد العشرة المبشرة بالجنة فهو أول من يدخلها من الأغنياء .
وقد روى أنه عند وفاته نظروا إلى ثروته فوجدوها كلها ذهبًا خالصاً
لم يستطعوا الاستفادة منه إلا بعد أن قطعوه بالفؤوس حتى تعبت منه أيدي
الرجال^(١) .

هو أول من هاجر إلى الحبشة من بني زهرة

حينها اشتد أذى قريش على المسلمين ، أمر الرسول محمد ﷺ
من أسلم بالهجرة إلى الحبشة والنجاة بدينهم خوفاً من الفتنة ، فهاجر
أوائل المسلمين ومنهم عثمان بن عفان وزوجته رقية والزبير بن العوام
ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين .
وكان أول المهاجرين من بني زهرة هو عبد الرحمن بن عوف^(٢) .

(١) الرياض النشرة ٤/٧٦ وما بعدها .

(٢) السيرة النبوية ١/٣٤٤ .

خديجة بنت خويلد^(*)

وهي اول النساء اسلاماً

عندما تشرف سيدنا المصطفى (ﷺ) بالرسالة ونزل عليه من الوحي ما نزل ذهب الى زوجة خديجة رضي الله عنها وأخبرها بما رأى وسمع من الملك في الغار قالت له : أبشر يا ابن عم وأثبت ، فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو أن تكوننبي هذه الامة ، ثم ذهبت الى ابن عمها ورقة بن نوفل فأخبرته الخبر فقال ورقة : قدوس قدوس والذى نفس ورقة بيده لشن كنت صدقتي يا خديجة لقد جاءه الناموس الاكبير الذي كان يأتي موسى ، وانه لنبي هذه الامة ، فقولي له فليثبت ، فكانت خديجة (رضي الله عنها) اولى من أسلمت بدعوته وناصرته بما لها وجاهها حين وفاتها^(١) .

(*) هي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أبوها من أشراف قريش في الجاهلية ، وامها فاطمة بنت زالدة القرشي ، كانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة ، وتكنى يام هند ، كانت تحت أبي هالة واسمه هند بن النباش فولدت له هنداً وهلة ذكرهن ، ثم خلف عليها بعد وفاته عتيق بن حايد بن عبد المخزومي ، وبعد وفاته ظلت حتى تلقاها النبي محمد (ﷺ) ومتاجرته لها بأموالها فتزوجته وهي أسن منه بخمس عشرة سنة وعمره عليه الصلاة والسلام خمس وعشرون سنة آنذاك ، وكانت أول من صدق به ووصل خلقه من النساء وروتها ما تملك في سبيل الدعوة وكانت له الصدر الختون ساعات روحه ومحبته وقد خلفت له جميع أولاده وبناته عدا ابراهيم فانه من مارية الطبيعة ، وقد قال الرسول (ﷺ) في نفسها ومكانتها : « خير نسائها مریم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد » ، وظلت الى جانب الرسول (ﷺ) تعاشره وتعينه على امور الدعوة حتى توفاها الله تعالى قبل المبعثة بثلاث سنين لعشر خلون من رمضان وهي بنت خمس وستين سنة ، وقد سمعي ذلك العام بعام الحزن .

انظر : الاصابة ٤/٢٨١ ، الاستيعاب ٤/٢٨٠ ، الطبقات الكبرى ١٤/٨ .

(١) الاستيعاب ٤/٢٨٣ ، السيرة النبوية ١/٢٥٦ ، الاعلام ٢/٣٦٤ .



مدخل غار جبل حراء الذي كان
النبي محمد ﷺ يتحنث فيه

هي أول زوجة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم

لما بلغ الرسول محمد (ﷺ) خمساً وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد ، حيث كانت امراة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالهم وتضاربهم إياها بشيء تجعله لهم وكانت قريش قوماً تجارة ، فلما بلغها عن رسول الله (ﷺ) ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت اليه فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة ، قبله رسول الله (ﷺ) وخرج في مالها وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام ، فنزل رسول الله (ﷺ) في ظل شجرة قريباً من صومعة راهب من الراهبان فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال :

من هذا الرجل الذي نزل تحت الشجرة ؟

قال له ميسرة : هذا رجل من قريش من أهل الحرم .

قال له الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة فقط إلانبي .

ثم تاجر (ﷺ) وقل راجعاً إلى مكة ومعه ميسرة ، فكان ميسرة إذا كانت الهاجرة واشتند الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس ، وهو يسير على بعيده ، فلما قدم مكة على خديجة بنتها باعت ما جاء به فأضعف أو قريباً وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملائكة إياها ، وكانت خديجة امراة حازمة شريفة لبيبة ، فبعثت إلى رسول الله (ﷺ) فقالت له : يا ابن عم ، اني قد رغبت فيك لقرباتك وسلطتك في قومك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك ، ثم عرضت عليه نفسها فتزوجها (ﷺ) فكانت (رضي الله عنها) أول زوجاته^(١) .

(١) السيرة النبوية ٢٠٢ / ٢٠٤ .

هي أول من صل من النساء

ذكرنا سابقاً أن الإمام علي (رضي الله عنه) كان أول من صل من الفتىان خلف النبي محمد (ﷺ)، وقد ذكر المؤرخون كذلك ، إن أول من صل من النساء خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) .

قال المحب الطبرى :

عن عفيف الكندي قال : كنت امراً تاجراً فقدمت الحج فأتتني العباس بن عبدالمطلب لأباتع منه بعض التجارة وكان تاجراً قال فوالله ان لعنده يمفي اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى النساء فلما رأها قام يصلى ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راها في الحلم فقام معه يصلى فقللت للعباس يا عباس من هذا ؟ قال هذا محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب ابن أخي ، فقللت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد ، فقللت : من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن عمه علي بن أبي طالب ، قال فقللت : فما الذي يصنع ؟ قال : يصلى وهو يزعم أنه نبي^(١) .

وفي رواية أخرى ما يؤيد هذه الأولية لسيدتنا خديجة (رضي الله عنها) .

قال المحب الطبرى :

عن رافع قال : صل النبي محمد (ﷺ) يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصل على يوم الثلاثاء من الغد قبل ان يصلى مع رسول الله (ﷺ) أحد سبع سنين وأشهر^(٢) .

(١) الرياض النشرة ١٤٣/٣ ، الطبقات الكبرى ١٨/٨ .

(٢) الرياض النشرة ١٤٢/٣ .

زینب بنت جحش

(رضي الله عنها) (*)

هي اول ازواج النبي (صلي الله عليه وسلم) لحوقاً به
ذكر هذه الاولية لسیدتنا زینب المؤرخ السیوطی وقال : أخرج هذا
ابن سعد عن القاسم بن عبد الرحمن (١) .

وقد أورد ابن سعد : ان الرسول (صلی اللہ علیہ وسلم) قال يوماً وهو جالس عند
نسائه : أطولكن باعأً أسرعنکن لحوقاً بي فلن يتطاولن الى الشيء واما عنى
رسول الله بذلك الصدقة وكانت زینب امرأة منعها فكانت تصدق به
فكان أسرع نسائه لحوقاً به .

وقد شرح النووي هذا الحديث الوارد أيضاً في صحيح مسلم وأثبت
أن زینب بنت جحش كانت اولى زوجات النبي (صلی اللہ علیہ وسلم) لحوقاً به ، حيث
قال : معهم الحديث أنهن ظنن أن المراد بطول اليد الحقيقة وهي

(*) هي زینب بنت جحش بن رباب الأسدية ام المؤمنين زوج النبي محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) ، امها
اميمة بنت عبد المطلب همة النبي محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) تزوجها النبي سنة ثلاثة وقيل خمس للهجرة
و عمرها خمس وثلاثون سنة وذلك بعد طلاقها من زيد بن حارثة ونزول آية بذلك ،
فكانت تفخر على نساء النبي الاخريات بأنها بنت عمته وان الله زوجها له من فوق سبع
سموات وهم زوجهن أولياً ذهن ، وقد نزلت بسببها أيضاً آية الحجاب ، كانت (رضي الله
عنها) صالحة قوامة صوامة وأجل نساء النبي وصاحبة صنعة تعمل بيدها وتحصل على المال
وتتصدق به على الفقراء والمحاجنين وهي أكثر نساء النبي تصدقاً واغفاراً ، كان اسمها في
الجاهلية برة فلما أسلمت ودخلت حل النبي محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) سماها زینب ، توفيت سنة
عشرين للهجرة ولهما من العمر ثلاثة وخمسون سنة .

انظر : الاصادية ٤/٣١٣ ، الشذرات ١/٣١ ، الطبقات الكبرى ٨/١١٥ .

(١) الوسائل ٢٢ .

الجارحة ، فكن يذرعن أيديهن بقصبة فكانت سودة أطوهن جارحة وكانت زينب أطوهن يداً في الصدقة وفعل الخير فماتت زينب أوهن فلعلوا أن المراد طول اليد في الصدقة والجحود .. وفي هذال الحديث معجزة باهرة لرسول الله (ﷺ) ومنقبة ظاهرة لزينب^(١) .

هي اول امراة حملت في نعش

فقد كان الرجال والنساء يخرجون سواء وراء المرأة التي تموت فلما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادي أن لا يخرج على زينب إلا ذو محram من أهلها ، فقالت ابنة عميس : فأمر منادياً أن اخرجوا على أمكم^(٢) .

وفي رواية لابن سعد أن زينب (رضي الله عنها) أوصت أن تحمل على سرير رسول الله (ﷺ) وبجعل عليه نعش ، وقبل ذلك حمل عليه أبو بكر الصديق وكانت المرأة اذا ماتت حلت عليه حتى كان مروان بن الحكم فمنع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف وفرق سرراً في المدينة تحمل عليها الإاري^(٣) .

هي اول امراة ضرب فسطاط على قبرها

مررت بنا هذه الأولية في أوليات عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) باعتباره أول من أمر بها ، وهنا نثبتها لأول من ضرب لها ذلك الفسطاط الذي ذكرناه سابقاً .

فقد ذكرت كتب التاريخ ان زينب بنت جحش (رضي الله عنها)

(١) صحيح مسلم ٨/١٦ ، الطبقات الكبرى ١٠٨/٨ .

(٢) الوسائل ٢١ ، الطبقات الكبير ١١١/٨ .

(٣) الطبقات الكبرى ١٠٩/٨ .

توفيت في أيام الصيف من سنة عشرين للهجرة ، وكانت قد حفر لها بالبقيع
فيها بين دار عقيل ودار ابن الحنفية وكانتا ينقلون اللبن الى قبرها ولم يستطع
الناس مقاومة الحر فأمر عمر بن الخطاب ان يضرب حول قبرها فسطاطاً في
البقيع ولم يكن معروفاً آنذاك .

وقد أورد هذه الأولية ابن سعد حيث قال :

قام عمر بن الخطاب في المقبرة والناس يحفرون لزينب بنت جحش
في يوم حار ، فقال لو أني ضربت عليهم فسطاطاً فضرب عليهم فسطاطاً
فكان أول فسطاط ضرب على قبر^(١) .

(١) الوسائل ٢٣ ، الطبقات الكبرى ١١٢/٨ .

سودة بنت زمعة

(رضي الله عنها) ^(٥)

هي اول امرأة تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم
بعد خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)

كانت سودة بنت زمعة (رضي الله عنها) قد هاجرت مع زوجها السكران بن عمرو الى الحبشة وعند عودتها الى مكة بعد اسلام أهلها، توفي عنها زوجها قبل هجرة النبي ﷺ الى المدينة ، فعند ذاك تزوجها الرسول محمد ﷺ بعد وفاة خديجة (رضي الله عنها) ، وقبل زواجه عليه الصلاة والسلام بسيدةنا عائشة (رضي الله عنها) .
لكن ابن اسحاق في سيرته يذكر ان زواج النبي ﷺ بها كان بعد زواجه بعائشة (رضي الله عنها) ، وهو رأي خالف فيه اجماع المؤرخين وكتاب السيرة ^(١) .

(٥) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس ، كانت محظى السكران بن عمرو وهو من مهاجري الحبشة ثمان و لم يعقب ، وبعد وفاته تزوجها الرسول محمد ﷺ ، وكانت (رضي الله عنها) زوجته بعد سيدتنا خديجة وقبل سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) ، وعند زواج النبي محمد ﷺ بعائشة (رضي الله عنها) تنازلت سيدتنا سودة بليلتها الى عائشة (رضي الله عنها) وذلك لكبر سناها ، وكان صداقها أربعمائة درهم وكان زواجه بها في شهر رمضان سنة عشرين النبوة قبل أن يقدم المدينة .

انظر في ترجمتها :

السيرة النبوية ٤/٣٢٢ ، الطبقات الكبرى ٨/٢١٧ ، المعارف ١٣٣ ، الاصابة ٤/٣٣٨ .

(١) السيرة النبوية ١/٣٩١ ، الطبقات الكبرى ٨/٢١٧ .

أم سلمة

(رضي الله عنها)^(٥٠)

هي أول ظعينة من المهاجرين
تحصل المدينة عند الهجرة

حينها أُعلنَ الرسول محمد (ﷺ) الهجرة إلى المدينة المنورة ، هاجر المسلمين الأوائل إليها ف منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله ، وبعض النساء فرق بينهن وبين أزواجهن ، ومنهن هند بنت أبي أمية المعروفة باسم سلمة ، وذلك قبل زواجها من النبي محمد (ﷺ) قصة هجرتها إلى المدينة فقالت :

لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي بعيته ثم حلني عليه وحمل معي ابني سلمة بن أبي سلمة في حجري ثم خرج يقود بي بعيته فلما رأته رجال بني المغيرة بن عبد الله قاموا إليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أرأيت صاحبتنا هذه ؟ علام نتركك تسير بها في البلاد ؟ فتزعموا خطام البعير من يده فأخذوني منه ، وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد رهط

(*) هي أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، اسمها هند وقيل رملة ، واسم أبيها حذيفة وقيل سهيل ، وبلقب زاد الراكب لأنه كان أحد الأجراء ، امها عاتكة بنت عامر الكثانية ، كانت أم سلمة (رضي الله عنها) زوج ابن عمها أبي سلمة بن عبد الأسد ثمان عهبا فتزوجها النبي محمد (ﷺ) في جادى الآخرة ستة أربع وقيل ستة ثلاث للهجرة ، وكانت من أسلم قديماً هي وزوجها وهاجرا إلى الحبشة ، وام سلمة (رضي الله عنها) بنت أمي جهل ، وكان آخرها عبد الله بن أبي أمية من أشد قريش حداوة للنبي (ﷺ) ثم أسلم واستشهد يوم الطائف ، توفيت أم سلمة (رضي الله عنها) في شوال سنة تسع وخمسين للهجرة ، وقيل في آخر ستة احدى وستين .

انظر في ترجمتها :

الاصابة ٤/٤٥٩ ، المعارف ١٣٦ ، الاستهباب ٤/٤٤٤ ، الطبقات ٨/٨٦ .

أبي سلمة وقالوا : لا والله لا نترك ابنتنا عندها اذا نزعموها من صاحبنا ، فتجاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده وانطلق بنو عبد الاسد وحبسي بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجي أبو سلمة الى المدينة ، ففرق بيني وبين زوجي وبين ابني ، فكنت اخرج كل غداة فأجلس بالابطح فما أزال أبكي حتى أمسى سنة أو قريباً منها حتى مربى رجل من بني عمي فرأى ما بي فرحمني فقال لبني المغيرة :

الا تخرجون من هذه المسكنة ؟ فرقت بينها وبين زوجها وبين ولدتها ، فقالوا لي : الحقي بزوجك ان شئت ، قال : ورد بنو عبد الاسد الى عند ذلك ابني ، فارتختت بعيري ، ثمأخذت ابني فوضعته في حجري ثم خرجت اريد زوجي بالمدينة وما معى أحد من خلق الله ، فقلت في نفسي : أتبليغ بن لقيت حتى اقدم على وجي حتى لقيت عثمان بن طلحة ، فقادني الى القرية التي فيها زوجي فقال لي : زوجك في هذه القرية ، وهي قرية بني عمرو بن عوف بقباء ، ثم انصرف راجعاً الى مكة ، فوالله ما أعلم أهل بيته في الاسلام أصحابهم ما أصحاب آل أبي سلمة وما رأيت صاحباً قط أكرم من عثمان بن طلحة^(١) .

(١) السيرة النبوة ٢/٧٧ ، ٧٨ ، الاصابة ٤/٤٥٨.

جويرية بنت الحارث

(رضي الله عنها) ^(١)

هي أول امرأة عتق لأجلها مائة نفس

عندما غزا الرسول (ﷺ) بني المصطلق أسر المسلمون عدداً من الأسرى كان منهم جويرية بنت الحارث التي أخذت سبعة مع بنات قومها ، فلما تزوجها الرسول (ﷺ) وعم الخبر في معسكر المسلمين قالوا : ان هؤلاء صاروا أصهار رسول الله وقاربته فلا رق عليهم فأعتقدوا من كان بأيديهم من يهود بني المصطلق لوجه الله تعالى بسبب زواج النبي (ﷺ) من جويرية (رضي الله عنها) ، فكانت أول زوجة للرسول محمد (ﷺ) بعتق لأجلها عدداً كبيراً من الأسرى وكان عددهم مائة نفس ، وقد قالت عائشة (رضي الله عنها) بحقها : فلا أعلم نساء أعظم بركة على قومها منها^(٢) .

(١) هي جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن المصطلق ، زوج النبي محمد (ﷺ) ، كانت قبله تحت مالح بن هزان المصطلق ، وهيها غزا المسلمون ببني المصطلق سباها الرسول (ﷺ) يوم المريض في تلك الغزوة ست خس للهجرة فوافقت في سهم ثابت بن قيس مكتابته ليمنعها وأنت النبي (ﷺ) يساعدها في أداء مكتابتها وعرضت نفسها له وأسلمت فتزوجها بعد أن أدى عنها مكتابتها وكانت امرأة جليلة وبنت سيد قومها واسمها قبل الاسلام برة فسمها النبي (ﷺ) جويرية ، قالت فيها عائشة (رضي الله عنها) : « ما نعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها » ، وكان أبوها قد جاء بعد سبيها الى النبي (ﷺ) يطالبه بردها وقال : ان ابتي لا يسي مثلها فخل سبيلها ، فقال (ﷺ) أرأيت إن خبرتها أبوها يخربها ، فقالت : اخترت اهه ورسوله ، وكان عمرها حين زواجهها من النبي عشرين سنة وعاشت الى زمن معاوية بن أبي سفيان ، حيث توفيت في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين للهجرة وصل عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة وكان عمرها خمساً وستين سنة .

انظر في ترجمتها :

الطبقات ١١٦/٨ ، الاصابة ٤/٢٦٥ ، الاستيعاب ٤/٢٥٨ .

(٢) الطبقات الكبرى ٨/١١٧ . - ١١٧ -

بَلَالُ بْنُ رَبَاحٍ^(*)

هو أول من أسلم من العبيد

كانت نفس بلال قد تاقت للإسلام فأعلن إسلامه فبدأت قريش تعذيبه عذاباً شديداً فتضنه على الرمال الحارة في شدة حرارة الصيف وتضنه الصخر على جسده وهو يصيح أحد أحد حتى جاء أبو بكر الصديق فاشترأه وأعتقه^(*).

وقصة إسلام بلال (رضي الله عنه) وتعذيبه في حر الشمس مشهورة في كتب التاريخ.

هو أول من ثوب في أذان الفجر

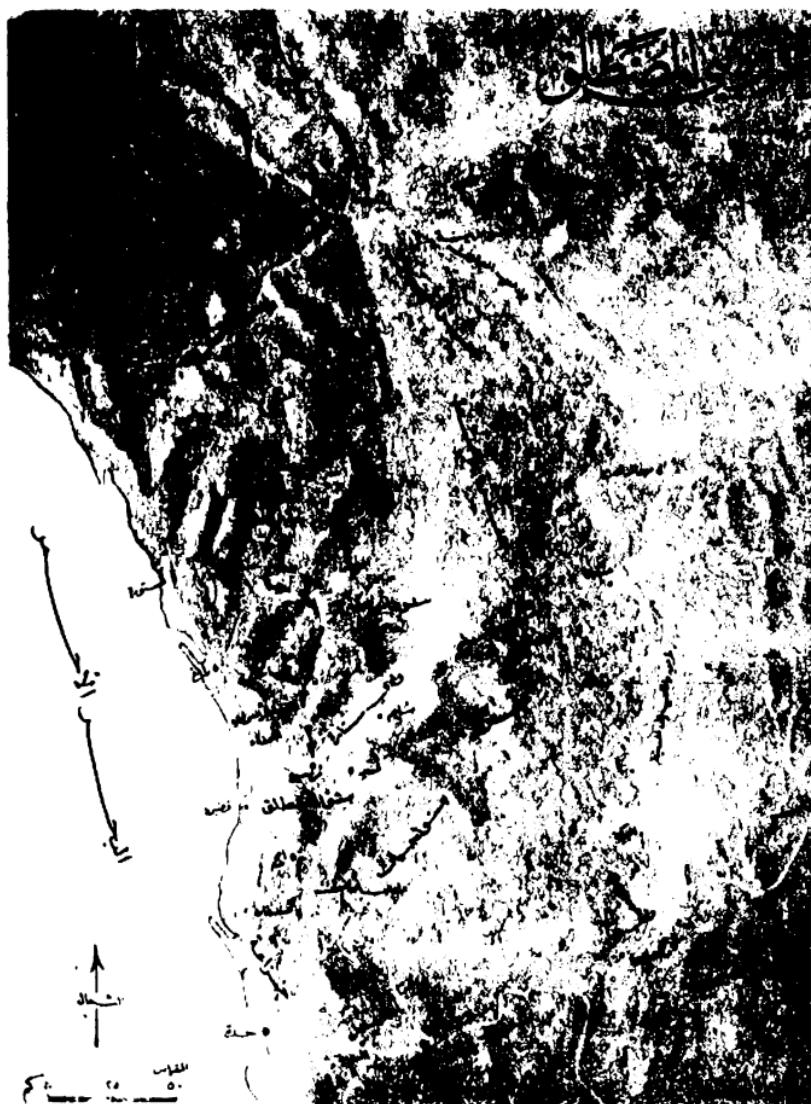
الثواب هو قول المؤذن في أذان الفجر : « الصلاة خير من النوم » وذلك بعد قوله حي على الفلاح ، وهذا الثواب سنة أقرها الرسول محمد (ﷺ) في أذان صلاة الفجر فقط دون غيرها من الصلوات لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا ثواب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر » ، ولم يكن الثواب موجوداً في بدء إقرار الأذان وإنما أقر فيما بعد لسبب ذكره الشوكاني في نيل الأوطار حيث قال :

كان بلال مولى أبي بكر يؤذن بذلك « أي الأذان الحالي من الثواب » ويدعو رسول الله (ﷺ) نائماً فصرخ بأعلى صوته : الصلاة

(*) هو بلال بن رباح المبشي ، أمه حامة ، اشتراه أبو بكر الصديق من المشركين لما كانوا يعلبونه على التعريج فأعنته لللزم النبي (ﷺ) وصار مؤذنه وشهادته جميع المشاهد له مثالب مشهورة وروى أحاديث كثيرة عن النبي محمد (ﷺ) ، عاش بعد النبي إلى زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وخرج مجاهاً إلى الشام ومات هناك في طاعون عمواس سنة عشرين للهجرة ودفن بحلب (رضي الله عنه).

انظر ترجمته في : الأصابة ١٦٥١ ، حلية الأولياء ٣٩١/١ .

(١) الوسائل ٩٠ .



صورة تخطيطية لمسار جيش المسلمين في غزوة بني المصطلق

خير من النوم فادخلت هذه الكلمة في التأذين الى صلاة الفجر .
من هذا الذي ذكره الشوكاني يتبين لنا ان بلال هو أول من ثوب في
اذان الفجر . . وأثبت له هذه الأولية السيوطي أيضاً^(١) .

هو أول من اذن في الاسلام

فقد جاء في الروايات التاريخية ان الاذان لم يكن معروفاً لدى المسلمين في بداية فرض الصلاة ، وحيثما قدم الرسول محمد (ﷺ) الى المدينة كان يجتمع بالمسلمين للصلوة بغير دعوة فهم صلوات الله عليه ان يجعل بوقاً كبوق اليهود الذي يدعون به لصلاتهم ، ثم كرره ، ثم أمر بالناقوس فتحت للضرب به للمسلمين للصلوة ، فبيتها هم بذلك اذ رأى الصحابي عبدالله بن زيد (رضي الله عنه) في العام النداء للصلوة فأن رسول الله (ﷺ) فقال له : يا رسول الله انه طاف بي هذه الليلة طائف ، مربى رجل عليه ثوبان أخضران يحمل ناقوساً في يده ، فقلت له : يا عبدالله ، أتبغ هذا الناقوس ؟ قال : وما تصنع به ؟ قال : قلت ندعوه الى الصلاة ، قال : أفلأ كذلك على خير من ذلك ؟ قال : قلت : وما هو ؟ قال : تقول :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن حمدأ رسول الله ، أشهد أن حمدأ رسول الله ، حي على الصلاة ، حي على الصلاة ، حي على الفلاح ، حي على الفلاح ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله .
فلم يخبر بها رسول الله (ﷺ) قال : « إنها لرؤيا حق ان شاء الله ، فقم مع بلال فألقها عليه فليؤذن فإنه أندى صوتاً منك » . .
ومن هنا كان بلال بن رياح (رضي الله عنه) أول مؤذن في الاسلام^(٢) .

(١) الوسائل ٨ ، نيل الأوطار ١٥/٢ .

(٢) السيرة النبوية ١٢٨/٢ - ١٢٩ ، نيل الأوطار ١٥/٢ .

عمار بن ياسر

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من بنى مسجداً في بيته

أخذ عمار بن ياسر (رضي الله عنه) في بيته مسجداً يصلّي فيه وذلك بعد أن أخذ أذناً من النبي محمد (ﷺ) فكان أول من فعل ذلك .
قال السيوطي :

أول من بنى مسجداً يصلّي فيه عمار بن ياسر ، أخرجه ابن سعد عن سفيان عن أبيه ، قال : أول من أخذ في بيته مسجداً يصلّي فيه عمار بن ياسر^(٢) .

(١) هو عمار بن ياسر بن عامر ، امه سمية بنت خباط ، قدم أبوه من اليمن وحالف أبي حليفة بن المهرة المخزومي لزوجة أبو حليفة امه له بقال لها سمية فولدت له عماراً ناجته أبو حليفة ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حليفة الى ان مات ، وشهد عمار (رضي الله عنه) حرب صفين مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، للقتل ودفن هناك وصل عليه علي (رضي الله عنه) ولم يفلحه وكثير عليه أربما ، وكان استشهاده عام سبعة وتلائين هجرية وهو ابن ثلاث وتسعمون سنة .

الظر : المعارف ٢٥٧ - ٢٥٨ ، الاصابة ٢/٥١٢ .

(٢) الوسائل ١٢ .

هزة بن عبدالمطلب

(رضي الله عنه)^(٤)

هو أول من عقد له لواء في
الاسلام بعد الهجرة النبوية

حيث عقد له رسول الله (ﷺ) لواء وأرسله في سرية الى سيف البحرين في ثلاثة راكبين ، فلقي أبا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثلاثة راكب من أهل مكة فحجز بينهم مجدي بن عمرو الجهمي ، وكان موادعاً للفريقين جميعاً ، فانصرف بعض القوم عن بعض ولم يكن بينهم قتال^(٥) .

هو أول من لقب بأسد الله وأسد رسوله

لقبه بهذا اللقب الرسول محمد (ﷺ) . فقد ورد في سيرة ابن هشام انه بعد انتهاء معركة احد وقف الرسول (ﷺ) على حزة (رضي الله عنه) ثم قال :

جامعني جبريل فأخبرني ان حزة بن عبدالمطلب مكتوب في أهل

(٤) هو حزة بن عبدالمطلب ، كنه أبو عمارة ، ولقبه أسد الله ، وهو عم النبي (ﷺ) وأخوه من الرضاعة ، ولد ليل النبي (ﷺ) بستون ، وليل باربع ، وأسلم في السنة الثانية من المبعث النبوية ، ونصر النبي صلوات الله وسلامه عليه ، وهاجر معه ، شهد معركة بدر وأبل لها بلاه حسناً ، حيث قتل فيها من زرّوس الشرك ثيبة بن ربيعة وعنة بن ربيعة ، استشهد حزة (رضي الله عنه) في معركة احد في النصف من دواوين سنة لثلاث للهجرة وكان عمره دون الستون عاماً ، وكان الرسول (ﷺ) قد لمه في حياته بلقب أسد الله وأسد رسوله ، وعند استشهاده لله عليه الصلاة والسلام بلقب سيد الشهداء .

الظرف في ترجمته : المعارف ١٣٤ ، الاصابة ١/٣٥٦ ، الطبقات ٣٥٦/١ ، الطبقات ٨/٣ ، الاستيعاب

. ٢٧١/١

(٥) الطبقات ٣٥٦/٣ ، الاصابة ١/٣٥٦ .

السموات السبع حزرة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله^(١) .

هو أول من لقب بسيد الشهداء ، بعد استشهاده

عرف سيدنا حزرة (رضي الله عنه) بشجاعته في الجاهلية التي بلغت حدأ لا تقربه شجاعة بعد الاسلام ، وكان رسول الله (ﷺ) يعتمد عليه في مواقف الصولة والقوة ضد المشركين ، فقد عقد له أول راية ولقبه بأسد الله ، كما أسلافنا ، وكان (رضي الله عنه) يعلم جسمه بريشه نعامة عند ملاقاة الكفار في سوح الجهاد كما فعل يوم بدر وذلك تميزاً له عن باقي المجاهدين ، واضافة الى لقبه الأنف الذكر فقد أطلق عليه النبي محمد (ﷺ) لقب سيد الشهداء ، وذلك عن استشهاده في معركة احد ، وكانت هذه المعركة سبب تلقيبه بهذا اللقب وهو أول من لقب به ، وقصة ذلك أوردها صاحب حياة الصحابة حيث قال :

أخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنها قال : فقد رسول الله (ﷺ) يوم احد حزرة (رضي الله عنه) حين فاء الناس من القتال ، فقال رجل : رأيته عند تلك الشجرة وهو يقول : أنا أسد الله وأسد رسوله ، اللهم اني أبرا اليك ما جاء به هؤلاء - لأبي سفيان وأصحابه - وأعتذر اليك ما صنع هؤلاء - من انهزامهم - فسار رسول الله (ﷺ) نحوه فلما رأى جهته بكى وما رأى ما مثل به شهق ثم قال : الا كفن ؟ فقام رجل من الانصار فرمى بشوب ، فقال رسول الله (ﷺ) : سيد الشهداء عند الله تعالى يوم القيمة حزرة^(٢) .

(١) الاصابة / ١ ، ٣٥٤ ، السهر ٤٧/٣ .

(٢) حياة الصحابة .

العباس بن عبدالمطلب

(رضي الله عنه) ^(١)

هو أول من صلى من آل البيت على النبي
(صلى الله عليه وسلم) - بعد وفاته -

لما توفي رسول الله محمد (ﷺ) ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول دخل الناس يصليون عليه أفتاداً (منفردين) وجسده الطاهر مسجى في بيته وكان الرجال من أهل بيته الذين تولوا الصلاة عليه وهو عم العباس بن عبدالمطلب (رضي الله عنه) ثم تقاطر الرجال بعده للصلاة على رسول الله (ﷺ)، وبعد أن انتهى الرجال دخلت النساء للصلاة عليه ثم بقية المسلمين من الرجال وأنواعهن وكانتوا يصلون منفردين ولم يؤم الناس أحد في الصلاة عليه ^(٢).

(١) هو العباس بن عبدالمطلب بن هاشم ، كنيته أبو الفضل ، ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين ، وهو عم النبي محمد (ﷺ) ، امه اسمها تبila بنت جناب ، كان من أشراف قريش في الجاهلية واليه السطامة والمعارة ، وهندياً أسلم هاجر مع المسلمين وشهد فتح مكة ، قال قال الرسول (ﷺ) في حله : (من آذى العباس فقد آذاني فاما هم الرجل صنو أبيه) ، كف بصره في أواخر عمره ، وكانت وفاته في خلافة عثمان (رضي الله عنه) بالمدينة في رجب وتقليل في رمضان سنة اثنين وثلاثين للهجرة وهو ابن تسع وثمانين سنة . انظر في ترجمته : الاصابة/٢٧١ ، المعرفة/١٢٠ - ١٢١ .

(٢) الوسائل ٢٤ ، السيرة النبوية ٤/٣٤

صفية بنت عبدالمطلب

(رضي الله عنها) ^(٤)

هي اول امرأة قتلت رجلاً من المشركين

وذلك في معركة الخندق ، عند حصن اسمه حصن فارع ، فقد ذكر ابن اسحق :

كانت صافية بنت عبدالمطلب في فارع حصن حسان بن ثابت ، وكان حسان بن ثابت معنا منه مع النساء والصبيان ، قالت صافية (رضي الله عنها) :

فمن بنا رجل من يهود فجعل يطيف بالحصن وقد حاربت بني قريطة وقطعت ما بينها وبين رسول الله (ﷺ) وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا رسول الله (ﷺ) والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم ألينا ان أتانا آت ، قالت : فقلت : يا حسان ان هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحسن واني والله ما آمنه ان يدل على عورتنا من ورائنا من يهود وقد شغل عنا رسول الله (ﷺ) وأصحابه فأنزل اليه فاقته ، قال : يغفر الله لك يا ابنة عبدالمطلب ، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا ، قالت : فلما قال لي ذلك ولم أر عنده شيئاً اعتجرت ثم أخذت عموداً ثم نزلت من الحصن اليه ، فضررت به بالعمود حتى قتلت ، قالت : فلما فرغت منه رجعت الى الحصن ^(٥) .

(٤) هي صافية بنت عبدالمطلب بن هاشم عممة النبي محمد (ﷺ) ، ووالدة الزبير بن العوام ، وشقيقة الحمزة رضي الله عنهم أجمعين ، امها هالة بنت وهب خالة رسول الله (ﷺ) ، هاجرت مع ولدتها الزبير مع المسلمين الى المدينة ، كان أول من زوجها الحارث بن امية ثم هلك عنها لخلاف عليها العوام بن خوبيل فولدت له الزبير والسائب ، كانت وناتها في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

انظر في ترجمتها : الاصابة / ٣٤٨ / ١ ، المعارف ١٢٨ .

(٥) السيرة النبوية ٢٤٦ / ٣ ، الاصابة / ٣٤٩ / ١ .

فاطمة الزهراء

(رضي الله عنها) ^(٢٥)

هي أول من مات بعد النبي
صلى الله عليه وسلم من أهل بيته

توفيت سيدتنا فاطمة (رضي الله عنها) بعد رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بمدة

يسيرة .

فقد ذكر صاحب الاستيعاب أقوال الرواة في هذا فقال :

قال محمد بن علي :

انها توفيت بعد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بستة أشهر .

وروى عن ابن شهاب :

انها توفيت بعد أبيها صلوتان الله وسلامه عليه بثلاثة أشهر .

(٢٥) هي فاطمة الزهراء البغول بنت سيد المسلمين وهي سيدة العالمين محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهي سيدة نساء العالمين ، امها خديجة الكبرى بنت خويلد (رضي الله عنها) ، ولدت رضوان الله عليها سنة احدى وأربعين من مولد النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، زوجها الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) تزوجها بعد معركة أحد ، فولدت له السبطين سيدى شباب أهلناجنة الحسن والحسين ومن البنات زينب وام كلثوم ولم يذروج (رضي الله عنه) عليها حتى ماتت ، كان سبباً (رضي الله عنها) يوم تزوجت حسن عشرة سنة وستة أشهر ونصفاً ، عادها النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في أحد أيام رمضان فقال لها : كيف تهدى بذلك يا بنته ؟ قالت : الى لوجمة واله لهزيني أنا مالي طعام أكله ا قال : يا بنته ، اما تهدينك الله سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا أبنت فلين مريم بن عمران ؟ قال : فذلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء هالك ، أما والله لقد زوجتك سيداً لي الدنيا والآخرة ، كانت وفاتها (رضي الله عنها) ليلة الثلاثاء لللات ثلاث مخلون من شهر رمضان سنة احدى عشرة هجرية ودفنت بالمدينة المنورة في دار عطيل وبين قبرها وبين الطريق سعة المتر .

انظر : الاصادبة ٤/٣٧٧ ، الاستيعاب ٤/٣٧٣ ، الفدرات ١/١٥ .

وقال عمرو بن دينار :

توفيت فاطمة بعد رسول الله (ﷺ) بثمانية أشهر .

وقال ابن بريرة :

عاشت فاطمة (رضي الله عنها) بعد أبيها سبعين يوماً .

ولكن الاجاع الذي عليه المؤرخون وكتاب السيرة أنها رضوان الله
عليها توفيت بعد النبي (ﷺ) بستة أشهر ، وقد بشرها عليه الصلاة
والسلام بأنها أول أهل بيته لحقاً به بعد وفاته .

روى الشعبي عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) قالت :

حدثني فاطمة قالت :

أسرَّ إلى رسول الله (ﷺ) فقال : إن جبرائيل كان يعارضني
بالقرآن كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجي
وانك أول أهل بيتي لحقاً بي ونعم السلف أنا لك ، قالت : فبكيت ، ثم
قال : لا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو نساء العالمين ،
فضحكت^(١) .

(١) الاستيعاب ٤/٣٧٥ ، الاصابة ٣٧٨ ، ربيع الاول ٢/٥٣٠ .

جعفر بن أبي طالب

(رضي الله عنه)^(٥)

هو أول رجل من المسلمين
عقر فرسه في الإسلام

وذلك في معركة مؤتة ، حيث أعطى الرسول محمد (ﷺ) الراية إلى زيد بن حارثة (رضي الله عنه) وأوصى أن يأخذها بعد استشهاده جعفر بن أبي طالب ويأخذها بعد استشهاده عبد الله بن رواحة (رضي الله عنه) .

وقد قاتل زيد بن حارثة (رضي الله عنه) براية الرسول (ﷺ) حتى استشهد ، ثم أخذ الراية جعفر (رضي الله عنه) فقاتل بها حتى إذا ألممه القتال عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل ، فكان جعفر (رضي الله عنه) أول رجل من المسلمين عرق فرسه في الإسلام وكان (رضي الله عنه) ينشد شعراً وهو يقاتل :

(٦) هو جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، ابن عم النبي محمد (ﷺ) ، امه ناطمة بنت أسد ، وأحد السابقين الى الإسلام ، وهو شقيق الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، كنيته أبو هباده ، واسم أبي طالب عبد مناف ، وكان جعفر (رضي الله عنه) أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله (ﷺ) ، وهو من المهاجرين الى الحبشة هزواً مؤنة في جادى الاولى سنة ثمان للهجرة ، فناصبه بما حلق قطعت يداه جيماً واستشهد فيها لفظاً الرسول (ﷺ) : « إن الله أبدله بيده جناحين بطيير بهما في الجنة حيث شاء » ، فقيل له جعفر ذو الجناحين أو جعفر الطيار .

انظر ترجمته في :

الاستيعاب ١/٢١٠ ، الاصابة ١/٢٣٧ ، المعارف ١٢٠ .

يا حبذا الجنة واقتراها طيبة وباردا شرائها
والروم روم قد دنا عذابها كافرة بعيدة أنسابها
علي اذ لاقيتها ضرها
وكان عمره (رضي الله عنه) حين استشهد ثلثاً وثلاثين سنة^(١).

(١) السيرة النبوية ٤٣٣/٣ - ٤٣٤ - ٤٣٧/١ ، الاصابة

الحسن بن عليٍّ

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من سمي باسم الحسن في الإسلام

فقد سماه الرسول محمد (ﷺ) ولم يكن قبله أحد قد تسمى بهذا الاسم من العرب .

عن علي (رضي الله عنه) قال :
لَا ولد الحسن جاء رسول الله (ﷺ) فقال : أروني ابني
ما سميتمه ؟ قال : سميته حرباً .
قال : بل هو حسن^(*) .

(*) هو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ، سبط رسول الله (ﷺ) وريثته وسيد شباب أهل الجنة ، كنيته أبو محمد ولد في النصف من رمضان سنة ثلاثة من الهجرة ، أمه فاطمة البنتول (رضي الله عنها) بنت رسول الله محمد صلوات الله وسلامه عليه ، كان أشبه أهله إلى الرسول (ﷺ) وأبيهم الله ، وكان يحيى إلى الرسول (ﷺ) وهو ساجد في الصلاة ليمر كل رقبته لما ينزله حق يكون هو الذي ينزل ، ويحيى إليه وهو راكع فيخرج له بين رجليه حق يخرج من الجانب الآخر ، قال فيه الرسول (ﷺ) : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين ثتين من المسلمين ، وسجينها ثارت الفتنة بعد مقتل الإمام علي (رضي الله عنه) كان دور الحسن عظيماً في حفظ دماء المسلمين حينها بايع معاوية في حام الجماعة ، مات رضوان الله عليه مسموماً عام ثمانة وأربعين وقيل حسن للهجرة ودفن بالقيفع .

انظر في ترجمته : الاصابة ١/٣٢٩ ، الاستهباب ١/٣٦٩

(١) الاستهباب ١/٣٦٩ ، الاصابة ١/٣٢٩

الحسين بن علي

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من تسمى باسم الحسين في الإسلام

وقد سماه بهذا الاسم جده الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وكما مر بنا سابقاً في تسمية أخيه الحسن رضي الله عنها^(٢) .

هو أول مقتول جر قتله
دخول الذل على العرب

أثبتت هذه الأولية للحسين (رضي الله عنه) المؤرخ السيوطي
وسائله ، وقال :

أخرج هذا ابن أبي شيبة وابن عساكر عن عمرو وبن نعجة^(٣) .
وقد صدق السيوطي في ثبات هذه الأولية للحسين (رضي الله

(١) هو الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ، لفظ زايك من أصل طيب كريم مما وابع في الدرحة النبوية المباركة فأخذ من شمال النبوة الكثير الكثير ، فضاع أرجيه وذكراه في كل زمان ومكان ، ولد في شعبان سنة أربع للهجرة ، امه فاطمة البطل (رضي الله عنها) بنت الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، كنيته أبو هباده ولقبه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة ، قال له ول أخيه الحسن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : هنا ريحاناتي من الدنيا ، وكان أشبه أهل بيته النبي بالنبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مخرج مع أبي الإمام علي (رضي الله عنها) إلى الكوفة وشهد معه معركة الجمل ومقبرة صفين وقتال الخوارج ولازمه إلى أن قتل ثم لازم أخاه الحسن إلى مبايعة معاوية ، قتل شهيداً يوم الجمعة أول حاشوراء سنة احدى وستين للهجرة في كربلاه .

انظر في ترجمته : الاصادبة ٣٢٩ / ١ ، الاستيعاب ٣٧٨ / ١ .

(٢) الاستيعاب ٣٦٩ / ١ ، الاصادبة ٣٢٩ / ١ .

(٣) الوسائل ٥١ .

عنه) ، فقد قتلت الحسين من الصحابة الكرام عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنها ، وكانوا قد قتلا بأيدي أعمجية غريبة عن العرب ، ومع هذا فلم يفل قتلها من عصب الدولة العربية الإسلامية لأن القتلة لم يكونوا من بني العرب المسلمين ، ولذلك وجدنا الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عندما طعنه المجوسي أبو لؤلؤة فيروز سأله الطاعن وحيينا أخبر بأنه غير مسلم قال : الحمد لله الذي جعل موتي يهدى لم يسجد لله سجدة واحدة .

فقد كان رضوان الله عليه يعلم ان الخطر على العرب من خارجهم لا يحمل الذل معه ، وانما اذا كان من داخلهم فانه يحمل الذل الذي يرثون عليهم الى آماد بعيدة .

من هنا فان الفتنة التي قتلت فيها الحسين (رضي الله عنه) كان اقطابها من العرب المسلمين أنفسهم وليس من خارجهم فكان خطرها جسيماً على الأمة لأنها انبعثت من الداخل وهذا يعني ان الفتنة لم تلد إلا من الفرقة والتناحر في بنية المجتمع العربي وأي ذل أكبر من الفرقة والتناحر !؟

عبدالله بن جحش

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من خمس الغنائم في الإسلام

الخمس في الإسلام هو النصيب المفروض على الغنائم التي يحصل عليها المسلمون في غزوائهم التي يقاتلون بها الكفار ، والغنائم غير الفيء ، لأنها ما يؤخذ بالقوة عنوة بعد القتال ، أما الفيء فهو ما يحصلون عليه من أموال وأسلاب دون قتال^(٢) ، وقد كان عبدالله بن جحش أول من قسم الغنائم وجعل الخمس في الإسلام ، حسبما نزلت به الآية فيها بعد وهي قوله تعالى : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فلأن الله خمسه والرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾^(٣) .

وقد ثبتت هذه الأولية لعبدالله بن جحش (رضي الله عنه) في كتب السيرة والتاريخ وأورد ابن سعد قصة ذلك كاملة في طبقاته ، حيث قال عند كلامه عن غزوات وسرايا الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) :

ثم سرية عبدالله بن جحش الأستدي إلى نخلة في رجب على رأس

(١) هو عبدالله بن جحش بن رباب الأستدي ، من الصحابة السابقون الذين هاجروا إلى الحبشة ، وشهد معركة بدر ، ومعركة أحد ودعا الله أن يرزقه الشهادة فلقيتها ، كان سمه قد انقطع يوم أحد لأخطاء النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) هرجونا (أصل علق المعرى اليابس) فصار في يده سيفاً ، فكان سيفه يسمى العرجون ، دعى بعد وفاته بلقب المدعى في الله وذلك الله دعا الله تعالى يوم أحد أن يرزقه الشهادة ويبدع أنهه وادنه حق اذا سقط يوم القيمة قال : كل هذا فيك ومن أجلتك يا رب ، ولذرزله الله تعالى ما أراد ودفن هو وحزة بن عبد المطلب (رضي الله عنهما) في يوم واحد ولهم من العمر يومان نصف وأربعون سنة .

انظر في ترجمته : الاصابة / ٢٨٦ .

(٢) جمیع البیان للطبری / ٥٤٣ / ٤ .

(٣) سورة الأنفال / الآية ٤٢ .

سبعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله (ﷺ) بعثه في اثنى عشر رجلاً من المهاجرين كل اثنين يعتقان بغيراً الى بطن نخلة وهو سبان ابن عامر الذي قرب مكة وأمره أن يرصد بها عير قريش فوردت عليه فهابهم أهل العير وأنكروا أمرهم فحلق عكاشة بن محسن الأسدي رأسه ليطمن القوم فأمأوا وقالوا : هم عمار لا بأس عليكم منهم فسرحوا ركبهم وصنعوا طعاماً وشكوا في ذلك اليوم أهو من الشهر الحرام أم لا ؟ ثم تشجعوا عليهم فقالو لهم فخرج واقد بن عبد الله التميمي يقدم المسلمين فرمي عمرو بن الحضرمي فقتله وشد المسلمين عليهم فاستأسر عثمان بن عبد الله بن المغيرة والحكم بن كيسان وأعجزهم نوقل بن عبد الله بن المغيرة واستأقا العير وكان فيها خر وأدم وزبيب جاءوا به من الطائف فقدموا بذلك كله على رسول الله (ﷺ) فوقه وحبس الأسيرين وكان الذي أسر الحكم بن كيسان المقداد بن عمرو فدعاه رسول الله (ﷺ) الى الاسلام فأسلم ... وكان سعد بن أبي وقاص زميل عتبة بن غزوان على بغير لعنة في هذه السرية فضل البعير بعران وهي ناحية معدن بني سليم فاقاما عليه يومين يبغيانه ومضى أصحابهم الى نخلة فلم يشهدها سعد وعتبة وقدما المدينة بعدهم ب أيام ويقال ان عبد الله بن جحشن لما راجع من نخلة خمس ما غنم وقسم بين أصحابهسائر الغنائم فكان أول خمس في الاسلام^(١) . وقد أثبت ابن عبد البر القرطبي أيضًا هذه الأولية لعبد الله بن جحشن (رضي الله عنه) وإن قوله تعالى في الخمس نزل بعد ذلك ، فقال :

وعبد الله بن جحشن هذا هو أول من سن الخمس من الغنيمة للنبي (ﷺ) من قبل أن يفرض الله الخمس فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس ، وإنما كان قبل ذلك المربع « أي ربع المحنم »^(٢) .

(١) الطبقات الكبرى ١٠ / ٢ .

(٢) أسد الغابة ٢٧٣ / ٢ .

زید بن حارثة

(رضي الله عنه)^(٣)

هو أول من أسلم من المواتي

كان زيد بن حارثة (رضي الله عنه) مع امه وهو طفل عندما زارت قومها فأغارتهم خيل لبني القين بن جسر في الجاهلية عليهم فاحتلوا زيداً معهم فباعوه في سوق عكاظ فاشتراه حكيم بن حرام لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم فلما تزوجها الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وهبته له ، فكان مولى له يرعاه وأحبه حباً جماً وتبناه وأخقه بنفسه فكانوا يدعونه زيد بن محمد ، ولما نزل الاسلام وسارع أهل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) الى اعتناقها والاعيان به ، كان

(٤) هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزي من بني كلب ، امه سعدى بنت ثعلبة بن ميد عامر من بني طيء ، كان ميداً اشتراه سيدتنا خديجة (رضي الله عنها) فوهبته للرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بعد زواجه منها ، وكان أبو زيد مع رهط من أقاربه جاءوا الى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يطلبون اعادته زيد اليهم وفدوه بمال فخیره الرسول بين البقاء عنده وبين أهله لاختيار الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على أهله وقال لهم : « اتي قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً » ، عند ذلك تبناه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وضمته الى نسبه فكانوا يسمونه زيد بن محمد وزوجه مولاته ام أمين واسمها بركة فولدت له اسامه ، وصار زيد جب رسول الله ، وبعد ام أمين زوجه بنت حمزة زينب بنت جحش فطلقاها وتزوج فيها امراء تعالى بزواجه التي منها ، وظل زيد موضع ثقة وحب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، فكان لا يبعنه في غزوة او سرية إلا جعله أميراً عليها ، واذا أبقاء في مكانه استخلفه على الناس حتى كانت معركة مؤتة في أرض الشام ، حيث بعثه الرسول أميراً على الجيش ومهماً أميران آخرين بعده ان استشهد ، وها هي عداته بن رواحة وجعفر بن أبي طالب وكانت معركة حامية استشهد فيها زيد وعبد الله وجعفر رضي الله عنهم أجمعين ، وكانت تلك المعركة في شهر جادي الاولى سنة ثمان للهجرة ، وكان (رضي الله عنه) في حياته مكرماً من قبل الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، حيث قال له : « يا زيد أنت مولاي ومني وألي وأحب الناس الي » .
انظر : الاصابة ١/٥٦٣ ، الاستيعاب ١/٥٤٤ .

زيد من أوائل الذين أسلموا ولم يكن من آل البيت مولى آمذاك ، فكان زيد (رضي الله عنه) أول من أسلم من الموالى ، وظل ملتحقاً بأبوته بالنبي (ﷺ) حتى نزل قوله تعالى : ﴿ مَا جعل اللَّهُ لرَجُلٍ مِّنْ قَبْلِنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ الْلَائِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُمْ أَمْهَاتُكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَنْبِيَاءَ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ * ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَلَا خُوَانِكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكُنْ مَا تَعْمَدُتْ قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيمًا ﴾^(١) .

عند ذلك دعي زيد بن حارثة وأخرجته النبي (ﷺ) من التبعي . وقد أثبت السيوطي أولية إسلامه فقال : أول من أسلم من الرجال أبو بكر ومن الصبيان علي بن أبي طالب ومن النساء خديجة ومن العبيد بلال ومن الموالى زيد بن حارثة^(٢) .

(١) سورة الأحزاب / ٤ ، ٥ .

(٢) الأصابة / ٥٦٣ ، الوسان . ٩٠

عبدالله بن الزبير

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول مولود في الإسلام للمهاجرين

عندما هاجر النبي محمد ﷺ إلى المدينة كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها حامل بولدها عبدالله بن الزبير ، وقد نفست به وهي في طريق هجرتها فوضعته في قباء عند مقدمها المدينة فأتت به رسول الله ﷺ ليحنكه فأخذته ووضعه في حجره وأتى بترمة فقصها ثم مضيقها فحنكه ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل بطنه ريق النبي محمد ﷺ ثم مسحه وسماه عبدالله ، وكان أول مولود في الإسلام بالمدينة ،

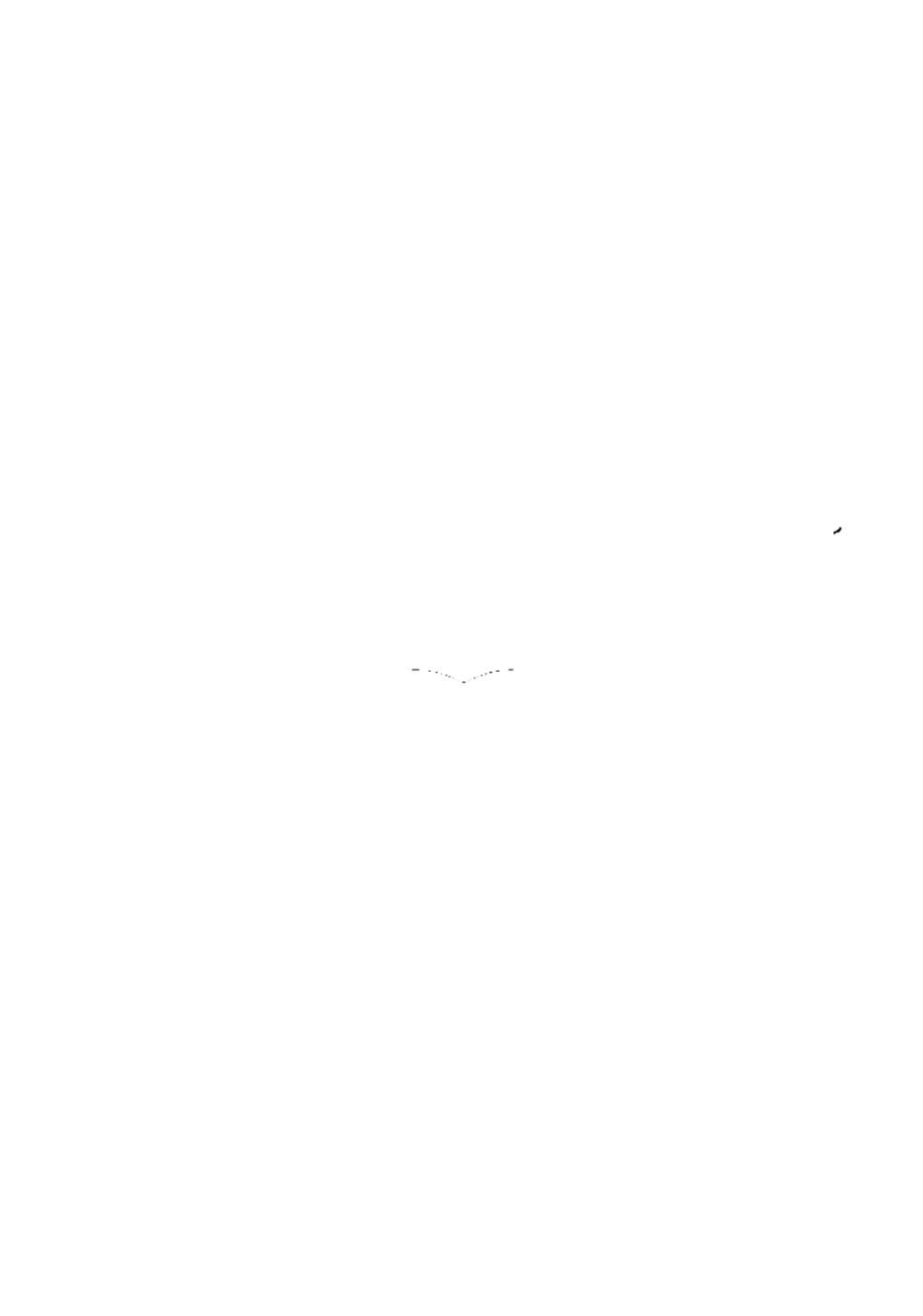
(١) هو عبدالله بن الزبير بن العوام ، كنيته أبو بكر أو أبو خبيب ، أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) ، ولد في السنة الثانية للهجرة ، وهو أحد العبادلة السبعة ومن الشجعان المشهود لهم بالضمحة والاغدام ، ومن القوامين الليل حتى انه كان عند وقوفه بصلوة النطع بالليل يسبحونه بالسارية لبيانه وطول فرائمه ، وقال فيه عصرو بن دهنا :

ـ ما رأيت مصليناً أحسن صلاة من ابن الزبير ـ وكان قد بويغ بالحلالة بعد موت يزيد بن معاوية سنة أربع وستين للهجرة وبابيه أهل الجزيرة وتختلف عنه أهل الشام ، وكان عمره عند مبايعة النبي ﷺ سبع سنين ، حيث قدم وهو وصبة من أبناء المهاجرين والأنصار فتبرم له رسول الله ، وفي رواية لا يزيد عامر ان عبدالله أتى النبي وهو يخجوم فلما فرغ قال يا عبدالله اذهب بهذا الدم فاهرقه ، حيث لا يراك أحد فلما ابتعد عن رسول الله صمد الى الدم فشربه ، لكنه يرون ان القوة التي كانت به هي من ذلك الدم ، وشهد ابن الزبير يوم الدار لقاتل قتلاً عنيفاً للدفاع عن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وشهد معركة الجمل ومعركة البر موكلاً معاذبه الزبير ، وكذلك شهد فتح الفريقيه ، وعندما استقل بالحلالة بما لي بيت الله الحرام وسمي **هاله الهيت** ، لكن عبد الملك بن مروان أرسل اليه الحجاج بن يوسف الثقفي لمحاصره وقتل في حادى الاولى سنة ثلاث وسبعين هجرية وله من العمر الثناء وسبعون سنة ودامت حلاته أكثر من ثمان سنين .

الظر : الاصابة ٣٠٨ / ٢ ، الاستبباب ٣٠٠ / ٢ ، الشدلات ٧٩ / ١ .



صورة أثرية قال الأناريون أنها قصر عبدالله بن الزبير



لأن ولادته كانت في السنة الأولى من الهجرة النبوية الميمونة ، وقد فرح المسلمين بولده وكبروا وأذن أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) في اذنه وطاف به في المدينة المنورة ليشتهر أمر ميلاده على الملا من يهود الذين ضرب الله تعالى معتقداتهم الفاسدة بهذا المولود الجديد فانهم نشروا بين الناس وكانوا يقولون عن المسلمين :

قد أخذناهم فلا يولد لهم بالمدينة مولود ، فلما ولد كبر الصحابة تفنيداً لأراء يهود وايماناً بقدرة الله تعالى ومشيته^(١) .

هو اول من خلق جوف الكعبة

وتخليق الكعبة تعطيبها بالخلوق وهو نوع من أنواع الطيب كانت العرب تستعمله لتعطير الأماكن والبقاء الذي يعظمونها ، وكان عبدالله بن الزبير (رضي الله عنه) أول من خلق وطيب جوف الكعبة في الاسلام ، ذكر هذا السيوطي في الوسائل ، وقال الزمخشري :

أول من كسا الكعبة الديباج عبدالله بن الزبير وكانت كسوتها المسرح والأنطاع وانه كان يطيبها حتى يجد ريحها من داخل الحرم^(٢) .

وقال الأزرقي :

وأول من خلق جوف الكعبة ابن الزبير^(٣) .

هو اول من عرف العرفاء بالكوفة

نهض عبدالله بن الزبير (رضي الله عنه) بأمور الجihad وامور الولاية في زمن الخلافة الراشدة نظراً لما كان يمتلكه من قوة وشجاعة عند

(١) الاصابة ٢/٣٠٩ ، الوسائل ٦٥ ، البداية والنهاية ٨/٣٣٢ ، ربيع الابرار ٣/٥٧٧ .

(٢) الوسائل ٣٤ ، ربيع الابرار ٢/١٤٣ .

(٣) اخبار مكة ١/٢٥٣ .

الحروب ، وكانت ولايته على الحجاز واليمن والعرaciين عندما بُويع له أيام الدولة الأموية ، والعرaciان يقصد بها البصرة والكوفة آنذاك وتعريف العرقاء تقدم الكلام عنه في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وكان ذلك بالحجاز من أرض الجزيرة العربية .. أما في الكوفة فان أول من عرف العرقاء هو عبدالله بن الزبير ، ويبعد ان تعريفه لهم هو ذلك الذي يكون في وفود الحجيج ذلك لأن السيوطي الذي أثبت له هذه الأولية وضعها في باب الحج من كتابة الوسائل حيث قال :

هو أول من عرف بالكوفة .. اخرج هذا ابن أبي شيبة من الحكم^(١).

هو أول من سن حمل الراس

حيث حل اليه رأس زياد وأصحابه .

فقد أخرج عبدالرزاق في مصنفه عن ابن شهاب قال :

لم يؤت النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) برأس ولا يوم بدر واتي أبو بكر برأس عظيم فقال :

ما لي ولخيفهم تحمل الى مدينة رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ثم لم يحمل بعده في زمان الفتنة الى مروان ولا الى غيره حتى كان زمان ابن الزبير ، فهو أول من سن ذلك حل اليه رأس زياد وأصحابه^(٢) .

هو أول من صفت رجليه في الصلاة

اشتهر عبدالله بن الزبير بكثرة صلاة التطوع وطوفها حتى وصفه أحد أقرانه قائلاً : كنت أمر بعبدالله بن الزبير وهو يصلي خلف المقام كأنه

(١) الوسائل ٤١

(٢) الوسائل ٦٥

خشبة منصوبة لا يتحرك ، وسأل عمر بن عبد العزيز يوماً ابن أبي مليكة : صف لنا ابن الزبير فقال : والله ما رأيت جلداً قط ركب على لحم ولا لحماً على عصب ولا عصباً على عظم مثله ، ولا رأيت نفساً ركبت بين جنبي مثل نفسه ولقد مرت آجرة من رمي المنجنيق بين لحيته وصدره فوالله ما خشع ولا قطع لها قراءته ولا رفع دون ما كان يركع وكان اذا دخل في الصلاة خرج من كل شيء اليها ولقد كان يركع فيقاد الطير أن يقع على ظهره ويسمجد فكانه ثوب مطروح^(١) .

وفي هذه الهيئة التي عليها ابن الزبير في صلاته فإنه كان يصف رجليه عند وقوفه للصلاحة وهو أول من سن ذلك فاقتدى به الناس .

وذكر له السيوطي هذه الاولية ، حيث قال : أخرج ابن عساكر عن وهب بن كيسان ان أول من صفت رجليه في الصلاة عبدالله بن الزبير فاقتدى به كثير من العباد^(٢) .

(١) البداية والهداية ٣٢١ / ٨

(٢) الوسائل ٢٠ .

أبو هريرة (رضي الله عنه)^(١) هو أول من كنى بكنية أبي هريرة

لم تكن كنية أبي هريرة معروفة لدى الناس في زمن الرسول (ﷺ) .. فكان أول من تكى بها الصحابي عبد الرحمن بن صخر (رضي الله عنه) .

وقد روى بنفسه سبب كنيته بها حيث قال :
اما كنيت بأبي هريرة لأن وجدت هرة فحملتها في كمي فقيل لي ما هذه ؟ قلت : هرة ، قيل : فأنت لأبو هريرة ، وقيل ان رسول الله عليه الصلاة والسلام رأه فقال له : ما هذه ؟ فقال : هرة ، فقال له : يا أبو هريرة^(٢) .

(١) هو عبد الرحمن بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريف الدوسى اسم امه ميمونة بنت صفيع بن الحارث أسلمت وماتت مسلمة ، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس ، فلما أسلم سماه الرسول (ﷺ) عبد الرحمن .. وكتاه بأبي هريرة لأن وجد هرة لحملها فسارت عليه هذه الكنية ، وقد أخبر عن ذلك بنفسه ، كان اسلامه عام خبيث ، حيث شهده مع الرسول عليه الصلاة والسلام ، وظل بعده ملازمًا للنبي يدور معه ، حيث دار ولا يفارقه ويدله بيده ، يأخذ عن الأحاديث ويحفظها ويرويها ولا هم له إلا ذاك وكان راضياً من العيش بالكفاف ، ولذلك فهو أحفظ الصحابة الكرام للأحاديث النبوية وأكثرهم روایة لها وهكذا عده المؤرخ الذهبي ، وقال : ان مروياته من الحديث بلغت خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً ، وكان (رضي الله عنه) كثير العبادة والذكر جامعاً للكرام الأخلاق ، تولى اماراة المدينة في زمن الدولة الاموية ، وكانت به دعابة وطراقة ، وهو آدم اللون بعيد ما بين المتكبين ، دعاه الرسول (ﷺ) : « اللهم حبب عيدهك هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحببهم اليها » ، وكان في قيامه لصلاة الليل يقسم الليل ثلاثة أقسام يقوم هو ثلث الليل وامرأته ثلثه وابنته ثلثه ، وكانت وفاته ستة تسع وخمسين للهجرة بداره في العقيق وصل عليه الوليد بن عتبة نائب المدينة ودفن بالبقع .

انظر :

الاصابة ٤/٢٠٣ ، الشذرات ١/٦٣ ، البداية والنهاية ٨/١٠٤ .

(٢) الوسائل ٨١ ، الاستيعاب ٤/٢٠٦ .

المغيرة بن شعبة

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من خصب رأسه بالسواد في الإسلام

ذكر المؤرخون في هيئة المغيرة بن شعبة أن شعر رأيه كان أصهب
أجعد وكان لا يفرقه ، ولم يعهد المسلمين تخضيب الشعر بالسواد آنذاك .

وقد ذكر السيوطي :

أول من خصب شعره بالسواد في زمن الإسلام .

فقال : أخرج ابن سعد عن ابن عباس :

(*) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقي، كنيته أبو عبد الله ، وامه امرأة من بني نصر بن معاوية ، أسلم في عام الخندق وكان ضخم القامة عبد الذراعنين بعيد ما بين المنكبين أصهب الشعر أقصى الشفتين . شهد بيعة الرضوان بعد صموده الحديبية التي كانت أولى مشاهده وشهد معركة البرموك فاصبست أحدي عيبيه فيها ، حفظ الأحاديث النبوية الشريفة وروها عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وهو من دهاء العرب المشهورين في التاريخ وهو : المغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وزياد بن أبيه وعمرو بن العاص ، تولى امامرة العراقين للخلفية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وظل الى خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، حيث اتّرقه ملدة ثم عزله ، وعندما تولى معاوية الخلافة الاموية ولا ، امامرة الكوفة وظل عليها حتى وفاته ، كانوا يطلقون عليه اسم مغيرة الرأي لدهائه وحنكته في الامور وتقرسه في الحياة ، قيل انه أحسن ثلاثمائة امراة وقتل ألف امراة ، وقد اعتزل حرب صفين ثم اعيد اليها لفرض التحكيم ، ونظرًا لدهائه ومنطقه فقد أرسله القائد سعد بن أبي وقاص رسولاً عن المسلمين الى رسم عظيم الفرس في معركة القادسية لاجداد وأدھش ، قال له المؤرخ الكبير الطبرى : « كان لا يقنع في أمر إلا وجد له خرجاً ولا يلتبس عليه أمران إلا ظهر الرأي أحدهما » ، كانت وفاته بالكوفة سنة لحسين هجرية وهن دفنه وقف على قبره مصطفى بن هبيرة الشيباني وقال : « أما والله لقد كنت شديد العداوة لن عاديت شديد الاخوة لن آخيت » .

انظر : *الطبقات* ٤ / ٢٨٤ ، *الإصابة* ٣ / ٤٥٢ ، *الشعرات* ١ / ٥٦ ، الاستيعاب

ان أول من خضب بالسواد المغيرة بن شعبة ، حيث خرج على الناس فكان عهدهم انه أبيض الشعر ، فعجب الناس منه^(١) .

هو اول من سلم عليه بالأمرة في الاسلام

كانت صيغة السلام المعهودة لدى المسلمين هي : السلام عليكم ، وهي التحية التي أمر بها الرسول ﷺ وكان المسلمون يتداولونها بينهم لا فرق بين صغير وكبير أو رعية وأمير ، وكانت التحية بعبارة : « السلام عليك أيها الامير » أول ظهور لها عندما تولى المغيرة بن شعبة امارة الكوفة ، حيث سلم عليه بها ، فهو أول من سلم عليه بذلك في الاسلام .. كما ذكر السيوطي ، حيث قال :

أخرج ابن أبي شعبية عن عميم بن جذنم : أول من سلم عليه بالأمرة فقيل : « السلام عليك أيها الامير » هو المغيرة بن شعبة وكانوا قبل يقولون للأمراء : السلام عليكم^(٢) .

هو اول امير مات بالكوفة

عندما ولى الخليفة معاوية بم أبي سفيان (رضي الله عنه) جعل المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه) أميراً على الكوفة ، وظل المغيرة كذلك إلى وفاته سنة خمسين هجرية ، فقام على قبره مصقلة بن هبيرة الشيباني فقال :

ان تحنت الاحجار حزماً وجوداً
وخصيماً الد ذا مغلاق
حبة في الوجا زاد بذلك
ينفع السليم نفت الراقي^(٣)

(١) الوسائل ٦ .

(٢) الوسائل ٩٩ ، الاصابة ٤٥٣/٣ .

(٣) الاستھناب ٣٨٨/٣ ، الوسائل ٩٩ .

عمرو بن العاص

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول الامراء على مصر

كان الوالي على فلسطين والاردن في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يزيد بن أبي سفيان ، وعند وفاة يزيد ، تولى عمرو بن العاص هذه الولاية من قبل عمر بن الخطاب ، وعندما أراد المسلمون فتح مصر أرسل الخليفة عمر جيشاً بقيادة عمرو بن العاص الذي سار إلى مصر فافتتحها وقتل المقاتلة وبسي الذرية وكل من وقف بوجه جيش المسلمين ، وبعد أن تم له الفتح كتب لأهل مصر عقد الأمان الذي جاء فيه انه

(٢) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعد القرشي الشهبي ، كنيته أبو عبد الله ، امه سلس بنت حرملة من بني عنزة ، كان أحد رؤساء قريش في الجاهلية وسفرها إلى ملوك الدول ، وهو الذي أرسلته قريش قبل اسلامه إلى التجاشي ملك الجبشة ليرد إلى هاجر إلى الجبشة من المسلمين ، أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان للهجرة وذلك قبل رجوعه من الجبشة ، وهو من دعاة العرب الأربع المشهورين ومن ذوي العزم والرأي في ادارة شؤون الملك ، ولاد الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قيادة الجيش في حرب ذات السلاسل فكان تحت طاعته خيرة الصحابة أبو بكر وعمر وأبو عبد الله بن الجراح ، ثم ولاد عليه الصلاة والسلام امارة هشام وظل عليها حتى ولادة الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ثم كان في قيادة الجيش الذي فتح مصر وشمال أفريقيا فولادة عمر (رضي الله عنه) ولاد مصر وظل عليها حتى ولاده وعندما جاء هشام (رضي الله عنه) للخلافة أقره على مصر أربع سنوات ثم حزله عنها وهو الذي افتتح مدينة الإسكندرية بعد أن نقض الروم الصلح مع المسلمين ، كان منصفاته ان البيعة بين جابر قال لها : « صحيبت عمرو بن العاص لها رأيت رجلاً أبهى قرآنًا ولا أكرم حلقاً ولا أشهب سرية بعلانية منه » ، مال إلى معاوية بن أبي سفيان وصار حضنه وحونه في كثير من أمور الدولة ووقف إلى جانبه في حرب صفين فتولى في زمانه امارة مصر ولم يزل عليها إلى ولاده هناك يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين هجرية وله من العمر تسعمائة سنة ودفن في جبل المقطم .

انظر : الاستئناف ٥٠٨ / ٢ ، الاصادبة ٣ / ٢٨٥ ، المعارف ٢ / ٢٥٨ ، البداية والنهاية .

آمنون على أموالهم ودمائهم وأولادهم لا بيع منهم أحد وفرض عليهم خراجاً وأن يدفع عنهم خوف عدوهم .. وكتب بذلك كتاباً إلى الخليفة عمر بن الخطاب فأقر له الخليفة بالولاية عليها ، فكان أول وال في الإسلام على مصر وظل عليها إلى وفاة الخليفة عمر وتولي الخليفة عثمان بن عفان الذي أقره عليها ولها لمدة أربع سنوات ثم عزله عنها وولى عليها عبدالله بن سعد بن أبي سرح^(١) .

هو أول من شرط الشرط

ذكر هذه الأولية لعمرو بن العاص (رضي الله عنه) المؤرخ السيوطي في وسائله وقال :

أخرج هذا ابن أبي شيبة عن عمرو بن مرة^(٢) .

وشرط الشرط أن يجعل الرجل شرطاً لأمر ما هو مقدم عليه ، وقد اشترط عمرو بن العاص الشرط عند اسلامه وبمبايعة الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) على الاسلام والامان ، وقد ذكر ذلك بنفسه في قصة اسلامه عند مقدمه رسول الله في المدينة ، حيث قال : فقدمنا المدينة على رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فتقدم خالد بن الوليد فأسلم وبایع ثم دنوت فقلت : يا رسول الله اني ابایعك على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي ولا ذكر ما تأخر ، فقال رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : « يا عمرو بایع فان الاسلام يجب ما كان قبله وان المجرة تحجب ما كان قبلها » فبایعته ثم انصرفت .
وكان بعد غزوة الخندق وانتصار المسلمين فيها^(٣) .

(١) الوسائل ٩٩ ، الاستيعاب ٥١١/٢ ، فتوح البلدان ٢١٩ .

(٢) الوسائل ٩٩ .

(٣) السيرة النبوية ٣١٧/٣ .



صورة قديمة تمثل بوابة القلعة التي دخل منها القائد
عمرو بن العاص عند فتح مصر



صورة تبين نويعين من رقع الشطرنج القديمة

عبدالله بن عمرو

(رضي الله عنه)^(٥)

**هو أول من دخل الكتاب العربي
والشطرنج والنرد إلى جزيرة العرب**

الشطرنج لعبة معروفة والنرد مثلها أيضاً لعبه من اللعب غير ان قطعها تختلف عن قطع الشطرنج ، وكذلك طريقة لعبها ، وهما من اللعب التي جلبها العرب من الفرس أثناء فترات الامتازاج الاجتماعي والثقافي بين أهل الجزيرة وغيرهم من الأقوام في المشرق والمغرب عند اتساع رقعة البلاد العربية الإسلامية ، وكان عمرو بن العاص من رجالات العرب الذين اختارهم قريش في بناء العلاقات مع غيرها من القبائل في بقاع الأرض ولا شك ان مثل هذا الرجل يعرف من الآخر بن ما ليس موجوداً في بلاد الجزيرة ، وكان الشطرنج والنرد مما نقله عمرو بن العاص من بلاد الحيرة إلى الجزيرة العربية وهو أول من دخله هناك

وقد ذكر السيوطي له هذه الأولية فقال :

عن اسماعيل بن أبي اويس قال : سمعت مالك بن أنس يقول :
أول من جاء بالكتاب العربي والشطرنج والنرد عمرو بن العاص تعلم
ذلك بالحيرة^(٦) .

عبدالله بن عمرو

هو أول مولود في الإسلام

أورد السيوطى فى الوسائل أن أول مولود فى الإسلام كان الصحابي الجليل عبدالله بن عمر (رضي الله عنها) ^(١).

وقد يتوجه بين هذه الأولية وبين أولية عبدالله بن الزبير وكذلك أولية النعمان بن بشير الأنصارى ولا وهم بين هذه الأوليات ، فعبد الله بن الزبير هو أول مولود للمهاجرين ، والنعمان بن بشير الأنصارى هو أول مولود للأنصار فى المدينة ، أما عبدالله بن عمر فهو أول مولود بعد ظهور

(*) هو عبدالله بن عمر بن نفيل الفرشى العدوى ، امه زينت بنت مطعون الجمحة ، ولد سنة ثلاث بعد البعثة النبوية وأسلمه مع أبيه وهاجر إلى المدينة وهو ابن هشر سين ، وفي معركة بدر عرض نفسه للقتال ضد المشركين فاستنصره النبي (ﷺ) ثم بأحد لذلك لم بالخندق فأجازه وهو ابن خمس عشرة سنة كان ضئلاً آدم الملون مالكاً لجماع نفسه ، لازم الرسول (ﷺ) وحفظ الأحاديث الكثيرة وروها عنه وكان أعلم الصحابة بمناسك الحج ، وهو من الفقهاء العباد الزهاد قال فيه النبي (ﷺ) : إن عبدالله رجل صالح ، وقال لأخته حفصة بنت عمر « نعم الرجل عبدالله لو كان يصل من الليل » فكان بعدها لا يرقد من الليل إلا قليلاً ، وصفه أصحابه بأنه أعرفهم بالفقن وأكثرهم اتباعاً للسنن وظل على ذلك طيلة حياته . وكان قد اعتمر قريباً من ألف عمره وألف الناس سين عاماً من عمره بقتناواه التي تجري فيها الاحتياط والتوقى والورع .. قال فيه الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) : « أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا عبدالله بن عمر » وكانت عنده جارية تخدمه وكان يحبها لكنه أعتقد أنها لوجه الله تعالى وهو يرد قوله تعالى : « لن تأتوا البر حتى تنتفعوا بما تحبون » ، وعندما قتل الخليفة عثمان أراده المسلمين ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين للهجرة ودفن ليلاً في قربة العابدة على بُعد الخارج من مكة المكرمة .

انظر :

الاصابة ٢/٣٤٧ ، الاستيعاب ٢/٣٤١ ، الشذرات ١/٨١ .



صورة تبين المظهر الخارجي لجامع عمرو بن العاص في مصر

الاسلام بعكة المكرمة .. وهذا هو الجمع الاسلام بين الاوليات الثلاث
وال توفيق بينها .

هو اول من قال : جعلت فدك

لم تكن عبارة : « جعلت فدك » معهودة بين المسلمين في صدر
النبوة ، وانما عرفت غيرها من العبارات .. أما هذه العبارة فأول من قالها
هو الصحابي عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) على ما ذكر السيوطى في
وسائله^(١) .

أسعد بن زراة

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول من اسلم من الانصار

عندما جهر النبي (ﷺ) بالدعوة الى الاسلام وعرض نفسه على القبائل ، كان من الذين لقيهم عند العقبة رهط من الخزرج وفيهم أسد بن زراة من بني النجار الذي كان أول من اسلم من الانصار ، حيث أثبت ذلك ابن سعد وقال : أخبرنا ابن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خبيب بن عبد الرحمن بن يساف قال :

خرج أسد بن زراة وذكوان بن عبد القيس الى مكة يتنافران الى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله (ﷺ) فأتياه فعرض عليهما الاسلام وتلا عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة ورجعوا الى المدينة ، فكانا أول من قدم الاسلام بالمدينة .^(٢)

وصرح ابن سعد أكثر بهذه الأونية لأسد (رضي الله عنه) في رواية اخرى فيقول :

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن عن عمارة بن غزية قال : أسد بن زراة أول من اسلم ثم

(١) هو أسد بن زراة بن عدس بن عبد الانصاري الخزرجي ، قديم في الاسلام ، شهد العقبيين وكان نقيباً على قبيلته وهو اصغرهم سناً آنذاك ، كنيته أبو امام ، اسلم مع ذكوان بن عبد القيس عند قدوتها على الرسول (ﷺ) في مكة وتلا عليهما القرآن ورجعوا الى المدينة ، اتفق أهل المازري والتواتري على أنه مات في حياة النبي (ﷺ) قبل يوم بدر ، وذلك في السنة الاولى للهجرة .

الظرف ترجمته في : الاست Görani ، ٨٣ / ١ ، الاصابة ٣٤ / ١ .

(٢) الاصابة ٣٤ / ١ ، الواقف ٩٢ ، الطبقات ٦٠٨ / ٣ .

لقيه الستة النفر هو سادسهم ، فكانت أول سنة ، والثانية لقيه السبعون من الانصار فباعوه ليلة العقبة وأخذ منهم النساء الاثني عشر فكان أسعد بن زرارة أحد النساء^(١) .

هو أول من جمع بالمدينة
في أربعين رجلاً قبل الهجرة

بعد بيعة العقبة الاولى وقبل الهجرة النبوية الى المدينة كان الذي جمع المسلمين في صلاة الجمعة أسعد بن زرارة (رضي الله عنه) وهو أول من صلّاها بهم آنذاك ، وقد أثبتت له هذه الأولية مؤرخو السيرة ، منهم ابن هشام حيث قال :

روى ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كنت قائد أبي كعب بن مالك حين ذهب بصره فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الأذان بها صل على أبي امامه أسعد بن زرارة ، فمكث حيناً على ذلك لا يحيي المصلحة الا صل عليه واستغفر له ، فقللت في نفسي : والله ان هذا لي لعجز الا أسأله ما له اذا سمع الأذان بالجمعة صل على أبي امامه أسعد بن زرارة فخرجت به في يوم الجمعة كما كنت أخرج لله سمع الأذان بالجمعة صل عليه واستغفر له فقللت له : يا أبا : مالك اذا سمعت الأذان بالجمعة صليت على أبي امامه ؟ قال : اي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزم النبيت من حرة بني بياضه يقال له نقيع الخضمات ، فقللت له : وكم أنت يومئذ ؟ قال : أربعون رجلاً^(٢) .

(١) الطبقات ٦٠٨/٣

(٢) الوسائل ١٦ ، الاصابة ٣٤/١ ، استدرك من الصحيحين ١٨٧/٣ ، السهرة ٤٣/٤

هو أول من مات من الصحابة بعد الهجرة النبوية

ذكر الواقدي انه مات على رأس تسعه أشهر من الهجرة رواه الحاكم في المستدرك من طريق الواقدي عن ابن أبي الرجال انه لما مات أسعد بن زرارة (رضي الله عنه) جاء بنو النجار فقالوا : يا رسول الله مات نقيبنا فنقب علينا ، فقال (ﷺ) : أنا نقيبكم ، وكانت وفاته (رضي الله عنه) عندما كان الرسول (ﷺ) يبني المسجد وذلك في شوال على رأس تسعه أشهر من الهجرة فكان أول من مات من الصحابة بعد الهجرة^(١) .

هو أول من دفن بالبقيع

البقيع يطلق على الموضع الذي فيه الشجر من ضروب شتى ومنه بقيع الغرقد وهو مدفن المسلمين بالمدينة المنورة ، وكان أسعد بن زرارة (رضي الله عنه) أول من دفن به بعد موته .

ذكر ذلك ابن حجر العسقلاني قال :

قال محمد بن عمر : ودفن أبو امامة (يعني أسعد بن زرارة) بالبقيع وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الانصار تقول^(٢)

(١) الأصابة ٣٤ / ١

(٢) الاستيعاب ٨٤ / ١ . الطبقات ٦١٢ / ٣ . استدرک على الصحيحين ١٨٦ / ٣ .

سمية بنت خباط

(رضي الله عنها) ^(٥)

هي اول شهيدة في الاسلام

كانت سمية (رضي الله عنها) سابعة من أوائل الذين دخلوا في الاسلام .. وقد كانت تعذب من أبي جهل في رمضان مكة وهو يغريها بترك الاسلام والرجوع الى الكفر ، فكانت تأبى ذلك وظلت صامدة على دينها فوجأها في قلبها بحرابة فقتلتها وذلك قبل الهجرة النبوية ، فكانت (رضي الله عنها) أول شهيدة في الاسلام ^(٦) .

(*) هي سمية بنت خباط ، مولاة أبي حذيفة بن المغيرة ، ووالدة عمار بن ياسر ، زوجة ياسر العنسي حليف آل مخزوم ، كانت من السابقات للإسلام هي وزوجها وولدها ، عذبها آل المغيرة على اسلامها وهي صامدة وأبىت غير الاسلام حتى قتلوها .. كان الرسول (صلوات الله عليه) يبر عليها هي وزوجها ولدها وهم يعنثون بالابطع في رمضان مكة فيقول : صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة ، وقد عذبها أبو جهل وطعنها في قلبها لعانا رضوان الله عليها وكانت عجوزاً كبيرة وذلك قبل معركة بدر ، فلما قتل أبو جهل يوم بدر قال النبي (صلوات الله عليه) لumar (رضي الله عنه) : قتل الله قاتل امك .

انظر ترجمتها في : الاصادبة / ٤ ، الاستيعاب / ٤ ، ٣٣٤ / ٣٣٠ .

(١) الوسائل ٦٢ ، الاستيعاب / ٤ ، ٣٣٠ / ٣٣٤ ، الاصادبة / ٤ .

أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)^(*)

هي أول من فكرت وعملت النعش في الإسلام

مر بنا سابقاً أن زينب بنت جحش (رضي الله عنها) عندما توفيت حلت على نعش وهي أول من حللت عليه في الإسلام ، وكانت التي فكرت وعملت النعش لها آنذاك هي أسماء بنت عميس .

قال السيوطي في وسائله :

لما ماتت زينب بنت جحش أمر عمر منادياً فنادي أن لا يخرج على زينب إلا ذو محى من أهلها ، فقالت أسماء بنت عميس : يا أمير المؤمنين لا أريك شيئاً رأيت الحبشة تصنعه بنسائهم ، فجعلت نعشًا وغضته ثوباً فلما نظر إليه عمر قال : ما أحسن هذا ، ما أستر هذا ، وقال ابن عباس : فاطمة (رضي الله عنها) أول من جعل لها النعش عملته لها أسماء بنت عميس وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة^(*) .

(*) هي أسماء بنت عميس بن معد ، زوجة جعفر بن أبي طالب شهيد معركة مؤتة وهي من المسلمات السابقات ، هاجرت هي وزوجها جعفر إلى الحبشة فولدت له هناك أولاد ، ولما قتل جعفر (رضي الله عنه) تزوجها أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فولدت له محمدأ ، فلما مات أبو بكر تزوجها علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ، وهي اخت محبونه زوج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وأخت لبابة أم القفضل زوجة العباس رضي الله عنهما أجمعين . انظر في ترجمتها : الاصابة ٤/٣٣١ ، الاستيعاب ٤/٣٣٤ .

(١) الوسائل ٢١ .

خالد بن الوليد^(*)

(رضي الله عنه)

هو اول من ابتكر اسلوب الدفاع الهجومي في الحروب الاسلامية

من أساليب انسحاب الجيش المنكسر في حرب ما اسلوب يتضمن المدافعة والمقاتلة في آن واحد للمحافظة على الجيش المنسحب . وهو اسلوب يعرفه القادة العسكريون المختصون .

وفي معركة مؤتة التي كانت بين المسلمين والروم عام ثمان للهجرة كان عدد الروم أضعاف جيش المسلمين ولو لا تدارك قائد الجيش خالد بن الوليد (رضي الله عنه) للأمر لسحق الجيش الاسلامي بكامله ، خصوصاً بعد استشهاد الامراء الثلاثة زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبدالله بن رواحة (رضي الله عنهم) ، فاستطاع خالد بن الوليد سحب

(*) هو خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، امه لبابا الصغرى بنت الحارث بن حرب الملالية ، وهي اخت لبابا الكبير زوج العباس بن عبدالمطلب وما اختها ميمونة بنت الحارث زوج النبي محمد (بيته) . لقبه رسول الله سيف الله المسلول . كان أحد أشراف قريش في الجاهلية أسلم في سنة سبع هجرية بعد خير . شهد غزوة مؤتة مع زيد بن حارثة ، ولما استشهد الأمير الثالث أخذ خالد الرابية وانحرافاً بالناس إلى الصحراه ثم عاد بهم إلى المدينة دون خسائر تذكر فكانت خطبه محكمة لم يكن لها مثيل في حفظ القوات والمقالة في المصر الحديث . خاض أكثر معارك الفتوح الإسلامية ولم يخسر في معركة واحدة منها . وكان يتمتع الشهادة . وعند موته قال مقالته المشهورة : ، لقد شهدت مائة زحف أو زهاءها وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية ثم ها أنذا أموت على فراشي كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء . وكانت وفاته (رضي الله عنه) بمحصن سنة احدى وعشرين هجرية .

انظر في ترجمته :

الاستيعاب ٤٠٩ / ١ ، الاصادبة ٤١٣ / ١ ، الاعلام ٣٤١ / ٢ .

الجيش من مؤته في بلاد الروم الى المدينة المنورة في بلاد الجزيرة العربية ولم يعط خسارة تذكر . فكان هذا الانسحاب عبقرية عسكرية سجلها التاريخ للقائد خالد بن الوليد (رضي الله عنه) وعرف فيها بعد باسلوب الدفاع الهجومي درسته الأكاديميات العسكرية الاوربية المعاصرة . وهكذا كان ابن الوليد كما وصفه معاصره بأنه القائد الذي يسير النصر في ركابه^(١) .

هو أول من قدمه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في بني سليم عند فتح مكة

فبعد تحضير الجموع التي دخلت مكة المكرمة عبا رسول الله (ﷺ) أصحابه ومرت القبائل على قادتها والكتائب على راياتها . فكان أول من قدم رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد في بني سليم . وهم ألف فيهم لواء يحمله عباس بن مرداوس ولواء يحمله خفاف بن ندبة ورابة يحملها الحجاج بن علاظ . قال أبو سفيان : من هؤلاء ؟ قال العباس : خالد بن الوليد . قال : الغلام ؟ قال : نعم . فلما حاذى خالد بالعباس والي جنبه أبو سفيان . كبروا ثلثا ثم مضوا ثم مر على اثره الزبير بن العوام في خمسة منهم مهاجرون وافتاء الناس ومعه راية سوداء^(٢) .

هو أول من لقب بلقب سيف الله

فقد ورد في الاصابة :

ان ابا بكر عقد خالد بن الوليد على قتال اهل الردة فقال : اني سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

(١) انظر تفصيل خطة الانسحاب في الطريق الى المدائن ١٩٦ .

(٢) حياة الصحابة ١ / ٢٤٥ ، فتوح البلدان ٥١ .

نعم عبدالله وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيف الله سله
الله على الكفار .

وقال أحمد : حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير
قال :

استعمل عمر أبا عبيدة على الشام وعزل خالد بن الوليد فقال
خالد : بعث عليكم أمين هذه الأمة سمعت رسول الله (ﷺ) يقوله ،
فقال أبو عبيدة :

سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

خالد سيف من سيف الله نعم فقي العشيرة .

وروى أبو يعلى من طريق الشعبي عن بن أبي أوفى قال : لا تؤذوا
خالداً فانه سيف من سيف الله صبه الله على الكفار^(١) .

المقحاد بن المسود الكنخري^(١)

(رضي الله عنه)

هو اول من عدا به فرسه في سبيل الله

آخر هذا ابن سعد وابن أبي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن وذكر ابن سعد في طبقاته :

أخبرنا قبيصة بن عقبة ، أخبرنا سفيان عن أبيه قال : أول من عدا به فرسه في سبيل الله المقداد بن الأسود^(٢) .

وفي رواية ابن حجر العسقلاني قال :

ذكر البغوي من طريق أبي بكر بن عباس عن عاصم عن زر : أول من قاتل على فرس في سبيل الله المقداد بن الأسود^(٣) .

(*) هو المقداد بن الأسود الكندي الحضرمي ، كتبه أبو الأسود من المسلمين القدامى ، تزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي (ﷺ) . وهاجر المجريين وشهد بدراً وكافة المشاهد بعدها . قال فيه النبي (ﷺ) : « ان الله عز وجل أمرني بحب أربعة وأنحرني أنه يحبهم : عيل والمقداد وأبو ذر وسلمان » . وقد روى المقداد (رضي الله عنه) أحاديث كثيرة عن الرسول محمد (ﷺ) . وكان المقداد فيما روى أول من قاتل على فرس في سبيل الله .

توفي (رضي الله عنه) في خلافة عثمان (رضي الله عنه) سنة ثلث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة . ودفن بالبقع في المدينة .

انظر في ترجمته :

الطبقات ٣/١٦١ ، الاصابة ٤٥٤/٣ .

(١) الوسائل ٦٤ ، الطبقات ٣/١٦٢ .

(٢) الاصابة ٣/٤٥٤ .

عتاب بن أسيد^(١)

(رضي الله عنه)

هو أول من تلاخى راتباً مالياً في الاسلام

يقول الدكتور صبحي الصالح :

« ولعل أول راتب مالي وضع للعمال والولاة الموظفين على عهد النبي عليه السلام لعتاب بن أسيد . نائب مكة . فقد خصه بدرهم واحد كل يوم وعده الصحابة يوم عرف بالأمر غنياً لما كان يغلب عليهم من حياة التقشف والزهد . وكان النبي ﷺ فيما عدا ذلك يخص كبار الصحابة ولا سيما من أبلوا في المعارك بلاء حسناً بنصيب وافر من الغنائم »^(٢) .

وهو أول الامراء على مكة

بعد أن تم رسول الله ﷺ فتح مكة . . . تجهز في الذهاب إلى قبائل هوازن ، الذين كانوا يحاربونه ويؤثرون الناس عليه ، ففصل بالجيش ، وترك عتاب بن أسيد أميراً على مكة ، لادارة شؤون من تخلف من أصحابه في مكة المكرمة^(٣) .

(١) هو عتاب بن أسيد بن أبي العباس بن امية . أسلم يوم الفتح واستعمله النبي ﷺ على مكة لاما سار الى حنين وقيل استعمله على مكة حين توجه الى الطائف . وفي الموطأ من أنس بن النبوي (رضي الله عنه) استعمل عتاب بن أسيد على مكة وكان شديداً على الريب ليناً على المؤمنين ، وكان يقول والله لا أعلم متخلفاً عن هذه الصلاة في هذه الجماعة إلا ضربت عنقه ، فإنه لا يتختلف عنها إلا متفاق . فقال أهل مكة يا رسول الله استعملت على أهل الله أمراباً جافياً ، فقال : اني رأيت فيما يرى النائم انه آتى بباب الجنة فأخذ بحلقة الباب فقمعها حتى فتح له ودخل . وقد توفي (رضي الله عنه) في أواخر خلافة عمر الفاروق . انظر في ترجمته : الاصادية ٤٥١ / ٢ ، والسيرية النبوية ٤ / ٦٩ .

(٢) النظم الاسلامية ٣٠٨ ، السيرة النبوية ٤ / ١٤٩ .

(٣) السيرة النبوية ٤ / ٦٩ ، الاصادية ٢ / ٤٥١ .

خباب بن الأرت^(*)

(رضي الله عنه)

هو أول من قبره الإمام علي
(رضي الله عنه) بظهر الكوفة

ذكر السيوطي في وسائله :

أخرج الحاكم في المستدرك من طريق الزهري عن عبیدالله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال :

مات خباب بن الأرت سنة سبع وثلاثين وهو أول من قبره علي بالكوفة من الصحابة .

وأخرج بن سعد عن عكرمة بن قيس بن الأحلف النخعي قال : حدثني ابن خباب قال :

كان الناس يدفون موتاهم بالكوفة في جبانتهم فلما نقل قال لي : اي بني اذا مت فادفوني بهذا الظهر فانك ان دفتني بالظاهر قبل دفن بالظاهر رجل من أصحاب رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فيدفن الناس موتاهم فلما مات بظهر الكوفة دفن بالظهر فكان أول مدفون بالظهر خباب^(*) .

(*) هو خباب بن الأرت بن جندلة الشعبي ، من السابقين الأولين في الإسلام ، حيث أسلم سادس سنة وعذب عذاباً شديداً من قبل مشركي قريش لأجل ترك دينه . وقد هاجر مع المهاجرين الأولين وشهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، كانت كتبه آياً عبداً . وكان الكفار يتطاون في تعذيبه حتى أنه كان يسبح على ظهره في النار فتطاها النار من دونه ظهره . نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين للهجرة ، ودفن فيها وعاش ثلاثة وستين سنة .

انظر في ترجمته :

الاصابة/١، ٤١٦ ، الاستیاب ٤٢٣ .

(١) الوسائل ٢٦ ، الاصابة/١، ٤١٦ ، ربیع الابرار ٥٨٧/٣ .

عثمان بن مظعون^(١)

(رضي الله عنه)

**هو اول من خلق القبلة اي طبّبها
بالخلوق وهو الطيب والنذر**

فقد ذكر عمر بن شيبة أنه تفل في القبلة فأصبح كثيراً فعمد إلى القبلة فغسلها وخلقها فكان أول من خلق القبلة .

وفي تاريخ المدينة للزبير بن بكار : إن عثمان بن مظعون تفل في القبلة فأصبح كثيراً لذلك فسألته امرأته خولة بنت حكيم فأخبرها فعمدت إلى القبلة فغسلتها وخلقتها ، فكانت أول من خلق القبلة^(٢) .

(١) هو عثمان بن مظعون بن حبيب الجمحي . أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى الحبشة هو وأبناءه السائب في جماعة . فلما بلغهم أن قريشاً أسلمت رجعوا فدخل عثمان في جوار الوليد بن المغيرة ثم ذكر رده جواره ورضاه بما عليه النبي^(ص) ، كان مفيناً صيناً لديه قال مرة للرسول محمد^(ص) : يا رسول الله اني رجل تشق على العزبة في المغاري أناذن لي في الخصي فاختصي ؟ فقال : لا ، ولكن عليك يا ابن مظعون بالصوم . توفي بعد شهوده بدرأ في السنة الثانية للهجرة . وقد قبله النبي^(ص) وهو ميت وذرفت عيناه دمعاً عليه .

انظر في ترجمته :
الإصابة ٤٦٤ / ٢

(٢) الوسائل ١٢ .

حتبة بن هزوان^(١)

(رضي الله عنه)

هو اول من اختط البصرة و اول الامراء عليها

فقد ولاد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على الفتوح . فاختط البصرة في جنوب العراق وذلك سنة أربع عشرة للهجرة . حيث من بوضع المربد فوجد فيه الكدان الغليظ فقال : هذا هو البصرة انزلوها باسم الله ، فبني المسجد الجامع بقصب بأمر عمر بن الخطاب^(٢) . وقد من بنا سابقاً خبر بناء البصرة في أوليات الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

(١) هو حتبة بن هزوان بن جابر ، من السابقين الاولين في الاسلام وكان من المهاجرين الى الحبشة . ولما هاجر الى المدينة مرافقاً للمقداد بن أسود . وشهد بدراً وما بعدها . ولاد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على الفتوح فاختط البصرة . روى عن النبي ﷺ وقال عن نفسه : لقد رأيتني سبع مدة مع رسول الله ﷺ مالنا طعام الا ورق الشجر . توفي سنة سبع عشرة للهجرة وقيل سنة عشرين وعاش سبعاً وخمسون سنة . انظر في ترائه :

الاصابة ٤٥٥ / ٢ . المعارف ٢٧٥

(٢) الوسائل ، المعارف ٥٦٣ .

البراء بن معاذ رضي الله عنه

(رضي الله عنه)

هو أول من استقبل القبلة حياً وميتاً

كان المسلمين في مكة عند فرض الصلاة يتوجهون إلى بيت المقدس لأنها كانت هي القبلة آنذاك وظل النبي محمد ﷺ والمسلمون على ذلك لمدة ثلاثة عشر سنة ، وعندما هاجروا إلى المدينة استمر النبي عليه الصلاة والسلام ومعه المسلمون بالصلاحة إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً على اختلاف الروايات ، وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يرحب التوجيه إلى الكعبة المشرفة لأنها قبلة آبائه وأجداده ، إضافة إلى تأله من كلام اليهود الذين كانوا يقولون بأنَّ مُحَمَّداً لا يؤمن بديانتنا لكنه يتوجه إلى قبليتنا فهوتابع لنا إلى غير هذا من الكلام ، فأنزل الله تعالى قوله : « قد نرى تقلب وجهك في السهام فلنؤتُك قبلةً ترضى بها فول وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطراً وإن الذين اوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بخافل عما تعملون »^(١) ، وذلك في صلاة الظهر ، حيث كان الرسول ﷺ

(*) هو البراء بن معاذ بن صخر الخزرجي الأنصاري ، كنيته أبو بشير ، وهو من المسلمين الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة وكان أحد الثباه ، أمه الرباب بنت النعمان بن امرئه القيس ، وقد قدم المدينة قبل أن يهاجر النبي ﷺ فجعل يصلح نحو القبلة ، لما حضرته الوفاة أوضن بثلث ماله للرسول ﷺ بضممه سبعة شاه : وجهون في قبره نحو القبلة فقدم النبي ﷺ بعدها مات فصل عليه . وكانت وفاته (رضي الله عنه) في صفر قبل قيوم النبي محمد ﷺ المذكورة بشهر .

انظر في ترجمته :

الطبقات ٦١٨/٣ ، الأصابة ١٤١/١ ، الاستيعاب ١٣٦/١

(١) سورة البقرة الآية ١٤٥

يصل بال المسلمين ، فلما اتى الركعتين الاولتين نزل جبريل الامين عليه السلام وأخذ بعضاً من الشريفين وأداره الى الكعبة بعد أن كان متوجهاً الى بيت المقدس فتوجه المسلمين كذلك وتم ذلك في مسجدبني سالم بالمدينة المنورة ، وكل هذا وذاك كان ابتلاء من الله تعالى للمسلمين ليرى من يثبت على ايمانه ومن ينقلب^(١) .

في كلا الحالين من التوجه الى بيت المقدس ثم الى الكعبة المشرفة كان البراء بن معروف (رضي الله عنه) أول من استقبل القبلة في حياته وعاته كذلك وكل هذا قبل أن يفرض استقبالها .

وقد ذكر ابن سعد ذلك في طبقاته ، حيث قال :

ان البراء بن معروف الانصاري كان أول من استقبل القبلة وكان أحد النقباء من السبعين ، فقدم المدينة قبل أن يهاجر النبي (ﷺ) ، فجعل يصلّي نحو القبلة فلما حضرته الوفاة أوصى بثلث ماله لرسول الله (ﷺ) يضعه حيث يشاء وقال :

وجهموني في قبري نحو القبلة ، فقدم النبي (ﷺ) بعد ما تفصل عليه ، وفي هذه الأولية التي أثبّتها المؤرخون للبراء بن معروف الانصاري قال عون بن أيوب الانصاري مادحًا له ومفتخرًا به : ومن المصلّي أول الناس مقبلًا

على كعبة الرحمن بين المشاعر^(٢)

هو اول من تكلم مع الرسول صلي
الله عليه وسلم ليلة العقبة

عرض الرسول (ﷺ) الاسلام على بعض القبائل بعد رجوعه من الطائف وقبل افراض الحرب عليهم ، فقدمت بعض القبائل من المدينة

(١) مجمع البيان ١/٢٢٢ وما بعدها .

(٢) الوسائل ٢١ ، الطبقات ٣/٦١٩ ، الاصابة ١/١٤٤ ، السيرة النبوية ٢/٤٨ .

إلى مكة ليوافو النبي محمد (ﷺ) عند موقع العقبة وكانت بيutan ، بيعة العقبة الأولى التي أخذوا فيها البيعة من النساء ، والبيعة الكبرى بعد عام من البيعة الأولى وتسمى بيعة العقبة الثانية وهي التي شهدتها البراء بن معروف (رضي الله عنه) فكان أول من تكلم فيها وقد كان واحداً من النقباء الائني عشر من الأنصار الذين اختارهم الرسول (ﷺ) على قومهم .

وكان ذلك فيها ذكره ابن سعد حيث قال :

وكان البراء أول من تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي الرسول (ﷺ) السبعون من الأنصار فباعوه وأخذ منهم النقباء فقام البراء فحمد الله وأثنى عليه وقال : الحمد لله الذي أكرم منا محمد وحبانا به فكنا أول من أجاب وأخر من دعا فأجبنا الله ورسوله وسمعنا وأطعمنا ، يا معاشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والموازنة بالشكر فأطاعوا الله ورسوله ثم جلس^(١) .

وذكر ابن هشام في السيرة هذه الأولية للبراء بن معروف ، حيث قال :

قال ابن اسحق : قال الزهرى : حدثنى معبد بن كعب بن مالك قال : كان أول من ضرب على يد رسول الله (ﷺ) البراء بن معروف ثم بايع بعد القوم^(٢) .

وقد أورد ابن هشام أسماء النقباء الائني عشر الذين اختارهم الرسول (ﷺ) وهم :

أسعد بن زراة وسعد بن الربيع وعبد الله بن رواحة ورافع بن مالك بن العجلان والبراء بن معروف وأسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو

(١) الطبقات ٣/٦١٨ .

(٢) السيرة النبوية ٢/٥٦ .

بن حرام وعبادة بن الصامت وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وسعد بن خيشمة ورفاعة بن عبدالمنذر^(١) .

هو أول من مات من النقباء بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم

كان البراء بن معروف (رضي الله عنه) من الأنصار الذين يسكنون المدينة وعندما اختاره الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) نقيباً ، كنا أسلفنا ، فإنه عاد وقومه إلى المدينة يتظرون قدوم النبي عليه الصلاة والسلام مهاجراً إلى المدينة لكن المنية عاجلت البراء بن معروف قبل ذلك ، فكان أول من مات من النقباء .

ذكر ابن سعد : قال محمد بن عمر : كان البراء بن معروف أول من مات من النقباء .. وفي الصلاة عليه بعد موته قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أمه عن أبيه قال : أول من صلى عليه النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حين قدم المدينة البراء بن معروف فقد انطلق بأصحابه فصف عليه وقل : اللهم اغفر له وارحمه وارض عنده وقد فعلت^(٢) .

هو أول من أوصى بثلث ماله

من المقررات الشرعية التي سنها النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لأمتنا أن وصية المسلم عند موته بماله لمن بعده يجب أن لا تتعذر ثلث ذلك المال الذي يتركه .

وقد قال عليه الصلاة والسلام : « إن الله تصدق عليكم بثلث

(١) السيرة النبوية ٥١ / ٢ .

(٢) الطبقات ٦٦٠ / ٣ . الاصابة ١ / ١٤٤ .

أموالكم عند وفاتكم زيادة في حسانتكم ل يجعلها لكم زيادة في أعمالكم ». وعندما استشار سعد بن أبي وقاص عنده وفاته النبي (ﷺ) ان يوصي بأكثر من الثالث منعه عن ذلك إلا بالثالث فقط وقال له : « الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتکففون الناس »^(١) .

وكانت الوصية بالثلث أو من فعلها هو الصحابي البراء بن معاذ ور فيها ذكر ابن سعد ، حيث قال :
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني كثیر بن زید عن المطلب بن عبد الله قال :

البراء أول من أوصى بثلث ماله فأجازه رسول الله (ﷺ)^(٢) .
وجاء في الاصابة :
عن أبي قتادة ان البراء بن معروف أوصى الى النبي (ﷺ) بثلث ماله
بصرفه حيث شاء فرده النبي (ﷺ)^(٣) .

والظاهر ان روایة ابن سعد هي الأصح ، أما روایة الاصابة فانها
محمولة على ان البراء أراد من الرسول (ﷺ) أن يتصرف بالثالث من الما ز
فرده النبي (ﷺ) ولم يتصرف به وانما أجازه ووافقه على الوصية بالثالث ،
وكما ورد في روایة ابن سعد .

(١) نيل الأوطار ١٤٨/٦ .

(٢) الطبقات ٦١٩/٣ .

(٣) الاصابة ١٤٤/١ .

أبو ذر الغفارى

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من حيا الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم بتحية الإسلام

فقد ذكر (رضي الله عنه) قصة اسلامه وقدومه على النبي محمد (صلوات الله عليه) وفيها : فاختبأت بين الكعبة وأستارها ولبثت فيها بين خمس عشرة من يوم وليلة ، ما لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم . قال : ولقينا رسول الله (صلوات الله عليه) وأبوبكر (رضي الله عنه) وقد دخل المسجد ، فوالله أني لأول الناس حياه بتحية الإسلام فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، فقال : عليك السلام ورحمة الله ، من أنت ؟ فقلت : رجل من بني غفار^(٢) .

(١) هو جندب بن جنادة بن سكن الغفارى ، الصحابي الزاهد المشهور الصادق اللهجة ، اسم امه رملة بنت الوعيبة وهي من غفار أيضاً ، وهو من السابقين الى الاسلام ، دروى أحاديث كثيرة عن النبي محمد (صلوات الله عليه) ، قال فيه النبي (صلوات الله عليه) : « ما أفلت الغبراء ولا أفلت الخضراء أصدق طبقة من أبي ذر » ، وقال فيه : « رحم الله أبي ذر يعيش وحده ويموت وحده ويمشر وحده » ، وكانت وطأة أبي ذر (رضي الله عنه) بالربلة ستة احدى وثلاثين ووصل عليه الصحابي عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) ودفن بالربلة على بعد ثلاثة أميال عن المدينة .

انظر في ترجمته : الاصابة ٤/٦٢ ، الشدرات ١/٣٩ .

(٢) حياة الصحابة ١/٤٣٦ .

عبدالله بن عمرو بن حرام

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من استشهد من المسلمين يوم أحد

وذلك عندما أجهز المسلمون على مشركي قريش في بداية المعركة وقبل أن تكون هزيمة المسلمين . . وقد قتله اسامة الأعور بن عبيد ، وصل عليه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، فكان أول قتيل قتل من المسلمين يومئذ ، ودفن هو وعمرو بن الجحوم في قبر واحد^(**) .

(*) هو عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الأنصاري المخزرجي ، والد جابر بن عبد الله الصحابي المشهور ، معمد في أهل العقبة وبدر ، وكان من الثقاب ، قال عنه ولده جابر : حولت أبي بعد ستة أشهر من دفنه فلما انكرت منه شيئاً إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض ، استشهد في معركة أحد وقتل اسامة الأعور بن عبيد ، وقال عنه ابنه جابر : جيء بأبي يوم أحد الى النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وقد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكثف من وجهه فنهان قومي فسمعوا صوت صائحة فقيل : ابنة عمرو فقال الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : فلا تبكي ما زالت الملائكة تظلله بأجنحتها .

انظر ترجمتي في : الاستيعاب ٢ / ٣٣٩ ، الاصابة ٢ / ٣٥٠ .

(**) الوسائل ٦٦ ، الاستيعاب ٢ / ٣٣٩ .

النعمان بن بشير

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول مولود في الانصار بعد الهجرة

أنخرج هذا ابن عساكر عن ابن عمر :

ذكر الطبرى قال : حدثنا الحارث بن أبي اسامة قال : حدثنا محمد بن سعد قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : حدثنا مصعب بن ثابت عن أبي الأسود قال : ذكر النعمان بن بشير عن عبدالله بن الزبير فقال : هو أسن مني بستة أشهر ، قال أبو الأسود : ولد عبدالله بن الزبير على رأس عشرين شهراً من مهاجر رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ووند النعمان على رأس أربعة عشر شهراً في ربيع الآخر وهو أول مولود ولد للأنصار بعد الهجرة^(٢) .

هو أول من تصدق بزنة شعره ذهباً^(٣)

أثبت هذه الأولية المؤرخ السيوطي للنعمان بن بشير (رضي الله عنه) .

ويبدو ان هذا التصدق كان عند ولادته ، فان السنة النبوية

(*) هو النعمان بن بشير بن سعد الانصاري المزرجي ، كنيته أبو هباده ، روى أحاديث للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، تقول القضاة في دمشق ، واستعمله معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) على الكوفة وكان من الخطباء المشهورين ، امه عمارة بنت رواحة اخت هباده بن رواحة (رضي الله عنها) ، كانت ولادته قبل وفاة النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بثمان سنين . قتل بمحض غيبة عندما كان والياً لابن الزبير عليها وذلك سنة أربع وستين هجرية .

انظر ترجمته في : الاصادبة ٥٥٩ / ٣ ، الاستيماب ٥٥٥ / ٣ .

(١) الوسائل ٩٥ ، الاستيماب ٥٥١ / ٣ ، البداية والنهاية ٣٤٤ / ٨ ، تحفة الزمن في تاريخ اليمن ١٣٦ .

(٢) الوسائل ٩٥ .

استحب ذلك لقوله (عليه السلام) لفاطمة (رضي الله عنها) عندما ولدت الحسن (رضي الله عنه) : احلقي شعر رأسه فتصدق بوزنه من الورق ثم ولد الحسين (رضي الله عنه) فصنعت مثل ذلك ، وهذه الرواية تشير إلى التصدق بالفضة ، ولكن الرافع قال : انه يتصدق بوزن شعره ذهباً وان لم يفعل فضة .

وأخرج الطبراني حديثاً عن ابن عباس (رضي الله عنه) ان النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قال :

«سبعة من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويعاط عنه الأذى وتثقب اذنه ويعلق عنه ويمطر رأسه ويلطخ بدم عقيقه ويتصدق بوزن شعر رأسه ذهباً أو فضة .

وفي استناده رواه بن الجراح وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطيخ بدم العقيقة^(١) .

يتضح مما ورد ان التصديق بالذهب أو الفضة بما يعادل شعر رأس الوليد أنها هو من السنة وليس من خارجها وهذا هو الذي عمل للنعمان بن بشير الانصاري عند ولادته لا في غيرها ولنا في هذا الاحتمال قرائن تؤيده ، منها أنه كان أول مولود للأنصار ومن عادة الناس ان المولود الأول يقيمون له ما يناسبه من الأفراح التي يكون التصدق بالذهب احداها ، ومنها ان هذا التصدق لم يرد في السنة إلا عند قدوم الوليد الجديد .

(١) نيل الأوطار ٥ / ٢٢٩ .

أنس بن النضر

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول فدائي في الجيش الإسلامي

كان في الجيش الإسلامي في جميع أطواره نفر من الفدائين ولعل أوفهم في الإسلام أنس بن النضر الذي فدى نفسه رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يوم أحد وظل يقاتل حتى قتل ، وذلك أن كثيراً من الصحابة في هذا اليوم المشهود ظنوا أن رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قد قتل ، فكفوا عن القتال ، فلما مر بهم أنس بن النضر قال لهم متعجباً : فما تصنعون بالحياة بعده ؟ قوموا فموتو على ما مات عليه . ثم اندفع أمامهم يقاتل حتى قتل ، ووجدوا فيه سبعين ضربة وطعنة وما عرفه أحد إلا أخته فقد عرفته بحسن بناته^(*) .

(*) هو أنس بن النضر بن ضمضم الأنصاري ، عم أنس بن مالك الأنصاري ، خادم النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، غاب عن قتال بدر فقال : يا رسول الله خبت عن أول قتال قاتلت فيه المشركين والله لنأشهدن الله قتال المشركين ليبرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين ، وأبرا إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فقتل شهيداً (رضي الله عنه) .

انظر ترجمته في : الاصابة / ٧٤ ، الاستيعاب / ٧٠ .

(١) النظم الإسلامية ٤٩٨ .

هبيبة بن سبل بن العجلان

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من صل جماعة بعد الفتح

عندما فتحت مكة في رمضان من السنة الثامنة للهجرة وفشا فيها الاسلام وانخذل جبيرة قريش وطواقيتهم أمام قوة الامان وجحافل الحق المبين لم يعد المسلمين يخسرون أحداً من الذين كانوا يكيدون لهم قبل المجرة ، فأقبلوا على صلواتهم يصلون جماعة علانية وجهراً لا كما كانوا في بداية الدعوة الى الاسلام ، وكان أول من صل جماعة بالناس الصحابي هبيبة بن سبل (رضي الله عنه) .

فقد ذكر السوطني :

روى عبد الرزاق عن ابن جرير : حدثت ان أول من صل بمكة جماعة بعد الفتح هبيبة بن سبل بن عجلان أمره النبي محمد (ﷺ) أن يصلّى بالناس .

وبهذا قال الطبراني في تاريخه^(٢) .

(*) هو هبيبة بن سبل بن العجلان التلفي ، من المسلمين الأوائل ، استخلفه الرسول محمد (ﷺ) على مكة عام الفتح حينما خرج إلى الطائف فلما راجع من الطائف وأراد الخروج أيل المدينة استعمل عتاب بن أسد على مكة وعلم الحج ستة ثمان قال عنه ابن جرير : انه جاء إلى النبي (ﷺ) وهو بالحدبية .

انظر ترجمته في : الاصابة/٣، ٥٩٩ ، الطبقات/٢، ١٤٥ .

(١) الوسائل ١٢ ، الاصابة/٣، ٥٩٩ .

أسماء بنت أبي بكر

(رضي الله عنها) ^(١)

هي أول فدائبة في الإسلام

وذلك أن الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حينها هاجر إلى المدينة بصحبة والدها أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) قاتلت قريش بمطاردتها فاختفت في غار جبل ثور ، فكانت السيدة أسماء (رضي الله عنها) زوجة الزبير بن العوام آنذاك تنقل اليهما الطعام معرضة نفسها للخطر الشديد ، وكانت تقطع المسافة الطويلة بين مكة والغار وهي حامل بعدها وغير مبالية بما يمكن أن يحدث لها لو كشف الكفار أمرها ، فكانت بذلك أول من مارست الفداء في الإسلام ^(٢) .

(١) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق (رضي الله عنها) ، ولدها عبد الله بن الزبير ، امها قتيبة بنت عبد العزى القرشى ، أسلمت أسماء في بداية الدعوة الإسلامية بعد سمعة عتر ثوراً وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعدها ، وكانت تنقل الماء إلى النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ورفقاً والدها أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عند ابعادها عن مكة في الهجرة ، كانت ولادها قبل الهجرة بسبعين وعشرين وأبتدأ بطولة ثالثة لقيت من خلالها باللقب ذات النطالب من لدن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ووقلت مع ولدها عبد الله بن الزبير موقفاً حازماً عندما حوصر من قبل الأمويين حيث شجعته على الصمود وبشت فيه روح الفتال عندما انخلع عنه أصحابه ، عاشت (رضي الله عنها) مائة عام ولم يسقط لها سن ولم ينكر لها عقل ، وأما فقدت بصرها في أواخر عمرها ، وكانت وفاتها بعد مقتل ولدها عبد الله ستة ثلاث وسبعين هجرية . حيث عاشت بعده عشرين يوماً .

انظر الأصلية ٤٣٠ . الاستيعاب ٤٢٢ . المذدرك على الصحيحين ٤/٦٤ .

(٢) الأصلية ٤٣٠ . الاستيعاب ٤٢٢ . سين وحيم ٣٥٨ .

تميم الداري

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول من اسرج السراج في المسجد

واسرج بمعنى اخذ السراج في المساجد وكأنه جاء بهذه العادة من فلسطين التي كانت يبعها ومعابدها مسروقة .
وقد قام تميم الداري (رضي الله عنه) بهذا في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)^(٢)

هو اول من عمل المنبر لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

قال بهذا العسكري في أوائله^(٣) .

لقد كان النبي محمد ﷺ يخطب الناس وهو واقف الى جذع نخلة فلما أراد المسلمون أن يصنعوا له منيراً كان خشبة من جذع تلك النخلة .

(*) هو تميم بن أوس الداري التخمي ، كنيته أبو ربيعة ، وأصله من اليمن ، قدم هل رسول الله محمد ﷺ وأخوه نعيم بن أوس مع عده من بي الدار وكانوا عشرة وذلك سنة تسع للهجرة فأسلموه جميعاً ، أقطعه النبي ﷺ قرية حبرون في مدينة الخليل بفلسطين ، كان راهب أهل مصر وhabid أهل لسلطن ، روى له البخاري ثمانية عشر حدثاً نبوياً ، كانت وفاته سنة أربعين هجرية في الشام وقبره بيت جبرين في فلسطين .

. انظر : الأعلام ٧١/٢ ، المعارف ٢٩١ ، الاستيماب ١٨٤/١ ، الاصابة ١٨٥/١ .

(١) الأعلام ٧١/٢ ، الوسائل ١٤ . - ربيع الأول ٢/١٠٢ .

(٢) الوسائل ١٧

خبيب بن عدي

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من سن الركعتين عند القتل

بعد معركة أحد وفي السنة الثالثة للهجرة وفد إلى النبي ﷺ رهط لقبيلتين من قبائل العرب يريدون من يفهمون في الدين ويفقهون قومهم ويعلمون أحكام الإسلام الجديد ، فبعث معهم النبي ﷺ ستة من الصحابة هذه المهمة ومضوا مع الوفد إلى قبائلهم ، فلما كان وسط الطريق عند عين الرجيع وهي عين ماء لقبيلة هذيل بناحية الحجاز غدر ذلك الوفد بالصحابة الكرام واستنفروا عليهم أهل تلك الديار لكن ثلاثة من الصحابة قاتلوا القوم فاستشهدوا وهم مرثد بن أبي مرثد الغنوبي وخالد بن البكير الليثي وعاصم بن ثابت الذي حته النحل من المشركين ، وأما الثلاثة الآخرون وهم زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فقد أسرهم المشركون المغيرة عليهم فقتلوا واحداً منهم وباعوا الاثنين الآخرين في مكة ومن هذين الاثنين خبيب بن عدي الذي كان أول من سن الركعتين عند القتل وذلك عندما أرادوا قتله حسبما يروي ذلك ابن

(*) هو خبيب بن عدي بن مالك الأنصاري الأوسى ، من المسلمين الأوائل ، شهد بدراً ، وقتل الحارث بن عامر بن نوفل من أشراف قريش ، فلما كانت غزوة الرجعية أسرت قريش خبيباً وعده خمسة أنفار من المسلمين وذلك ستة ثلاث للهجرة فمكث خبيب بهم أسيراً حتى إذا أجمعوا على قتله استumar موسى من أحدى بنات الحمر ليفتح بها فأغارته ، قالت : ففقلت عن صبي لي فدرج اليه حق أناه فأخذته فوضعه على فخذنه فلما رأيته فزعـت فزعـاً عرـفاً في الموسى في يده فقال : أتخشـين أـن أـقتـله ، ما كـنتـ لأـغـلـلـ اـن شـاهـ اللهـ تـعـالـيـ ، فـكـانـتـ تـقولـ : مـا رـأـيـتـ أـسـيـراـ خـيـراـ مـنـ خـيـبـيـتـ لـقـدـ رـأـيـتـ يـأـكـلـ مـنـ قـطـفـ عـنـبـ وـمـاـ بـكـةـ يـوـمـثـدـ مـنـ حـدـيـقةـ وـاـنـهـ لـوـقـتـ فـيـ الـحـدـيـدـ وـمـاـ كـانـ إـلـاـ رـزـقـ آـتـاهـ اللهـ آـهـ . انظر : الاصابة ٤١٨ ، الاستيعاب ٤٢٩ .

هشام حيث قال :

قال ابن اسحاق : قال عاصم : ثم خرجوا بخبيب حتى اذا جاءوا به الى التعيم ليصلبوه قال لهم : ان رأيتم ان تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا ، قالوا : دونك فارکع ، فرکع رکعتين اثنتها واحسنها ثم أقبل على القوم فقال : أما والله لولا ان تظنوا اني اغا طولت جزعاً من القتل لاستكثرت من الصلاة ، قال عاصم : فكان خبيب بن عدي أول من سن هاتين الركعتين عند القتل لل المسلمين ، ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال : اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، اللهم أحصهم عدداً واقتلمهم بددأ ولا تغادر منهم أحداً ، ثم قتلوه رحمه الله^(١) .

وقد ذكر السيوطى أيضاً هذه الاولية لخبيب حيث قال :

أول من سن الركعتين عند القتل خبيب بن عدي ، أخرجه ابن سعد عن أبي هريرة^(٢) .

هو اول من صلب من المسلمين بايدي المشركين

حيثما وقع خبيب (رضي الله عنه) أسيراً بيد المشركين في غزوة الرجيع سنة ثلث للهجرة ، وأجمعوا على قتله ، كما أسلفنا ، قام اليه عقبة بن الحارث فقتله ، وكان خبيب (رضي الله عنه) ينشد عند صلبه :

الى الله أشكو غربتي بعد كربلا
وما جمع الأحزاب لي عند مصرعي
فذا العرش صبرني على ما أصابني
فقد بضعوا لحمي وقد ضل مطمعي

(١) السيرة ١٦٥/٣ .

(٢) الوسائل ٥٤ .

فلست بمبدٍ للعذو تخشعأ
ولا جزعاً اني الى الله مرجعي
ولست ابالي حين اقتل مسلماً
عل أي حال كان في الله مضمجمي
وصلب (رضي الله عنه) بمنطقة التنعيم .

وقد أرسل الرسول محمد (ﷺ) المقداد والزبير (رضي الله عنهم)
لأجل انزال خبيب عن خشبة التي صلب عليها ، فوصلوا الى التنعيم
فوجدا حوله أربعين رجلاً نشاوى فأنزلاه فحمله الزبير على فرسه وهو
رطب لم يتغير منه شيء فنذر بهم المشركون فلما لحقوهم قذفه الزبير فابتلت
الأرض فسمى خبيب (رضي الله عنه) بليع الأرض .

وذكر القيرواني :

ان خبيباً لما صلب جعلوا وجهه الى غير القبلة فوجدوه مستقبل
القبلة فأداروه مراراً ثم عجزوا فتركوه^(١) .

(١) الاصابة ٤١٩ / ١ ، الاستيعاب ٤٣١ / ١ ، الوسائل ٥٤ .

ثابت بن قيس بن شمس

(رضي الله عنه)^(٥)

هو أول من جرى عليه الخلع في الإسلام

أثبت هذه الأولية المؤرخ السيوطي ، ووردت أيضاً له في كتب الفقه .

والخلع بضم الخام المعجمة وسكون اللام هو في اللغة فراق الزوجة لزوجها على مال مأخوذ ، وهو مأخوذ من خلع الثوب لأن المرأة لباس الرجل في المعنى وأجمع العلماء على مشروعية بين الزوجين وأجازوه إذا كان هناك سبب يقتضيه .

وقد جرى أول خلع في الإسلام بين ثابت بن قيس وزوجته جليلة بنت سلول حسبما روت كتب الفقه . . جاء في نيل الأوطار للشوكتاني عن ابن عباس أنه قال :

جاءت جليلة بنت عبد الله بن أبي سلول وهي زوجة ثابت بن قيس بن شناس إلى الرسول محمد ﷺ فقالت : يا رسول الله أني والله

(٥) ثابت بن قيس بن شناس بن زهير الانصاري المخزري ، خطيب الأنصار ، كنيته أبو محمد وتقليل له خطيب رسول الله ﷺ ، امه امرأة من طيبة ، شهد معركة أحد وما بعدها من المشاهد ، قال له الرسول ﷺ : « يا ثابت أما ترضى أن تعيش حياداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة » ، وكانت هذه بشارة له بالجنة ، وقتل في معركة البمامة شهيداً وذلك في زمن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) في السنة الثانية عشرة للهجرة . . وقد روی أن رجلاً من المسلمين كان نائماً فآتاه ثابت في منامه وقال له : اوصيك بوصية ليراك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، انفي لما قلت أحد درمي للآن ومتزه في أقصى الناس وعند خبالة ترس تسترن وقد كفى على الدرع برمة وفوقها رحل فاتح خالداً لمرءه لليأخذها وليلقى لأبي بكر ان هي من الدين كلها وكذا وفلان عتيق فاستيقظ الرجل فأن خالداً فالغیره فبعث الى الدرع فأن بها وحدث أبي بكر برؤياه فاجاز وصبه .
انظر : الاستيعاب ١٩٢/١ ، الاصابة ٩٥/١ .

ما أعتب على ثابت في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في الاسلام
ولا أطيقه بغضاً ، فقال لها : أتردين عليه حديقته قال : نعم ، وكان قد
أقطعها ثابت حديقة صداقاً لها ، فأرسل الرسول (ﷺ) الى ثابت وقال
له : خذ الذي لها عليك وخل سبيلها ، فقال ثابت : نعم ، فأمرها
الرسول ان تربص حيضة واحدة وتلحق بأهلها .

وكان ثابت قد ضرب امرأته فكسر يدها فيها ببروئ ولما أراد الرسول
(ﷺ) خلعها من زوجها أمره أن يطلقها تطليقة واحدة ، فكان هذا
الخلع أول جرى في الاسلام^(١) .

اسامة بن زيد

(رضي الله عنه)^(٤)

هو اول من قاد جيشاً اسلامياً لغزو الروم
بعد وفاة الرسول صلی الله عليه وسلم

قال ابن اسحق :

بعث رسول الله (ﷺ) اسامه بن زيد بن حارثة الى الشام وأمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والداروم من أرض فلسطين فتجهز الناس وأوعب مع اسامه المهاجرون الأولون ، وبينما الناس على ذلك ابتدأ رسول الله (ﷺ) بشكواه التي قبضه الله فيها الى ما أراد به من كرامته ورحمته ، في ليال بقين من صفر أو في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة للهجرة .

وقد استبطأ الرسول (ﷺ) في بعث اسامه وهو في وجده ، فخرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر ثم قال :
أيها الناس أنفذوا جيش اسامه فلعمري لشن قلتم في امارته لقد قلت
في اماره أبيه من قبله وانه خليق للامارة وان كان أبوه خليقاً لها^(٥) .

(٤) هو اسامه بن زيد بن حارثة بن شراحيل ، كنيته أبو محمد ، وامه ام أيمن حاضنة النبي (ﷺ) ، ولد في الاسلام وحين مات النبي محمد (ﷺ) كان عمره هشرين سنة ، وروى احاديث نبوية كبيرة ، وقد أمره النبي (ﷺ) على جيش عظيم لغزو الروم ولكن الرسول (ﷺ) مات قبل وصول الجيши ، فأنفله أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) .. قال فيه الرسول (ﷺ) : «أحب الناس إلى ما حاشا لاطمة ولا غيرها» .. توفي اسامه (رضي الله عنه) في خلافة معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) سنة ثمان وعشرين هجرية .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣١ / ١ ، الاستيعاب ٥٧ / ١ ، الشذرات ٥٤ / ١ .

(٥) السيرة ٣٢٨ / ٤ .

ولما توفي الرسول (ﷺ) وتولى الخلافة بعده أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) أشار بعض الصحابة عليه بعدم انفاذ جيش اسامه الى أرض الروم لكنه رضوان الله عليه أبى عليه شجاعته وطاعته لوصية الرسول (ﷺ) ما أشاروا عليه .

فقد اجتمع اليه أصحاب الرسول (ﷺ) وقالوا : رد هؤلاء ، توجه هؤلاء الى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة ، فقال (رضي الله عنه) :

والذى لا إله إلا هو لو جرت الكلاب بأرجل أزواج النبي (ﷺ)
ما ردت جيشاً وججه رسول الله (ﷺ) ولا حللت لواه عقده .
فوجه اسامه ، فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا : لولا
أن هؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ، ولكن ندعهم حتى يلقوا
الروم ، فلقوهم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام^(١) .

(١) تاريخ الخلفاء ١٢١ .

سهل بن حنيف

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول الامراء على المدينة
في خلافة الإمام علي (رضي الله عنه)

كان سهل بن حنيف من الانصار الذين في المدينة عند قدوم الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) إليها في الهجرة ، وقد توقفت الصحبة بينه وبين الإمام حتى ثبت وترعرعت في حياتهم بعد الهجرة وكان موضع اعتماد الإمام عليه في شؤون الخلافة ، ولما بُويع الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) كان من الواقفين معه الصحابي سهل بن حنيف (رضي الله عنه) وظل معه في المدينة طيلة مكوث الإمام بها ، ولما هاجت الفتنة بين المسلمين وصارت البصرة مسرح الأحداث خرج الإمام علي (رضي الله عنه) إلى الكوفة ولم يجد خيراً من أخيه في الله سهل بن حنيف يوليه على المدينة مدة غيابه ، فكان أول أمير على المدينة في مدة خلافة الإمام (رضي الله عنه) إلى الكوفة لاستئثار الناس آذاك ، ولكن امارة سهل لم تدم على المدينة فقد عزله الإمام عنها وولى ثامن بن عباس عليها^(٢) .

(١) هو سهل بن حنيف بن واهب الانصاري الاوسي ، كتبه أبو سعد ، عن أسلم قدّها وشهد بدرأ وروى عن النبي محمد (ﷺ) الأحاديث ، وهو من الثائرين يوم حنين على الموت حينها انكشف الناس وظل ينالع من الرسول محمد (ﷺ) حتى امتلا ظهره نبلًا ، وشهد معركة الخندق وكالة المشاهد الأخرى ، كانت وفاته بالكوفة سنة ثمان وتلذين مجرية ، وصل عليه الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢/٨٧ ، الاستيعاب ٢/٩٢ .

(٢) الوسائل ٩٩ ، الاستيعاب ٢/٩٢ ، تاريخ خليفة بن مخاط ١/١٩٩ ، ٢٣٢ .

الأشعث بن قيس

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من دفن في جوف داره

كان المسلمين على عهد رسول الله (ﷺ) يدفون موتاهم في بقيع الغرقد وغيره من المدافن في المدينة المنورة أو مكة المكرمة أو غيرها من البقاع والبلدان ، ولم يكن دفن الميت في جوف داره الذي يسكن فيه معهوداً لديهم اللهم إلا ما كان خاصاً بالنبي محمد (ﷺ) ، حيث دفن في بيته وبالذات في حجرته التي كان يسكن بها وذلك لأنه حدث أمهاته انه ما من نبي يقبض إلى الرفيق الأعلى إلا ويدفن في بيت اقامته .

ولم يدفن من الصحابة أحد في بيته إلا الأشعث بن قيس (رضي الله عنه) فهو أول من دفن كذلك ، وقد ثبت له السيوطى هذه الأولية فقال :

أول من دفن في جوف داره الأشعث بن قيس ، أخرجه ابن عساكر عن الأصمعي^(٢) .

(١) هو الأشعث بن قيس بن معدىكرب الكندي ، كتبه أبو محمد ، وقد حل النبي (ﷺ) سنة عشر للهجرة في سبعين منقومه وكان ملكاً من ملوك كندة ، لقب بالأشعث لأنَّه كان دائماً أشعت الرأس كان قد ارتد وأسره المسلمون واحضر إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) فأسلماً واطلق سراحه وزوجه اخته أم فروة وقيل انه لما تزوجها بالمدينة المنورة أمر غلامه أن يذهبوا وجدوه من البهائم في شوارع المدينة فعملوا فساح الناس عليهم فقال : أيها الناس قد تزوجت هندكم ولو كنت في بلادي لأولت وليمة مثل شاقبها ما حضر من هذه البهائم وكل من تلف له شيء فليأتني به .. وقد حسن اسلامه بعد زواجه منها ، لشهد معارك البرموك والقادسية وغيرها ، وسكن الكوفة وبها مات بعد مقتل الإمام علي بأربعين ليلة وذلك ستة أربعين هجرية وقيل مات ستة اثنين وأربعين .

انظر في ترجمته : الاصابة ١/٥١ ، الشذرات ١/٤٩ .

(٢) الوسائل . ٢٤

خواز وآنده

(رضي الله عنه)^(*)
هو أول من صلى الصحنى

من صلوات التطوع التي فعلها النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) واستحبها لامته
صلحة الصحنى .

وقد ورد في كتب السيرة وفي كتب الفقه فضلها ، فعما قاله النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فيها : « من صل الصحنى ثنتي عشر ركعة بقى الله له قصراً في الجنة » ، قوله : « في الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها صدقة قالوا فمن الذي يطبق ذلك يا رسول الله قال : النخامة في المسجد يدفعها أو الشيء ينحيه عن الطريق فان لم يقدر فركعتا الصحنى تجزئ عنك » ، وسئل سيدتنا عائشة (رضي الله عنها) : « أكان رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يصل الصحنى فأجاب : نعم ، أربعًا ويزيد ما شاء الله » ، وعن سيدنا سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) أنه قال : « صل النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) صلحة الصحنى يوم فتح مكة ثم ان ركعات وكان يسلم بين كل ركعتين » وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) أنه قال : ان صلحة الصحنى لفي القرآن وما يغوص عليها إلا غواص في قوله تعالى : « في بيوت أذن الله أن ترفع وينذر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والأصال رجال لا تلهيهم ولا يبع عن ذكر الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار »^(**) .

(*) عجمول الاسم ويقال له ذو الزواائد الجهنفي ، ذكره الترمذى في الصحابة وزعم الطبرانى انه ذو الأصابع ، وقيل له أيضاً أبو الزواائد ، روى عن الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) حديثاً في حجة الوداع .

انظر في ترجمته : الاستيعاب ٤٨٤ / ١ ، الامامة ٤٨٦ / ١ .

(**) سورة النور / الآيات ٣٦ ، ٣٧ .

وقد صل هذه الصلاة جم من الصحابة واتخذها علماء الامة سنة
مستحبة مشروعة ذات فضل عظيم على من يصلبها وتسمى أيضاً بصلوة
الأوابين وقد حدد الرسول ﷺ وقتها بقوله : « صلاة الأوابين اذا
رمضت الفصال من الضحى ، اي اذا احرقت من حر الرمضاء وهو وقت
اشتداد الحر بعد طلوع الشمس »^(١) .

ان هذه الصلاة كان أول من صلاتها الصحابي ذو الزوائد حسبما
ذكرت كتب التاريخ :

قال السيوطي : أخرج العنبري في مسنده وابن جرير في تهذيب
الآثار والطبراني في الكبير عن أبي امامه بن سهل بن حنيف قال : أول من
صل الضحى رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له ذو الزوائد ، وللهذه
الطبراني : يكفي بأبي الزوائد ، قال العلماء : يعني في المسجد .
وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي امامه قال : أول من صل الضحى ذو
الزوائد ، رجل كان يجيء الى السوق في الحوائج فيصلب^(٢) .

(١) نيل الأوطار ٣/٧٣ وما بعدها .

(٢) الوسائل ٢٠ .

قرظة بن كعب

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من نجح عليه بالكوفة

النهاية على الميت حرمته في الإسلام وقد حرمته السنة النبوية وتوعدت فاعليها بعذاب أليم ، ويصيب العذاب الميت أيضاً إذا كان قد أوصى بها أهله وأقاربه قبل موته ، ولا يعقل أن يوصي صحابي من صحابة رسول الله (ﷺ) بالنهاية عليه لأنهم كانوا رضوان الله عليهم أورع وأتقى من أن يوصوا بما حرمته الرسول (ﷺ) ، وهذا هو المنطق السليم الذي نقوله عن الصحابي قرظة بن كعب (رضي الله عنه) ، ويبعدوا أن ما روتة كتب التاريخ بأنه أول من نجح عليه ، إنما لم يكن بوصية منه ولا يمكن أن يتحمل غير هذا . ولكن منها يمكن فقد ثبتت عليه هذه الأولية فقد ذكر المسقلاني :

ثبت في صحيح مسلم عن طريق علي بن ربيعة قال : أول من نجح عليه بالكوفة قرظة بن كعب ، فقال المغيرة بن شعبة : سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : من نجح عليه فإنه يعدل بما نجح عليه يوم القيمة^(٢) .

(١) هو قرظة بن كعب بن ثعلبة الأنصاري الخزريسي ، قال البخاري ان له صحبة مع النبي (ﷺ) ، امه خليلة بنت ثابت بن سنان ، شهد قرظة معركة احد وما بعدها وكان من وجهة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الى الكوفة يفقه الناس ، كنيته أبو عمر ، وقد ابتفق داراً بالكوفة وسكن بها ، ولما مات الصحابي سهل بن حنيف وصل عليه الإمام علي (رضي الله عنه) تولى بهذه الصلاة عليه بالناس قرظة بن كعب ، فكان إمام القوم آنذاك ، وكانت وفاة قرظة في خلافة الإمام علي (رضي الله عنه).

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٣١/٣ ، الطبقات ٤٧٢/٣ .

(٢) الوسائل ٢٣ ، الاصابة ٢٣٢/٣ .

عبدالله بن زيد

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من أقام في الصلاة

ذهب أكثر علماء الامة الى ان الاقامة للصلوة تعتبر من الواجبات للابتداء بها ، كما اتفقا على أن الفاظها تكون مفردة والفاظ الأذان تكون مشتى منى ، وقد مر بنا سابقاً ان عبدالله بن زيد هو الذي رأى الأذان في المنام وقصه في اليقظة فأمر الرسول (ﷺ) بلا لآن يؤذن في الناس للصلوة وأمر عبدالله بن زيد أن يقيم فكان أول من أقام للصلوة في الاسلام .. ذكر هذا السيوطي في وسائله ، كما أورد الشوكاني له هذه الأولية فقال : عن عبدالله بن زيد انه رأى الأذان قال : فجئت الى النبي (ﷺ) فأخبرته فقال : ألقه على بلال فالقيته فاذن فاراد أن يقيم فقلت يا رسول الله أنا رأيت أريد أن أقيم قال فاقم أنت فاقم هو وأذن بلال . رواه أحمد وأبوداود ، وعن ابن عباس (رضي الله عنه) قال : كان أول من أذن في الاسلام وأول من أقام عبدالله بن زيد^(*) .

(*) هو عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي الانصاري ، وهو الذي رأى الأذان في منامه فأقره الرسول (ﷺ) أذاناً للمسلمين ، وقد شهد العقبة وشهد بدرأ وسائر المشاهد الأخرى مع الرسول (ﷺ) ، كنيته أبو محمد ، كانت وفاته بالمدينة سنة اثنين وثلاثين هجرية وهو ابن أربع وستين سنة وقد صل عليه هشمان (رضي الله عنه) وفي رواية أنه استشهد في معركة احد حسبها ذكرت ابنته هند دخولها على مصر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) اذ قالت : انا ابنة عبد الله بن زيد شهد أبي بدرأ وقتل بأحد فقال : سلبي ما شئت فاعطها .

انظر ترجمته في : الاصادة ٣١٢ / ٢ ، الاستيعاب ٣١١ / ٢ .

(١) نيل الأوطار ٤٢ / ٢ ، الوسائل ٨ .

طلحة بن عبيدة

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من زرع القمح بالمدينة

أخرج هذا ابن سعد عن موسى بن طلحة ، وذلك في وادي قناة ،
وهو أحد الأودية الثلاثة في المدينة المنورة^(٢) .

هو أول صاحب يعطي صداقاً
لزوجته مائة الف درهم

ذكر الماوردي في أدب الدنيا والدين :

روى عبد الرحمن بن محمد قال : أصدق طلحة بن عبيدة ام كلثوم
بنت أبي بكر مائة ألف درهم وهو أول من أصدق هذا القدر فمر بالمال على
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقال : ما هذا ؟ قالوا : صداق ام
كلثوم بنت أبي بكر فقال : أدخلوه بيت المال فأخبر بذلك طلحة وقيل له :
كلمة في ذلك فقال : ما أنا بفاعل ولئن كان عمر يرى له فيه حقاً لا يرده

(*) هو طلحة بن عبيدة بن عثمان بن عمرو القرشي التميمي ، امه الصعبة بنت عبد الله
الحضرمي ، كنيته أبو عمدة ، ويعرف بطلحة الخير وطلحة النياض وذلك بجوده وكرمه ،
وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة وأحد السيدة الذين ههد إليهم أمر الشورى عند هدم من صدر
بن الخطاب (رضي الله عنه) ، وقد آتى النبي (ﷺ) بينه وبين كعب بن مالك ، وهو
من المهاجرين الأولين ومن الذين شهدوا الواقع والغزوات مع النبي (ﷺ) ، مات
يوم الخميس لعشر خلون من جادى الآخرة سنة ست وثلاثين للهجرة وله من العمر أربع
وستون سنة .

انظر : الاصابة ٢/٢٣٠ ، الاستيعاب ٢١٩/٢ ، الرياض التضرة ٤/٦ .

(١) الوسائل ٨٧ .

لكلامي وان كان لا يرى فيه حفلاً ليردنه ، فلما أصبح عمر أمر بالمال فدفع
إلى أم كلثوم^(١) .

هو أول صحابي يلقبه الرسول صلى الله عليه وسلم بعدة القاب

كان الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يلقب أصحابه الكرام رضوان الله
عليهم باللقب محبيه إلى نفوسهم وذلك لحبه لهم ، ومن هؤلاء الصحابة أبو
بكر الذي لقبه بلقيين هما : الصديق والعتيق ، وعمر بن الخطاب الذي
لقبه بالفاروق وحزة بن عبد المطلب الذي لقبه بأسد الله وغيرهم كثير ،
وكان طلحة بن عبيد الله من الذين لقبهم بأكثر من لقبين ، فقد لقبه ثلاثة
القاب هي : طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الجود ، فكان طلحة
أول صحابي يلقب بعدة ألقاب ، ولكل لقب منها سبب ومناسبة خاصة
به ، فقد لقبه بطلحة الخير يوم أحد حينها اشتدر رمي السهام من المشركين
على الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، فكان طلحة يدافع دفاعاً مستيناً عنه حتى
شلت يده بدفعه سهماً بها ، ولقبه الفياض في غزوة العشير حيث اشتري
طلحة بثراً ونحر جزوراً فاطعم المسلمين وسقاهم آنذاك ، ولقبه طلحة
الجود لسعة عطائه وكرمه .

وقد قال (رضي الله عنه) عن نفسه : سماني رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
يوم أحد طلحة الخير وفي غزوة العشير طلحة الفياض ويوم حنين طلحة
الجود^(٢) .

(١) أدب الدنيا والدين ١٤٠ .

(٢) الرياض النصرة ٧/٤ .

هو اول صحابي يقتل في معركة الجمل

في معركة الجمل المشهورة في التاريخ التي جرت سنة ست وثلاثين للهجرة ، كان طلحة بن عبيد الله أول صحابي يقتل شهيداً في تلك المعركة ، وكان الذي قتلته مروان بن الحكم .

فقد ورد في تاريخ خليفة بن خياط :

عن ابي هارون بن ابي سبرة قال : نظر مروان بن الحكم الى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال : لا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بهم فقتله ، وقال الأخفف بن قيس وكان من حضر تلك المعركة : لما التقوا كان أول قتيل طلحة بن عبيد الله ، ويؤكد هذا ما قاله ابن سيرين : رمى طلحة بهم فأصاب ثغرة نحْرِه فأقرَّ مروان أنه رماه^(١) .

(١) تاريخ خليفة بن خياط ٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٠ / ١ .

عدي بن حاتم الطائي

(رضي الله عنه^(*))

هو اول من طوى بثراً

ذكر السيوطى في وسائله :

ان اول من طوى المنازل رجل من العرب اسمه طي الذى ينسب
الى الطائيون وبذلك سمي طياً واما اسمه جلهمة .

ذكره ابن سعد :

وأول من طوى بثراً عدي بن حاتم الطائي الجواد .. ذكره ابن
سعد أيضاً^(*) .

(*) هو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي ، والده الجواد المشهور حاتم الطائي ، كان
نصرانياً ثم أسلم في السنة التاسعة للهجرة وثبت على إسلامه وشهد فتح العراق في زمن أبي
بكر (رضي الله عنه) وسكن الكوفة ، وكان جواداً كابيه ، سأله رجل مائة درهم فقال
له : تسلّي مائة درهم وأنا ابن حاتم ، والله لا اعطيك ، وهو من المعمرين حيث عاش
مائة وعشرين سنة ، وكانت وفاته سنة ثمان وستين هجرية .

انظر في ترجمته :

الاصابة ٤٦٨/٢ ، الاستيعاب ١٤١/٣ .

(١) الوسائل ١٥١ .

ام كلثوم بنت عقبة

(رضي الله عنها) ^(١)

هي اول بكر هاجرت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم

عندما أعلن الرسول محمد ﷺ الهجرة الى المدينة أخذ المسلمين يهربون بدينه من مكة ويفرون الى الله ورسوله تاركين المشركين حتى ولو كانوا اولى قربى ، ومنهم من خرج على دابة ومنهم من سار مشياً على الأقدام ، ومن هؤلاء ام كلثوم بنت عقبة التي خرجت مهاجرة مشياً على قدميها حتى وصلت النبي محمد ﷺ وهو في عمرة الحديبية سنة ست للهجرة ، وكان خروجها من فريق المشركين الى فريق المسلمين المؤمنين يعتبر خروجاً على ميثاق الصلح الذي أمضاه الرسول ﷺ مع قريش ، وكانت قد صالحوا الرسول ﷺ على أن يرد عليهم من جاء مؤمناً لكنها قالت : يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء الى الضعف فأخشى أن يفتوني في ديني ولا صبر لي ، فأنزل الله تعالى فيها وفي أمثالها قوله الكريم : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تُرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ لِهِمْ بِحَلٍّ وَلَا هُمْ بِهِمْ بَلَوْنٌ هُنَّ هُنَّ (١) ﴾ ، عندئذ أبى الرسول ﷺ ارجع ام كلثوم الى

(١) هي ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الاموية ، أخوها الوليد بن عقبة ، وامها أروى بنت كريز بن زمعة ، وام كلثوم من اللواتي أسلمن قدماً وبأيمان ، وقد هاجرت الى المدينة مشياً فتبعتها أخواها عمارة والوليد ليرداها فأثبت ذلك ولم ترجع ، تزوجها في المدينة زيد بن حرارة ولما استشهد تزوجها الزبير بن العوام ، ثم فارقها فتزوجها عبد الرحمن بن حوف ، وبعد موته تزوجها عمرو بن العاص فماتت عنه .

انظر : الاصابة ٤/٤٩١ ، الاستيعاب ٤/٤٨٨ .

(١) سورة المتحدة ١٠ .

أخوها عمارة والوليد وكذلك بقية النساء لأن الله تعالى هو الذي حكم فيهن ، وامتحنها (﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ﴾) هي والنساء الآخريات معها فثبت أنهن خرجن مهاجرات طمعاً في الدين لا في الدنيا فأقر بيعتهن وهجرتهن ^(١) .

(١) الوسائل ٩٤ ، الاستيعاب ٤٨٨/٤ ، الاصابة ٤٩١/٤ .

سنان بن أبي سنان

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من بات في بيضة الرضوان

بيضة الرضوان هي تلك البيضة التي كانت قبل هدنة الحديبية سنة ست للهجرة فقد أقبل الرسول (ﷺ) في تلك السنة ومعه المسلمين الى بيت الله في مكة المكرمة للحج الذي فرض على المسلمين فيها ، فمتعتهم قريش خوفاً منهم ، وحدث ان ثارت وقتلة اشاعة ان المشركين قتلوا عثمان بن عفان (رضي الله عنه) الذي بعثه الرسول (ﷺ) لاستطلاع امور قريش عن كتب ، فعقد (ﷺ) العزم على مناجزتهم ودها الناس الى البيضة على أن لا يهروا ، فتمت تلك البيضة تحت شجرة هناك وسميت بيضة الرضوان ، وكان سنان بن أبي سنان أول من بايع الرسول محمد (ﷺ) .

قال ابن عبد البر الأندلسي في الاستيعاب :

osenan أول من بايع بيضة الرضوان في قول الواقدي ، وقال غيره بل أبوه أبوسنان أول من بايع الرضوان ، ولكن الواقدي ضبط ان بيضة سنان كانت قبل بيضة أبيه^(٢) .. وهذه البيضة هي التي نزل فيها قوله تعالى : « ان الذين يباعونك اما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فلنکث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرًا عظيمًا »^(٣) ،

(١) هو سنان بن أبي سنان بن محسن الأنسدي بن ابن أخي حكاشة بن محسن ، من المسلمين الأوائل الذين شهدوا بدرأ ، واسم أبي سنان وهب بن محسن ، وسنان هو الذي كتب الى النبي محمد (ﷺ) بخبر ارتداد طليحة بن خويلد الأنسدي .. وقد شهد سائر الواقع والشاهد مع الرسول محمد (ﷺ) ، كانت وفاته سنة التين وتلائين للهجرة .

انظر في ترجمته : الاصابة ٨٢/٢ ، الاستيعاب ٨٠/٢ .

(٢) الاستيعاب ٨٠/٢ ، الوسائل ٩٤ .

(٣) سورة الفتح ١٠ .

وبشرهم الله تعالى برضاه عنهم فأنزل في قرآن المجيد : ﴿ لقد رضي الله
عن المؤمنين إذ يأيرونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة
عليهم وأثابهم فتحاً قرباً ومحانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً
حكيماً ﴾^(١).

(١) سورة الفتح . ١٨

أم عامر الأشهلية

(رضي الله عنها) ^(١)

هي أول امرأة انصارية ببايعت الرسول
صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان

عندما أقبلت النساء ببايعن الرسول (ﷺ) على الاسلام والطاعة
في بيعة الرضوان السالفة الذكر ، كانت أم عامر أول امرأة من الانصار قد
بايعت النبي محمد (ﷺ) .

وقد أورد السيوطي لها هذه الاولية حيث قال :

أول امرأة بايعت من الانصار ام عامر الأشهلية ^(٢) .
وورد في الاستيعاب عند الترجمة لها :

روى داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد عنها أنها
أول من بايع رسول الله (ﷺ) من النساء ^(٣) .

وقد جاء عند ابن سعد على لسانها نفسها ما نصه :

جئت أنا وليل بنت الخطيم وحواري بنت يزيد بن السكن فدخلنا
عليه ونحن متلففات بمروطنا بين المغرب والعشاء فسلمت ونبي
فانتسبت ونسب صاحبتي فرحب بنا ثم قال : ما حاجتكم ؟ فقلنا :

(١) هي ام عامر بنت يزيد بن السكن الانصرية الاشهلية ، وقيل : ان اسمها أسماء ، او ان
اسمها هي اختها ، اسلمت قديماً ، وقد أتت النبي محمد (ﷺ) وهو في مسجد بي
عبدالأشهل ... لم يذكر المؤرخون سنة وفاتها .

انظر في ترجمتها :

الاصابة ٤/٤٧٠ ، الاستيعاب ٤/٤٧٣ .

(٢) الوسائل ٩٤ .

(٣) الاستيعاب ٤/٤٧٤ .

يا رسول الله جئنا نبايعك على الاسلام فإننا قد صدقنا بك وشهدنا ان
ما جئت به حق فقال رسول الله (ﷺ) : الحمد لله الذي هداكم
للاسلام ، ثم قال : قد بايعتمن ، فدنوت منه ، فقال : اني لا اصافع
النساء ، قولي لالله امرأة كقولي لامرأة واحدة ، فكانت ام عامر تقول :
أنا اول من بايع رسول الله (ﷺ) .^(١)

(١) الطبقات الكبرى ١٢/٨ .

حاطب بن عمرو

(رضي الله عنه)^(*)

هو اول من قدم ارض الحبشة من المسلمين في الهجرة الاولى

في بداية الدعوة الاسلامية تألف كفار قريش في مكة على المسلمين المؤمنين وعملوا كل ما بوسعهم لاضطهادهم فقتلوا منهم من قتلوا وعدبوا من عذبوا ولم تكن لدى المسلمين طاقة بمواجهة ذلك فأمرهم الرسول ﷺ بالهجرة الى الحبشة - وهي المجرة الاولى - لأن بها ملكاً من أهل الكتاب يدافع عنهم ، وفعلاً ثبتت المجرة كما هو معلوم في التاريخ ، وكان أول من نزل أرض الحبشة الصحابي حاطب بن عمرو (رضي الله عنه) .

ذكر ابن سعد في طبقاته :

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سليمان بن مسلم العامري عن عبد الرحمن بن اسحق عن أبيه قال : أول من قدم أرض الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس في المجرة الاولى^(*) .

(*) هو حاطب بن عمرو بن عبد شمس القرشي العاصري ، امه أسماء بنت الحارث بن نوفل ، لم تعرف سنته ولادته ، كان من السابقين الى الاسلام ، فقد أسلم قبل عمر بن الخطاب وهو من أوائل المهاجرين الى الحبشة ، شهد بدرًا ، وهو الذي زوج النبي محمد (ﷺ) سودة بنت زمعة ، اذ لما خطبها عليه الصلاة والسلام قال لها : مري رجلاً من قومك يزوجك فلمارت حاطب بن عمرو فزوجها فكانت أول امرأة تزوجها الرسول (ﷺ) بعد خديجية (رضي الله عنها) .. وشهد حاطب معركة احد ، ولم يذكر المؤرخون سنته وفاته .

انظر ترجمته في : الاصابة ١/٣٠١ ، الاستيعاب ١/٣٤٧ ، الطبقات ٣/٤٠٥ .

(١) الطبقات ٣/٤٠٥ ، الاصابة ١/٣٠١ ، الاستيعاب ١/٣٤٧ .

معاذ بن الحارث

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول من اسلم من الانصار بمكة

وردت له هذه الأولية عند ابن عبد البر القرطبي وابن سعد حيث قال الأول :

وقد جعل في الثمانية النفر الذي أسلموا أول من أسلم من الانصار بمكة ويجعل في السنة النفر الذين يروى أنهم أول من لقي رسول الله ﷺ من الانصار بمكة فأسلموا لم يتقدمهم واحد^(٢) .

(*) هو معاذ بن الحارث بن سواد بن مالك ، امه عفراة بنت حبيب بن ثعلبة وعرف معاذ بها فقبيل له : معاذ بن عفراة ، شهد العقبة الاولى ومعركة بدرا واشترك في قتل أبي جهل وجرح في المعركة ، وشهد أحد والختلف وكافة المشاهد ، آخر الرسول (ﷺ) بيته وبين عمر بن الحارث ، وله رواية الحديث الذي نهى به الرسول (ﷺ) عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر ، كانت وفاته بعد قتل عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وذلك في زمن خلافة علي (رضي الله عنه) .

انظر في ترجمته : الاصابة/٣ ٤٢٨ ، الاستيعاب/٣ ٣٦٣ ، الطبقات/٣ ٤٩١ .

(١) الطبقات/٣ ٤٩١ ، الاصابة/٣ ٤٢٩ ، الاستيعاب/٣ ٣٦٥ .

زيد بن سهل

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول من اخذ شعر الرسول
صلى الله عليه وسلم عندما حلق في الحج

ذكر ابن سعد :

أخبرنا روح بن عبادة وعبد الوهاب بن عطاء العجمي قال : أخبرنا ابن عون عن محمد بن سيرين قال : لما حج النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) تلك الحجة حلق فكان أول من قام فأخذ شعره أبو طلحة ، ثم قام الناس فأخذوا^(٢) .

(١) هو زيد بن سهل بن الأسود ، امه عبادة بنت مالك بن عدي ، كنيته أبو طلحة وبها يعرف ، شهد المعركة مع السبعين من الأنصار وشهد بدراً واحداً والختنق ، والشاهد كلها مع الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، آخر الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بينه وبين أرقم بن الأرقم المخزومي ، قال فيه الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : «لصوت أبي طلحة في الجيش خير من ألف رجل» ، قتل يوم حنين عشرين رجلاً ، توفي بالمدينة سنة أربع وثلاثين وله من العمر سبعون سنة وصلى عليه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، ورواية البصرة ذكرت أنّه مات في أحدى الفرزوات البحريّة .

انظر ترجمته في : الطبقات ٥٠٥/٣ ، الاستيعاب ٥٤٩/١ ، الاصابة ٥٦٦/١ .

(٢) الطبقات ٥٠٥/٣ .

مجمع بن صالح

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من استشهد من المسلمين يوم بدر

بعد أن نظم الرسول (ﷺ) صفوف المقاتلين في يوم بدر ودخل العريش يدعوريه بالنصر للMuslimين على المشركين ، كانت بداية المعركة رمية من جانب المشركين لتصيب مهجع (رضي الله عنه) فكان أول شهيد سقط في تلك المعركة .

ذكر ابن سعد في طبقاته :

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين ، قال محمد بن عمر وأخبرنا محمد بن عبدالله عن الزهري قالا :

كان أول قتيل قتل من المسلمين يوم بدر مهجع مولى عمر بن الخطاب قتلته عامر بن الحضرمي^(٢) .

وأورد ابن هشام ذلك قائلاً :

قال ابن اسحاق : وقد رمي مهجع مولى عمر بن الخطاب بهم فقتل فكان أول قتيل من المسلمين رحمه الله ثم رمي حارثة بن سراقة أحد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الخوض بهم فأصاب نحره فقتل رحمه الله^(٣) .

(١) هو مهجع بن صالح مولى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، من أهل اليمن وأصحابه سمي لمن عليه عمر بن الخطاب ، أسلم قدحها ، وهو من المهاجرين الأولين وشهد معركة بدر ، وهو من الذين نزل عليهم قوله تعالى : « ولا تطرد الذين يذهبون ربيهم بالغداة والعشي يربدون وجهه » ، قتل شهيداً في معركة بدر قتلته عامر بن الحضرمي .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣٩٢/٣ ، الاصابة ٤٦٦/٣ .

(٢) السيرة النبوية ٢/٢٦٧ .

دیارالله



عويم بن ساعدة

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من استنجى بالماء

الاستنجاء قبل الوضوء واجب عند علماء الامة وذلك بما ورد من أقوال وأفعال النبي (ﷺ)، إلا أنه كان في عهد النبي باستعمال الأحجار ويسمى الاستجمار وقد نهى عليه الصلاة والسلام بالاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار أما اذا أكثر فلا بأس وفي هذه الحالات لا يكون الاستنجاء باليد اليمين إكراماً لليمين واما يكون باليد اليسرى .

وقد ورد ان النبي (ﷺ) استنجى بالماء عند توفره ، أما من الصحابة الكرام فكان عويم بن ساعدة (رضي الله عنه) أول من استنجى بالماء ، ذكر هذا ابن سعد في طبقاته فقال :

قال موسى : وبليغني أنه لما نزلت الآية : ﴿فِيهِ رَجُالٌ يَمْبَوْنَ أَنْ يَنْطَهِرُوا وَاللَّهُ يَحْبِبُ الْمَطَهَرِينَ﴾ .

قال رسول الله (ﷺ) : منهم عويم بن ساعدة .

قال موسى : وكان عويم أول من غسل مقعده بالماء فيما بلغنا ، والله أعلم^(٢) .

ويورد الشوكاني خبر هذه الأولية فيقول :

(١) هو عويم بن ساعدة بن هاشم بن قيس ، كنيته أبو عبد الرحمن ، امه عميرة بنت سالم بن سلمة ، من الذين أسلموا قديماً ، وشهد المقتبين ، آخر الرسول (ﷺ) بينه وبين حاطب بن أبي بلثمة ، قال فيه الرسول (ﷺ) : «نعم العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة ... توفي في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهو ابن خمس أو ست وستين سنة .

انظر ترجمة في الطبقات ٤٥٩/٣ .

(٢) الطبقات ٤٦٠/٣ .

لما نزلت الآية : ﴿فِيهِ رَجُالٌ يَمْبُونَ أَنْ يَنْطَهِرُوا وَاللَّهُ يَحْبُبُ الظَّاهِرِينَ﴾ بعث النبي ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال : ما هذا الظهور الذي أثني الله عليكم به ؟ قال : مخرج من رجل ولا امرأة من الغائب إلا غسل ذرها ، فقال ﷺ : هو هذا ^(١) .

١٢٤ / ١ نيل الاوطار

عبدالله بن عبد الأسد

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من قدم من المهاجرين إلى المدينة

مر بنا سابقاً عن هجرة أم المؤمنين أم سلمة (رضي الله عنها) وكيف تحملت المشاق عند هجرة زوجها عبدالله بن عبد الأسد الذي كانت تخته قبل أن يتزوجها الرسول (ﷺ)، والذي عليه أهل السيرة أن أم سلمة كان أول من قدم المدينة عند هجرة المسلمين إليها.

قال ابن سعد في طبقاته :

أخبرنا محمد بن عمرو قال : أخبرنا معمر عن الزهرى عن أبي امامة بن سهل بن حنيف قال : أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله (ﷺ) المدينة للهجرة أبو سلمة بن عبد الأسد^(٢).

(١) هو عبدالله بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، كنيته أبو سلمة وبها يعرف ، من السابقين الأولين إلى الإسلام فقد أسلم بعد عشرة آنس أسلموا قبله ، أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم ، وهو من المهاجرين الأولين إلى المدينة ، وشهد بدرًا واحدًا وجرح في معركة أحد وظل الجرح يستفسر عليه بعد زمن لعات (رضي الله عنه) لثلاث ليالٍ مضين من جهادى الآخرة ستة أربع للهجرة .

انظر ترجمته في :

الاصابة ٢/٣٣٥ ، طبقات ٣/٢٣٩ ، الاستيعاب ٤/٣٣٨ .

(٢) الطبقات ٣/٢٣٩ ، الاصابة ٢/٣٣٥ .

عبي بن نضلة

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من مات من المهاجرين بارض الحبشة

قال ابن عبد البر القرطبي :

هاجر هو وابنه النعمان بن عدي الى أرض الحبشة وبها مات .

ووافقه الزبير بن بكار فقال :

مات نضلة بن عدي بالحبشة وورثه ابنته النعمان .

وقال ابن سعد في طبقاته :

كان عدي بن نضلة قديم الاسلام بمكة وهاجر الى أرض الحبشة

ومات هناك وهو أول من مات من هاجر^(*) .

(*) هو عدي بن نضلة أو نضلة بن عبد العزى القرشي المدوي ، امه بنت مسعود بن حذافة السهمي ، من المسلمين القدامى بمكة ومن المهاجرين الأوائل الى الحبشة ، وكان شاعراً ، وعند موته ورثه ابنته النعمان بن عدي الذي ولأه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) على ميسان ثم هرزله لقوله الشعر .. كانت وفاة عدي (رضي الله عنه) بارض الحبشة .

انظر ترجمته في :

الاصابة ٤٧١/٢ ، الاستيعاب ٣/١٤٠ ، الطبقات ٤/١٤٠ .

(١) الطبقات ٤/١٤٠ ، الاستيعاب ٣/١٤٠ ، الاصابة ٢/٤٧١ .

عبدالله بن مسعود

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من أفشى القرآن الكريم بمكة المكرمة

أفشى القرآن بعفni قرأه للناس وعلمهم تلاوته وعلومه من تفسير وأسباب نزول وغير ذلك . . . وكان ابن مسعود (رضي الله عنه) في بداية إسلامه قد أخبره الرسول (ﷺ) بقوله : « انك عليم معلم » وذلك عندما مسح على رأسه فصار ابن مسعود كذلك .

وأثبتت له المؤرخون أولوية تعليم القرآن للناس .

قال أبو نعيم : كان سادس من أسلم ، وكان يقول : أخذت من في رسول الله (ﷺ) سبعين سولاً .

فهو أول من جهر بالقرآن بمكة .

وقال ابن سعد في طبقاته :

أخبرنا محمد بن عبيد والفضل بن دكين قالا : حدثنا المسعودي عن

(*) هو عبد الله بن مسعود بن خالل بن حبيب الذهلي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، حليف النبي زهرة ، امه ام عبد بنت عبد ود ، أسلم قدماً وهاجر المهرجتين وشهد بدراً والشاهد كلها ولازم النبي محمد (ﷺ) وكان صاحب نعليه وروي الأحاديث التبويه الكثيرة ، كان إسلامه قبل دخول النبي (ﷺ) دار الأرق ، وعند الهجرة إلى المدينة آخى النبي (ﷺ) بينه وبين معاذ بن جبل ، قال فيه عليه الصلاة والسلام : « من سره أن يقرأ القرآن غصاً كما نزل عليه قراءة ابن ام عبد » ، وأيضاً : « لو كنت مؤمراً أحداً بغير مشورة لأمرت ابن ام عبد » ، ولبي قضاء الكوفة لعمر (رضي الله عنه) ثم رحل إلى المدينة وتوفي فيها عام الشرين وثلاثين وله بعض وستون سنة ودفن بالبياع .

انظر في ترجمته : الاصابة ٢/٣٦٨ ، المعارف ٢٤٩ ، الطبقات ٣/١٥٠ .

القاسم بن عبد الرحمن قال :
كان أول من أفشى القرآن بمكة من في رسول الله (ﷺ) عبدالله بن
مسعود^(١) .

(١) الاصابة ٢/٣٦٨ ، الطبقات ٣/١٥٠ .

عوف بن الحارث

(رضي الله عنه)^(٥)

هو أول من فصحك له الله تعالى

من المحن الجليلة التي يمها الله على من يحب من عباده المتدين الشهادة في سبيله وفي سبيل رفعة دينه ، فإنها منحة ترفع صاحبها إلى أعلى علية ، والشهيد في سبيل الله طاهر الحامة مرفوع المكانة في الدنيا والآخرة يعيش في رضاء الله ورحمته وغفرانه كل وقت وحين ، وقد نال هذه المكانة الكثير من الصحابة الكرام في بدء نشر الإسلام وحاز عليها الكثير من أمة محمد ﷺ في الأجيال اللاحقة لعصر النبوة الميمون .

والضحك من الله تعالى الوارد في هذه الأولية يعني الرضا والعفو الالهي لهذا الصحابي الجليل ولا يعني الضحك المعهود بين البشر لأن التخيل البشري والعقل الانساني منها اتسعت وكبرت عندهما المجالات والحدود فيها فاصلان وعاجزان عن ادراك الذات الالهية العلية ومعرفة صفة من صفاتها القدسية ، كالضحوك مثلًا ، والذي نراه من الفاظ قرآنية عجمة فاثما هي مؤولة بما يراعيها من المعانى والصفات كقوله تعالى : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ بمعنى قوة وقدرة الله تعالى فوق قوتهم أي الكافرين ،

(٥) هو عوف بن الحارث بن رضاعة بن الحارث بن سواد ، أمه هفراة بنت عبد بن ثعلبة وبها يهرب ليد قال له عوف بن هفراة ، وهو من المسلمين القدامى ، شهد بدرًا هو وأخوه معاذ ومصطفى ، وقال محمد بن سيرين في قتل أبي جهل : القuschه أبا هفراة وذلف عليه ابن مسعود ، وكان عوف من الصحابة الذين شهدوا يومي العقبتين وجعله المؤرخون مع الستة النفر الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار ، استشهد عوف (رضي الله عنه) في معركة بدر في السنة الثانية للهجرة .

انظر :

الطبقات ٤٩٢/٣ ، الاصابة ٤٢/٣ ، الاستيعاب ١٣١/٣ .

وهذا ما ذهب اليه المفسرون وكذلك في غيرها من الآيات .
 اذن الضحك الاهي لعبد من عبده يعني الرضا والحب لذلك العبد
 وهذا ما كان للصحابي الجليل عوف بن الحارث الذي هو أول من ضحك
 له الله تعالى أخباراً عن النبي محمد ﷺ وذلك عند استشهاده في معركة
 بدر ، حيث ثبت انه استشهد فيها وثبت أيضاً أن النبي ﷺ أخبر
 بذلك .

قال ابن سعد في طبقاته :
 قتل عوف بن الحارث يوم بدر شهيداً ، قتله أبو جهل بن هشام بعد
 أن ضربه عوف وأخوه معوذ ابا الحارث فأبىتهانه^(١) .
 وقال ابن حجر العسقلاني :

لما التقى الناس يوم بدر قال عوف بن عفراه : يا رسول الله
 ما يضحك رب من عبده ، قال : ان يراه قد غمس يده في القتال حاسراً
 فترع عوف درعه وتقدم فقاتل حتى قتل شهيداً^(٢) .

ولايفهم من هذا ان رضا الله تعالى لم يحصل للشهداء الآخرين
 من الصحابة الذين استشهدوا قبل عوف بن الحارث (رضي الله عنه) ،
 انه حاصل لا شك فيه ببيان الله تعالى لهم في قوله الكريم وبشارة نبيه
 ﷺ وهو يقين عند كل مؤمن بحسن الظن بالله تعالى ، غير انه لم يبشر به
 أحد بلحظة الضحك من الذات الالهية القدسية إلا عوف بن الحارث
 (رضي الله عنه) ، فكان أول من حظي بذلك من الله تعالى .

(١) الطبقات الكبرى ٤٩٢/٣ .

(٢) الاصابة ٤٢/٣ .

عاصم بن ثابت

(رضي الله عنه^(١))

هو أول من حمله الدبر ، النحل ، من المسلمين

وذلك عند استشهاده مع خبيب بن عدي (رضي الله عنها) ، فقد أخرج البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال : بعث النبي (ﷺ) سربة عيناً « أي جمع المعلومات عن المشركين » وأمر عليهم عاصم بن ثابت (رضي الله عنه) ، فأحاط بهم المشركون فقتلوا عاصماً في سبعة نفر بالنبل ، وقام عقبة بن الحارث فقتل خبيب بن عدي .

وبعثت قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده - وكان عاصم قد قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر - فبعث الله عليه مثل الظللة من الدبر فحملته من رسليهم فلم يقدروا منه على شيء .. ولذلك كان يقال له حمي الدبر ، وقد قال حسان بن ثابت في هذا :
لعمري لقد ساءت هذيل بن مدرك

أحاديث كانت في خبيب وعاصم

أحاديث لحيان أصلوا بقبحها

ولحيان ركابون شر الجرائم^(٢)

(١) هو عاصم بن ثابت بن أبي الأفلاج قيس بن عصمة بن التعمان الأنباري ، جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه ، ومن السابقين الأولين من الأنصار الذين أسلموا ، شهد بدرأ ، وبعثه الرسول محمد (ﷺ) مع خبيب بن عدي في غزوة الرجيع وكان قد عاهد الله أن لا يمس مشركاً ولا يمسه مشركاً فاستجاب الله تعالى دعاه ، قال فيه الرسول (ﷺ) : « من قاتل فليقاتل كما يقاتل عاصم » ، استشهد في غزوة الرجيع .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٤٤ / ٢٤٤ .

(٢) حياة الصحابة ١/ ٧٧٨ ، الاصابة ٢ / ٢٤٤ .

مصعب بن عمير

(رضي الله عنه) ^(٥)

هو أول من أقرأ القرآن للناس في المدينة

فقد أخرج ابن أبي شيبة عن البراء بن عازب (رضي الله عنها)

قال :

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله (ﷺ) مصعب بن عمير وابن أم مكتوم (رضي الله عنها) ، فجعلنا يقرآننا القرآن ، ثم جاء عمر وبلال وسعد (رضي الله عنهم) ، ثم جاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في عشرين ، ثم جاء رسول الله (ﷺ) ، فهارأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به .

وفي صحيح البخاري عن البراء :

أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم .
وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب :

كان رسول الله (ﷺ) قد بعث مصعب بن عمير الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القاريء والمقرئ ^(٦) .

(٥) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار العميري ، من السابقون ايل الاسلام ، كنيته أبو عبد الله ، وعندما اسلم كتم اسلامه خوفاً من امه وقومه فلعله عثمان بن طلحة فاعلم أهله فاوتفقه لله ينزل عبوساً الى ان هرب مع من هاجر الى الحبشة ثم هاد الى مكة وهاجر الى المدينة ، شهد بدرأ ونصرة احمد ومه لواء المسلمين ، وما انصرف الناس من العقبة بعده النبي (ﷺ) سعهم بفقههم في الدين ، كان الرسول (ﷺ) يقول فيه : « ما رأيت بهكمة أحسن ملة ولا أرق حلة ولا أنت نعمة من مصعب بن عمير » ، استشهد في معركة احد ويبيه رأية المسلمين فأخذها عن على كرم الله وجهه .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤٢١/٣ ، الاستيعاب ٤٦٨/٣ .

(٦) حياة الصحابة ١/٥١٠ ، الاستيعاب ٤٦٨/٣ ، الاصابة ٤٢١/٣ .

عبدالرحمن الأراشى

(رضي الله عنه^(١))

هو أول من جرح من المسلمين يوم اليمامة

معركة اليمامة التي وقعت في السنة الثانية عشرة للهجرة من الواقع الاولى المشهورة التي جرت بين المسلمين والمرتدين بعد وفاة النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ففي خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ارتدت بعض القبائل العربية عن الاسلام ظناً منها ان الدين انتهى بوفاة النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فامتنعت عن أداء الزكاة وأداء الفرائض الأخرى ، ومن تلك القبائل بنو حنفة في منطقة اليمامة من الجزيرة العربية ، فصمم الصديق (رضي الله عنه) على قتالهم رغم معارضته بعض الصحابة وأطلق مقولته المشهورة : « والله لأقاتلتهم حتى ولو منعوني عناقاً كانوا يزدونه لرسول الله » فأرسل اليهم جيشاً بقيادة خالد بن الوليد الذي قتل مسلمة الكذاب المتنبئ آنذاك بعد معركة دامية قتل فيها من المسلمين ألف ومائتا رجل منهم أربعمائة وخمسون وقيل ستمائة من حلة القرآن ، وكان أول صحابي يجرح فيها عبد الرحمن الأنبي (رضي الله عنه) الذي استشهد بعد جراحته . وقد أورد ابن سعد في طبقاته مشهد جرح واستشهاد هذا الصحابي الجليل فقال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جعفر بن عبد الله بن أسلم المدائني قال :

(١) هو عبد الرحمن الأراشى الأنبي بن عبد الله بن ثعلبة ، كنيته أبو عقيل الأنبي ، كان اسمه قبل الاسلام عبد العزى فلما أسلم سماه الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عبد الرحمن ، وهو من أوائل المسلمين ، شهد بدراً واحداً والختلف والخندق والشاهد كلها مع الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، وقد أibil بلاء حسناً في معركة اليمامة عند قتال المرتدين فقتل فيها شهيداً (رضي الله عنه) .

انظر في ترجمته : الطبقات ٣/٤٨٣ ، الاصابة ٢/٤٠٧ ، الاستيعاب ٢/٤١١ .

لما كان يوم اليمامة واصطف الناس للقتال كان أول الناس جرح أبو عقيل الأنبياني ، رمي بسهم فوق بين منكبيه وفؤاده فشطب في غير مقتل ، فأنحرج السهم وومن له شقه الأيسر لما كان فيه ، وهذا أول النهار ، وجر إلى الرجل فلما حي القتال وانهزم المسلمون وجازوا راحلم وأبو عقيل واهن من جرحه سمع معن بن عدي يصبح بالأنصار : الله الله والكرة على عدوكم ، وأعنت معن يقدم القوم وذلك حين صاحت الأنصار : أخلصونا أخلصونا ، فأخلصوا رجلاً يميزون^(١) .

(١) الطبقات ٤٧٤/٣ ، حياة الصحابة ١/٨٠٣ -

خارجة بن حذافة

(رضي الله عنه)^(٥)

هو أول من بني غرفة بمصر

وذلك لأنه كان ضمن الجيش الذي فتح مصر بقيادة عمرو بن العاص في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) . . . فلما استتب الفتح لولاه عمرو بن العاص على قضاء مصر ، وكان قد اخترط بها العمارة ، وهو أول من بني غرفة فيها .

أخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي حبيب قال :

أول من بني غرفة بمصر خارجة بن حذافة (رضي الله عنه) فبلغ ذلك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فكتب إلى عمرو بن العاص (رضي الله عنه) : «سلام : أما بعد : فإنه بلغني أن خارجة بن حذافة بني غرفة ، ولقد أراد خارجة أن يطلع على عورات جيرانه ، فإذا أتاك كتابي هذا فاهمدتها إن شاء الله والسلام»^(٦) .

(٥) هو خارجة بن حذافة بن خالد بن عامر بن هباده القرشي العدوبي ، امه فاطمة بنت عمرو بن بحر العدوية ، كان من فرسان قريش ومشاهيرها وكان يعدل ألف فارس ، وحيث أنها استجده عمرو بن العاص بالخلافة عمر بن الخطاب وأراد منه ثلاثة آلاف فارس أنجده مصر (رضي الله عنه) بخارجة بن حذافة والزبير بن العوام والمقداد بن الأسود ، وشهد خارجة فتح مصر وتولي القضاء فيها وقتيل كان على الشرطة ، ولم ينزل في مصر إلى أن قتلها بها الحارجي الذي انتدب من قبل الخوارج لقتل عمرو بن العاص ، وذلك في زمن الإمام علي (رضي الله عنه) .

انظر ترجمته في :

الاستنباط ٤٢٠ / ١ ، الاصابة ٣٩٩ / ١ .

(٦) حياة الصحابة ٥٤٨ / ٢ .

عبدالله بن عامر

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من لبس الخز بالبصرة

تولى عبدالله بن عامر امارة البصرة في زمن معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) لمدة ثلاثة سنين ، وكانت الاحوال قد استقرت وانصرف الولاة والناس للبناء وال عمران وما يصلح احوال العيش ، وكان ابن عامر قد اخذ السوق للناس بالبصرة حيث اشتري دوراً وهدمها وجعلها سوقاً ، وكان قد لبس الخز آنذاك ، حيث لبس جبة دكتاه ، فقال الناس : ليس الأمير جلد دب ، ثم لبس جبة حراء فقال الناس : لبس الأمير قميصاً أحمر ، وهو أول من لبس الخز بالبصرة^(٢) .

هو أول من اخذه الحياض بعرفة

والحياض هي أحواض الماء التي كانت تبوء لسفى الناس والنعيم التي يسلكونها .

وقد اشتهر عبدالله بن عامر (رضي الله عنه) بسخاليه وجوده بين الناس فلما كان بعرفة اخذ الحياض بها وأجرى إليها العين وسفى الناس

(١) هو عبدالله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب القرشي البشمي ، ابن خال عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وامه اسمها دجاجة بنت أسماء بن الصلت ، ولد يمامة بعد المجرة بأربع سنين ، فلما به الرسول ﷺ : « هذا شيئاً وجعل ينظل عليه ويسموه لجعل عبد الله يتسرع ريق الرسول ﷺ » وقال ﷺ : انه لسفى فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء ، كان (رضي الله عنه) سخيأً كرمأً حليماً حليماً ميمون النطية كبير المناقب ، تولى امارة البصرة وهو ابن أربع وعشرين سنة ، مات قبل معاوية بن أبي سفيان بستة واحدة فقال فيه معاوية (رضي الله عنه) : يرحم الله أبا عبد الرحمن من نفاخر وبن نباهي .

انظر ترجمته في : الاست testimاب ٢/٣٥٩ ، الطبقات ٥/٤٤ .

(٢) الطبقات ٥/٤٧ .

لما فلذاك جار الى اليوم^(١).

ورد في أخبار مكة :

ذكر المؤرخون ان عبدالله بن عامر بن كريز جمع عام حجة العيون
وصرفها في عين واحدة وهو أول من اخذ المياض بعرفة وأجرى اليها ماء
العين وانشاء الحوائط^(٢).

(١) الطبقات ٤٧/٥ ، الأعلام ٤/٢٢٨.

(٢) أخبار مكة ٢/٢٣٠ (هامش رقم ٤).

الحارث بن مالك

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول فارس يغير بفرسه في سبيل الله

عندما استقر سكن المسلمين والنبي محمد (ﷺ) في المدينة المنورة بعد الهجرة إليها لم يقر حالم في أول الأمر لأنهم كانوا يتوقعون اغارة المشركين من حولها عليهم ، وقد حدث ذلك فعلاً في احدى المرات حسبما ذكر المؤرخون .

أخرج ابن عساكر عن أنس (رضي الله عنه) : ان رسول الله (ﷺ) دخل المسجد والحارث بن مالك (رضي الله عنه) راقد فحركه برجله وقال : ارفع رأسك ، فرفع رأسه فقال : بأبي أنت وامي يا رسول الله فقال النبي (ﷺ) : كيف أصبحت يا حارث بن مالك ، قال : أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً ، قال : ان لكل حق حقيقة فيما حقيقة ما تقول ؟ قال : عزفت عن الدنيا وأظمأت نهاري وأسهرت ليل ، وكأني أنظر إلى عرش ربِّي وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون والي أهل النار يتزاورون ، فقال له النبي (ﷺ) : أنت أمرؤ نور الله قلبك ، عرفت فالزم ، ثم قال (ﷺ) : عبد نور الله الابيان في قلبه ، فقال : يا نبِي الله ادع الله لي بالشهادة ، فدعاه ، قال : فتدعي يوماً : يا خليل الله اركب بي ، فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد وذلك في غارة حدثت على المدينة المنورة^(٢) .

(١) هو الحارث بن مالك الأنصاري : من المسلمين الأوائل المشهود لهم بالشجاعة والآلام ، ذكر أنه أغير على سرح المدينة لخروج الحارث بن مالك (رضي الله عنه) لقتل منهم ثمانية ثم قتل ، وهو الذي قال له النبي محمد (ﷺ) : كيف أصبحت يا حارث ؟ فقال : أصبحت مؤمناً حقاً ، فقال (ﷺ) : يا حارث هررت فالزم .

انظر ترجمته في : الاصابة / ٢٨٩

(٢) حياة الصحابة / ٣٠ / ٤٣٠

سلمان أبو عبدالله الفارسي

(رضي الله عنه) ^(٤)

هو اول من اشار على المسلمين
وعلمهم حفر الخندق في الحرب

قال صاحب الاستيعاب :

اول مشاهدة الخندق وهو الذي أشار بحفره فقال أبو سفيان
وأصحابه إذ رأوه : هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدوا .
وذكر صاحب السيرة النبوية :

ان سلمان الفارسي هو الذي أشار بحفر الخندق على الرسول
(ﷺ) ليرد كيد مشركي قريش عن المدينة المنورة ، حتى ان فرسان قريش
لما أقبلوا يريدون المدينة بخيلهم وقفوا عند الخندق وقالوا :
والله ان هذه المكيدة ما كانت العرب تكيدوا .

ومن أجل براعته (رضي الله عنه) في هذا المضمار قال فيه الرسول
(ﷺ) :

« سلمان منا أهل البيت » ^(٥) .

(٤) هو سلمان أبو عبدالله الفارسي ، ويقال له سلمان بن الاسلام وسلمان الغير كان قد سمع بأن النبي محمد (ﷺ) سيبعث لغز في طلب ذلك فأسر وبع بالمدية فاشتغل بالرق ، فأسلم وكان مولى رسول الله (ﷺ) ، وكان قد درس الكتب السماوية والعلوم الدينية الكثيرة لليهودية والنصرانية فلم يرض بها واعتنق الاسلام ، أول مشاهده معركة الخندق في السنة الخامسة للهجرة ، وقد قال فيه الرسول محمد (ﷺ) : سلمان من أهل البيت ، نوفي سنة الثنتين وتللاطين مجرية .

انظر ترجمتي : الاصابة ٦٢/٢ ، الاستيعاب ٥٦/٢ .

(٥) المقصى في تاريخ العرب قبل الاسلام ٤٥٣/٥ ، السيرة ٢٤٠/٣ ، الاصابة ٦٢/٢ ، الاستيعاب ٥٦/٢ .

صمصمة بن ناجية

(رضي الله عنه) ^(١)

هو أول من أفتدى المؤوذات في الجاهلية

من العادات الاجتماعية الشائعة بين العرب قبل الاسلام عادة قتل البنات أو ما يطلق عليه باللؤاد ، ولكن رغم انتشار هذه العادة بينهم فقد كان ذوي الألباب ينكرنها ل بشاعتها ومنهم صمصمة بن ناجية ، فكان صمصمة قبل الاسلام يفتدي البنات المؤوذات من أهليهن بماله كي يبقين على قيد الحياة .. ذكر هذا بنفسه حينما اقدم على الرسول محمد ﷺ ليعتنق الاسلام وهي من الاعمال التي مدحه عليها الرسول ﷺ ، وكان الشاعر الفرزدق يفخر بذلك ويقول :

وجدي الذي منع الوالدا

ت وأحينا الوئيد فلم يرود

ويقال انه أول من فعل ذلك .

قال العسقلاني :

وقد ثبت ان زيد بن عمرو بن نفيل كان يفعل ذلك ، فيحمل أولية صمصمة على خصوص قيم ونحوهم وأولية زيد على خصوص قريش ^(٢) .

(١) هو صمصمة بن ناجية بن عقال بن محمد التميمي الدارمي ، جد الفرزدق الشاعر الشهير ، ذكر قصة اسلامه بنفسه فقال قدمت على النبي ﷺ فأسلمت وعلمني آيات من القرآن ، فقلت يا رسول الله ان حملت أعمالاً في الجاهلية لهل فيها من أجر ؟ قال : وما حملت ؟ فذكر له أنه كان يفتدي المؤوذة ، وقد روى عن النبي أحاديث كثيرة ، وكان في الجاهلية قبل اسلامه من أشراف عشيرته بني مجاش وظل هكذا بعد الاسلام ، توفي بعد السنة النبوة للهجرة .

انظر : الاصابة ١٨٦/٢ ، الاستنباط ١٩٤/٢ ، اعلام ثيم ٣٣٢ .

(٢) الاصابة ١٨٦/٢ ، ربيع البار ٣٤٦/٢ ، اعلام ثيم ٣٣٢ .



غيلان بن سلمة الثقفي

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من بني اطماً
(حسناً) في مدينة الطائف

كان غيلان (رضي الله عنه) شاعرًا وحكيماً من حكماء العرب قبل الاسلام ، وقد وفده على كسرى ومعه تجارة يعمل بها ، فاعجب به كسرى وكان أبيض طويلاً جعداً ، فاشترى منه التجارة بأضعاف ثمنها ، فسأله أن يبني له حسناً بالطائف ، فبعث معه من بني له ذلك الحصن .
فكان أول من بني له اطماً في الطائف آنذاك^(٢) .

(١) هو غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب الثقفي ، كان لمحته عشرة نسوة ، فلما أسلم قال له الرسول ﷺ : اختار مهن أربعاً وفارق بيتهن ، فقال : قدكن ولا بعلمن أيههن آخر هندي وسيملمن ذلك اليوم ، فاختار مهن أربعاً وجعل يقول لهن أراد مهن : أثيلي ، ومن ثم يرد يقول لها : أديري ، حتى اختار مهن أربعاً وفارق بيتهن ، كان غيلان شاعرًا يقول الشعر وينفذ على الملوك وكانت وفاته ستة ثلاث وعشرين هجرية زمن الخليفة عمر بن الخطاب .

انظر ترجمته في : الأحلام ٣١٩/٥ ، الطبقات ٥٠٥/٥ .

عمير بن عدي

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من أسلم من بني خطمة

وخطمة هي القبيلة التي ينتهي إليها هذا الصحابي الجليل ، وكانت في تلك القبيلة امرأة اسمها عصياء بنت مروان تعجب الإسلام وتؤذني الرسول ﷺ وتحررعن عاليه وتقول الشاعر ، فقتلتها عمير لامس لها بقين من رمضان على دميس تسعه عشر شهرًا من هجرة النبي ﷺ .. فكان ذلك اليوم أول ما عز الإسلام في دار أبي خطمة ، وكان يستخفى باسلامه فيهم من أسام .
وكان أول من أسلم من بني خطمة عمير بن عادي ، وأسلم بعده رجال من بني خطمة لما رأوه من قتل العصياء وعز الإسلام بينهم^(٢) .

(١) هو عمير بن عدي بن محرثة بن أمية بن عامر الخطمي ، كان أبوه عدي شاعرًا وأخوه الحارث بن عدي قتل بمعركة أحد ، وهو من الأنصار شهد معركة أحد وما بعدها من المشاهد ، وهو إمام بني خطمة وقارئهم ، كان ضعيف البصر وقد حفظ طائفة من القرآن لسمى بالقاريء ، وقد قتل عصياء بنت مروان لأنها كانت تحضى على الفتيم برسول الله محمد ﷺ فوجأها عمير بسكين تحت ثديها فقتلها ثم أت النبي ﷺ فأخبره وقال : ألي لأنقي تبعة الموتها ، فقال النبي ﷺ : لا تخنهم ، وكان هو ومحزنة بن ثابت يكسران أصنام بني محرثة ، وقد سأله الرسول ﷺ عميراً البصیر ، كانت ولاته (رضي الله عنه) في حياة الرسول ﷺ .

انظر ترجمته في :

الاصابة/٣، الاستیعاب/٤٩١، الطبقات/٤، ٣٧٨.

(٢) الاصابة/٣، الاستیعاب/٤٩١، السيرة/٤١٥، الطبقات/٢٧، ٢٧.

عبدالله بن عباس

(رضي الله عنه) (*)

**هو أول من لُقب بلقب حبر الأمة
ولقب ترجمان القرآن**

كان ابن عباس (رضي الله عنه) أعلم الصحابة بالقرآن الكريم ونال إلهاماً من لدن الله تعالى في علوم العرب جميعها فلم يقربه أحد في علمه ، ولقد كانت الفتوى التي في كثير من الأمور الشرعية وكان الصحابة (رسوان الله عليهم) يحملونه لأن الرسول محمد (ﷺ) كان يحمله لما يمتلكه من براعة في العلوم ونظرات ثالبة في التشريعات الدينية والاحكام الفقهية الدينية .

وقيل له حبر الامة ، حيث لقبه بهذا جرجير ملك الروم ، وكان ابن عباس قد غزا مع عبدالله بن أبي سرح الفريقيه فتكلم مع جرجير فقال له : ما ينفع إلا أن تكون حبر العرب .

وقد روى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال :
نعم ترجمان القرآن ابن عباس لو أدرك أسناننا ما عاشره منا
نجل (١) :

(٤٠) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، كنيته أبو العباس ، وأبا بن عم الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، أمه الأم الفضل لبابة بنت المختار الملالية ، ولد بالشنب حزن حاضرت قريش بني هاشم ، وكان عمره ثلاثة عشرة سنة عند موت النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، كان عالماً ملماً من علماء الأمة ، وأعلم الصحابة بكتاب الله الكريم ، روى الأحاديث النبوية الكثيرة حيث كان ملازمًا للنبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وتلدها له النبي يقوله : « اللهم لفظه في الدين وعلمه التأويل » ، كان الصحابة مجبرون ويشاورونه في كثير من الأمور المتعلقة عليهم ، مات رضوان الله عليه بالطائف سنة ثمان وسبعين للهجرة .

انظر ترجمه في : الاصابة / ٣٣٠ ، الاستعما / ٢ .

^{١)} الاصابة / ٣٣٠ ، الاستهباب / ٣٥٢ .

عبدالله بن عباس

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من وضع المواريث على الطرق

كان عبد الله (رضي الله عنه) كريماً سخياً ينحر كل يوم جزوراً ،
ويجود بما في بيده للناس حسبة لله تعالى ، حتى ان الشعراء مدحوه وقال فيه
أحدهم :
وانت رببع لبتسامي وعصمة

اذا المحل من جو السماء تعلما
وقد تولى امارة المدينة ، وبها كانت وفاته ، وكان في أيام ولادته دائياً
على عادته في الكرم والجود وعمل الطعام ويدعو الناس اليه ، حتى قبل
عنه : انه أول من وضع المواريث على الطرق^(٢) .

هو أول من فطر جيرانه

فكما أسلفنا ان عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) كان جرواداً
سخياً يضع الطعام للناس في الطرق وهو أول من سن ذلك ، وقد كان
جتها أن يكون كذلك في شهر الصيام المبارك لأنه أولى من غيره من الأيام
بالكرم والجود ، فكان يفيض بكرمه في هذا الشهر المبارك حتى انه كان
ينظر جيرانه وهو أول من فعل هذا^(٣) .

(١) هو محب الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، كنيته أبو
محمد ، امه ام الفضل لبابة بنت الحارث الملالية ، وهو أخو عبد الله بن عباس لكنه أصغر
منه بستة واحدة ، رأى النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ولم يرو عنه الأحاديث ، ولا الإمام علي (رضي
الله عنه) حل اليمن ، وكانت وفاته سنة سبع وثمانين للهجرة .

انظر ترجمته في :

الأعلام ٤/٣٤٩ ، ربيع الأبرار ٣/٥٨٠ .

(٢) الأعلام ٤/٣٤٩ ، ربيع الأبرار ٣/٥٨٠ ، العقد الفريد ١/٢٠٢ .

(٣) العقد الفريد ١/٢٠٢ .

الفضل بن العباس

(رضي الله عنه)^(٥)

هو اول من صب الماء على جسد النبي
صلى الله عليه وسلم عند وفاته

فقد كان الفضل بن العباس (رضي الله عنه) ملازمًا للنبي محمد (ﷺ) في حجة الوداع ، وعند وفاته عليه الصلاة والسلام كان من الذين تولوا غسله (ﷺ) .

قال ابن اسحق :

ان علي بن أبي طالب والعباس بن عبدالمطلب والفضل بن العباس وقثم بن العباس واسامة بن زيد وشقران مولى رسول الله (ﷺ) هم الذين تولوا غسله .

ومند ابن عبدالبر الأندلسي :

ان الفضل بن العباس هو الذي كان يصب الماء على علي يومئذ حينها كان يغسل الرسول (ﷺ) بعد وفاته^(٦) .

(٥) هو الفضل بن العباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي ، ابن عم الرسول محمد (ﷺ) ، كنيته أبو العباس وأبي عبد الله ، أمه لبابة بنت الحارث المخالدية ، وكان أكبر أخوه ، كان أجمل الناس وجهًا ، روى الأحاديث النبوية الشريفة وشهد معركة حنين وشهد حجة الوداع مع النبي (ﷺ) وحضر غسله (ﷺ) ، جزم البخاري بوفاته في خلافة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) ستة ثلاث عشرة للهجرة .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٠٨/٣ ، الاستيعاب ٣/٢٠٨ .

(٦) السيرة ٤/٣٤٢ ، الاستيعاب ٣/٢٠٨ .

الأسود بن سريع

(رضي الله عنه) ^(١)

هو أول من قص في مسجد البصرة

فقد كان الأسود بن سريع (رضي الله عنه) شاعراً بعيداً وفاصلاً محسناً
ولما نزل البصرة كان له دار في مسجدها الجامع .

وروى عن طريق السريّ بن نجم عن الحسن أنه قال :
كان الأسود بن سريع أولاً من قص في مسجد البصرة ^(٢) .

(١) هو الأسود بن سريع بن عبد الله بن عبادة بن التوزل التميمي السعدي الشاعر المشهور ،
كnight أبو هداية ، أسلم وغزا مع الرسول ^(٣) أربعين خروقات وروى الأحاديث النبوية
الشريفة ، وقد نزل البصرة بدار له في حضرة الجامع ، وكان فاصلاً محسناً ، وتقول أنه لما قتل
هشمان بن هفان (رضي الله عنه) ركب الأسود بن سريع سفينة وحمل معه أهله وعياله
فانطلق لها رؤي بحد ، توفي في زمن معاوية سنة اثنين وأربعين هجرية .

انظر ترجمته في :

الاصابة ٤١/١ ، الاستيعاب ٩٢/١ .

(٢) الاصابة ٤٥/١ ، الاستيعاب ٩٢/١ .

بادان الفارسي

(رضي الله عنه)^(*)

هو اول من اسلم من ملوك العجم

وقصة اسلامه جاءت بعد معجزة ربانية أجرهاها الله تعالى على يد نبينا الأكرم محمد (ﷺ) ، وهي مشهورة في التاريخ ، فعندما بعث الرسول (ﷺ) البعث والرسائل في بداية الدعوة الاسلامية الى ملوك العالم ، بعث عليه الصلاة والسلام الصحابي عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى يدعوه الى الاسلام وكتب معه كتاباً .

قال عبد الله (رضي الله عنه) ، فلديت اليه كتاب رسول الله (ﷺ) ،
لقرئه عليه ثم أخذه فمزقه للهابط ذلك رسول الله (ﷺ) قال : اللهم مزق
ملكته .

وكتب كسرى الى باذان عامله على اليمن ان ابعث من عندك رجلين
جلدين الى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتني بخبره ، فبعث باذان قهرمانه
ورجلا آخر وكتب معهما كتاباً ، فقدموا المدينة فدفعا كتاباً باذان الى النبي
(ﷺ) ، فتبسم رسول الله (ﷺ) ودعاهما الى الاسلام وفراتصهما ترعد
وقال :

ارجعوا عنى يومكمها هذا حتى تأتياني الغد فأخبركم بما أريد ، فجاءاه من

(*) هو باذان أو باذان الفارسي ، وهو من أبناء فاري الذي بعثهم كسرى الى اليمن وصار
ملكأ عليها ، وكما نفي بدأبة أمره على دين المجوسية وأسلم وآمن بالرسول محمد (ﷺ)
هذه موت ملكه كسرى وبعث بسلامه الى النبي محمد (ﷺ) فلقياه واليأ على اليمن وبعد
موته ولد شهر مكانه ، وقصة اسلامه مشهورة في كتب التاريخ ، قتله الاسود المنسي
عند اسلامه وخروجه من اليمن لمواجهة الرسول محمد (ﷺ) . وذلك لأن الاسود
العنسي كان مرتدأً آنذاك فكره ذهاب باذان الى الرسول (ﷺ) .
انظر ترجمه في : الاصادية / ١٧٠ -

الغد ، فقال لها :

أبلغنا صاحبكم ان ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات
مضت منها ، وهي ليلة الثلاثاء عشر ليال مضين من جادى الاولى سنة سبع ،
وان الله تبارك وتعالى سلط عليه ابنه شيرويه فقتله ، فرجما الى باذان بذلك
فأسلم هو والابناء الذين باليمن^(٤) .

هو اول امير في الاسلام على اليمن

ذكرنا سابقاً ان باذان كان حاكماً على اليمن بأمر من كسرى قبل الاسلام
للهذا قتل كسرى على يد ابنته بدهاء الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فأباقه عليه الصلة
والسلام أميراً على اليمن ولم يغيره ، فكان باذان أول امير في الاسلام على
اليمن^(٥) .

(١) الطبقات ٢٥٩/١ .

(٢) الاصادبة ١٧٠/١ ، تحفة الزمن في تاريخ اليمن ١٢٧ .

جمة بن النعمان

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول اهل الحجاز قدوماً على
النبي صل الله عليه وسلم

فعندما بدأت الوافود تناطر على النبي محمد (ﷺ) لتفى بواجباتها من فرائض الاسلام وخصوصاً الزكاة والصدقات ، كان جمة بن النعمان (رضي الله عنه) أول من قدم بصدقة بني عدرة وهم قومه وأول من وفد من الحجاز على النبي محمد (ﷺ) .^(٢)

ورد في فتح البلدان نفس الخبر ولكن باسم حمزة وليس باسم جمة ، قال البلاذري :

حدثني العباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده ، قال : أقطع رسول الله (ﷺ) حمزة بن النعمان بن هوده العذري رمية سوطه من وادي القرى وكان سيد بني عدرة وهو أول أهل الحجاز قدم على النبي (ﷺ) بصدقة بني عدرة^(٣) .

(١) هو جمة بن النعمان بن هونة بن مالك بن سمعان العذري ، قدم في وفد بني عدرة الى النبي محمد (ﷺ) وكان سيد قومه آنذاك ، وقد أنظمه النبي (ﷺ) حضر فرسه ورمية سوطه من وادي القرى فنزلها الى ان مات .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢٤٣/١ .

(٢) الاصابة ٢٤٣/١ ، المفصل في تاريخ العرب ١٤٨/٧ .

(٣) فتح البلدان ٤٨ .

الحارث بن أبي هالة

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من قتل تحت الركن اليماني في سبيل الله

الركن اليماني كما هو معلوم المكان الذي يدخل منه أهل اليمن الى بيت الله الحرام ، ومثله الركن الشامي والركن العراقي وغيرهما . وعندما قام النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في بداية الدعوة الاسلامية يدعو قريشاً الى دين الله عند البيت الحرام ، قامت قريش ضده وتعالى الصريح فأدركه الحارث (رضي الله عنه) فقاتلهم فقتلوه عند الركن اليماني بفناء الكعبة ، فكان أول مسلم يستشهد تحت الركن اليماني آنذاك^(٢) .

(١) هو الحارث بن أبي هالة أبو هند بن أبي هالة ربيب النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ذكر المسكري انه لما أمر الله تعالى أن يصدع بما أمره قام في المسجد الحرام فقال : قولوا لا إله إلا الله فللحوا ، فقاموا اليه فأثن الصريح أهله فأدركه الحارث بن أبي هالة فضرب فيهم لعنة على قتل (رضي الله عنه) بفناء الكعبة .

انظر في ترجمته : الاصابة/١ ٢٩٣/١ .

(٢) الاصابة/١ ٢٩٣/١ .

الحيسمان بن ابياس

(رضي الله عنه) (*)

هو اول من قدم بهزيمة المشركين
يوم بدر اي قريش

عند انتصار المسلمين في معركة بدر وقتل رؤوس الكفر والشرك من
جبابرة قريش كان الناس في مكة المكرمة يتربكون أخبار المعركة ، او كان الحيسماز
اول من نقل أخبارها وعنه خبر مقتل رؤوس الكفر .
فقد ذكر العسقلاني في الاصابة :

قال موسى بن عقبة : في وقعة بدر كان اول من قدم بهزيمة المشركين يوم
بدر الحيسماز الكعببي .

وقال عنه أبو عبيد بن سلام والطبرى :
هو اول من قدم مكة بمقتل من قتل من قريش ببدر (۱) .
وفي السيرة النبوية ذكر ابن هشام :

قال ابن اسحاق : وكان اول من قدم مكة بمقاتل قريش الحيسماز بن
عبد الله الحزاوي فقالوا : ما ورائك ؟ قال : قتل عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو الحكم بن هشام وامية بن خلف وزمعة بن الأسود فلما جعل يعدد أشراف
قريش قال صفوان بن امية وهو قاعد في الحجر : والله ان يعقل هذا فاسأله
عنى ، فقالوا : وما فعل صفوان بن امية ؟ قال : ها هو ذاك جالساً في الحجر ،
وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا (۲) .

(*) هو الحيسماز بن ابياس بن عبد الله بن ضبيحة الحزاوي ، ورد عند ابن سعد في الطبقات
باسم الحيسماز بن حابس ، وعند الطبرى باسم الحيسماز بن عبد الله ، كان من أشراف
قريش لي الجاهلية وشهده معركة بدر قبل اسلامه ثم وفق على النبي متأسلماً وحسن
اسلامه .. ولم يهضط المؤرخون سنة وفاته .

انظر : الاصابة / ۳۶۶ .

(۱) الاصابة / ۳۶۶ .

(۲) السيرة النبوية / ۲۸۹ .

خالد بن سعيد بن العاصي

(رضي الله عنه)^(١)

هو اول من كتب باسم الله الرحمن الرحيم

كان العرب قبل الاسلام اذا أرادوا التسمية قال أحدهم باسمك اللهم وقد كتبوا التسمية في الصحيفة بينهم وبين المسلمين في صلح الحديبية ، وكانت التسمية الشرعية الواردة في القرآن الكريم غريبة عليهم ، فلم يعرفوا باسم الله الرحمن الرحيم ، ولما كانت هذه التسمية عند المسلمين فقط ، أما عن أول من كتبها واستعملها في المكابيات عند المسلمين .

فقد روى ابراهيم بن عقبة عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي

انها قالت :

أبي اول من كتب باسم الله الرحمن الرحيم^(٢) .

(*) هو خالد بن سعيد بن العاصي بن امية بن عبد شمس القرشي الاموي ، كتبه أبو سعيد ، امه ام خالد بنت حباب الثقفيه ، وهو من السابقين الأولين الى الاسلام وكان سبب اسلامه أنه رأى في منامه أنه حل شعب نار فأراد أبوه أن يرميه فيها فإذا النبي محمد (ﷺ) حل قد أخذ به وأنقله ، هاجر خالد الى الحبشة ، واستعمله النبي محمد (ﷺ) على الصدقات ، واستعمله أبو بكر على مشارق الشام عند الرفرفة وقد مدحه عمرو بن معدىكرب لما بعثه النبي (ﷺ) على الصدقات ، وشهد فتح مكة وحنين والطائف وتبوك ، واستعمل أيضاً على صنائع اليمن واستشهد يوم أجنادين وذلك ستة ثلاث عشرة للهجرة .

انظر ترجمته في : الاصابة ٤٠٦ / ١ ، الاستيعاب ٤٠٠ / ١ .

(١) الاستيعاب ٤٠٠ / ١ ، الاصابة ٤٠٦ / ١ .



- 760 -

ذئيب بن كلبي

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من أسلم من اليمن

كان أسلام أبي ذئب في عهد الرسول محمد (ﷺ) لسماه عليه الصلاة والسلام باسم عبدالله .

ذكر المسلماني في الاصابة عنه :

هو أول من أسلم من أهل اليمن .

وكذلك ذكر صاحب الاستيعاب^(٢) .

(١) هو ذئيب بن كلبي بن ربيعة الحولاني ، أسلم في عهد النبي محمد (ﷺ) ، ولما سمع به الأسود العنسي الذي ادّعى النبوة آنذاك أخذه وألقاه في النار ليهده إلى الكفر فلما ذهب ولم تضره نار الأسود العنسي ، ولما سمع بخبره الرسول (ﷺ) ذكر أنه شبيه إبراهيم عليه السلام ، وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في حقه : الحمد لله الذي جعل في أمتنا مثل إبراهيم الخليل .

النظر ترجمه في :

الاصابة ٤٩٣ / ١ ، الاستيعاب ١٨٠ / ١ .

(٢) الاصابة ٤٩٣ / ١ ، الاستيعاب ١٨٠ / ١ .

سيار بن طلق

(رضي الله عنه)^(*)

هو أول من وفَدَ من بني حنيفة على
الرسول محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذكر صاحب الاصابة : ان محمد بن جابر قال :

سمعت أبي يذكر عن جدي ان سيار بن طلق أول من وفَدَ على رسول الله
(ﷺ) من بني حنيفة ، فوجده يغسل رأسه فقال (ﷺ) : اقعد يا أخا أهل
البيامة فاغسل رأسك ، ففعلت فغسلت رأسي بفضلة غسل رسول الله
(ﷺ) ثم شهدت ان لا إله إلا الله وان محمداً عبده ورسوله ، ثم كتب لي كتاباً
فقلت يا رسول الله اعطي قطعة من قميصك استأنس بها فأعطاني .
قال محمد بن جابر : فحدثني أبي أنها كانت عندنا نسلها للمرىض
ويستشفى بها^(*) .

(*) هو سيار بن طلق البشامي من بني حنيفة ، وفَدَ على النبي محمد (ﷺ) مع قومه بني حنيفة
فاعتنقوا الإسلام ، وقد كتب له الرسول (ﷺ) كتاباً يإسلامه وأعطاه قطعة من قميصه
نسلت منههم يباركون بها في حياتهم .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢/١٠٣ .

(١) الاصابة ٢/١٠٣ .

سنان بن سلمة

(رضي الله عنه) ^(١)

هو اول من ولد بعد الفتح

كانت ولادة سنان (رضي الله عنه) في عهد النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وذلك بعد فتح مكة .

وذكر ابن الأعرابي انه ولد يوم حنين .
لكن الخبر الأول هو الذي أجمع عليه كتب التاريخ ^(٢) .

(١) هو سنان بن سلمة بن المحقق المخلي ، كنيته أبو عبد الرحمن ، قال من نفسه : ولدت يوم حرب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) للذهب ي أبي الى رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لمعنكي وتغل في لمي ودعا لي وسماني سناناً ، وهو من شجعان المسلمين المعدودين ، تولى قيادة الجيش الإسلامي الذي نفع الهند وذلك بعد مقتل قائده السابق راشد بن عمرو سنة ميلاد موسى هجرية ، وقد ولد مصعب ولاية البصرة سنة التسعين وسبعين ، وكانت ولادته في آخر ولاية الحجاج .

انظر ترجمته في : الاصابة ٢/١٠٧ ، الاستهباب ٢/٨٢ .

(٢) الاصابة ٢/١٠٧ .

سويد بن غفلة

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من صرخ الأسد في القداسية

ان قتل الأسود ومصارعتها لم تكن غريبة لدى العرب المسلمين فقد اشتهر منهم الكثير من قتلوا الأسود ، فعمزه بن عبد المطلب (رضي الله عنه) ، وال الخليفة المعتصم العباسي ، وغيرهما لمعت أسماؤهم في هذا المضمار ، والصحابي الجليل سويد (رضي الله عنه) كان قد شهد معركة القداسية فصاح الناس : الأسد الأسد ، فخرج اليه سويد بن غفلة لضرب الأسد على رأسه فمر سيفه في فقار ظهره وخرج من عكوة ذبه وأصاب حجراً ففلقه ، فكان أول من يقتلأسداً في تلك الواقعة^(٢) .

(١) هو سويد بن غفلة بن هوسجة الجعفري ، كنته أبوامة من أشراف العرب في الجاهلية وكان شريكاً لعمر وقتلاه ومصاحباً له ، ولد في عام الفيل ، وقد أدى الصدقة إلى عامل النبي محمد^(٣) ، ثم قدم المدينة يوم دلن النبي^(٤) وكان قد أسلم ، وعاش إلى زمن عمر بن الخطاب فشارك في القداسة ، ويقال أنه تزوج جارية يكرأ عند بلوغه مائة وست عشرة سنة فافتضها ، سكن الكووة ومات بها زمان السابع ستة احادي وثمانين للهجرة وهو ابن مائة وخمس وعشرين سنة .

انظر ترجمته في : الاصابة ١١٨/٢ ، الاستيعاب ١١٦/٢ .

(٢) الاصابة ١١٨/٢ ، الاستيعاب ١١٦/٢ .

هلال بن أمية

(رضي الله عنه) ^(٥)

هو أول من لاعن في الإسلام

اللعان من مقررات الشريعة الإسلامية بين الزوجين اذا اتهم أحدهما الآخر وقلقه بالزنا ، وهو في اللغة مأخذ من اللعن بمعنى الطرد والابعاد . وقد أقره القرآن الكريم بقوله تعالى : « والذين يرمون زوجاتهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادتهم أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين » والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين * ويידرا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين * والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين » .. وقد شرع اللعان أو الملاعنة بين الزوجين حفاظاً على الشرف والنسب بين الناس فإذا قلد الرجل زوجته بالزنا واتهماها به مع أحد من الناس فعل هذا الزوج أن يقسم أربع مرات على ذلك فيها إذا لم يكن هناك شهود لديه الواقعه ، وذلك لكي يبرئ نفسه من حد القلد الذي تقرره الشريعة عليه فيها إذا لم يحلف ، ثم يقسم القسم الخامس أنه ملعون من الله إن كان كاذباً بادعائه ، وبعده تقسم المرأة أربع مرات بأنها بريئة مما رماها به من الزنا ثم

(٥) هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس من بني وائل الأنصاري ، من المسلمين القدامى الذي صاحبوا الرسول ﷺ ، شهد هلال معركة بدر وفي خروجه تبوك في السنة التاسعة للهجرة تحالف هو وكعب بن مالك ومارارة بن ربيع عن السير مع الرسول ﷺ لكنه أحد الثلاثة الذين خلقوها ونزلت فيهم آية من القرآن الكريم وثبت ان تحالفهم لم يكن نفاقاً او من شنك او ارتياپ واما ابطالايس غير ، وقد أمر الرسول ﷺ وقتها الصحابة أن لا يكلموا هؤلاء الثلاثة ، ثم تاب الله عليهم بنزول الآية القرآنية لهم ، قبل انه عاش الى بخلافة معاوية وتقل انه مات قبل ذلك .
النظر: الاصابة ٦٠٦/٣ ، الاستيعاب ٦٠٤/٣ .

نقسم القسم الخامس ان غضب الله عليها ان كان زوجها صادقاً في تهمته لها ، عند ذاك يفرق بينها فرقه أبدية لا تخل له ولا يجعل لها من وقت انتهاء الملاعنة .

ان النص القرآني الكريم السابق ورد بحق هلال بن امية الذي كان أول من لاعن في الاسلام حسبها ذكرت كتب الفقه والحديث . جاء في صحيح مسلم عن أنس بن مالك : ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن كما و كان أخا البراء بن مالك لامه وكان أول رجل لاعن في الاسلام .

وذكر النووي في شرحه على الصحيح ان سبب نزول هذه الآية قصة هلال بن امية وكان أول لاعن في الاسلام وان قصة اللعان جرت في شعبان سنة تسع من الهجرة^(١) .

(١) صحيح مسلم ١٢٠ / ١٠ وما بعدها ، مجمع البيان للطبرسي ١٣٨ / ٧ ، نيل الأوطار ٦١ / ٧ وما بعدها .

عبدة بن الصامت

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من ولي مهنة القضاء في فلسطين

فعندما تم فتح بيت المقدس في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وبعد فتح حمص كذلك وجهه الخليفة عمر إلى الشام قاضياً ومعلماً فأقام بحمص ثم انتقل إلى فلسطين ، وقال الأوزاعي : أول من تولى قضاء فلسطين عبدة بن الصامت . وكذلك ذكر عبد الصمد بن سعيد في تاريخ مصر : هو أول من ولي قضاء فلسطين^(٢) .

(١) هو عبدة بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنباري الخزرجي ، كنيته أبو الوليد ، أمه قرة العين بنت عبدة بن نضلة بن العجلان ، من قادات المسلمين ، شهد بدراً وكان أحد النقابة في العقبة ، وشهد كل المشاهد بعد معركة بدرا ، آخر الرسول (ﷺ) بيته وبين أبي مرثد الغنوبي ، واشترك في فتح مصر ، وولاه أبو عبد الله أمارة حمص ثم صرله عنها وولي عبد الله بن قرط ، وتولى القضاء في فلسطين ، وروى أحاديث نبوية كثيرة ، توفي في مدينة الرملة بفلسطين سنة أربع وثلاثين هجرية وهو ابن اثنين وسبعين سنة ودفن في بيت المقدس .

انظر في ترجمته : الاصابة ٢/٢٦٩ ، الاستيعاب ٢/٤٥٠ ، الشذرات ١/٤٠ .

(٢) الاستيعاب ٢/٤٥٠ ، الاصابة ٢/٢٦٩ .

عبدالله بن بدر

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من خط مسجداً بالمدينة

كان هذا عند قدوم وفد بني جهينة إلى المدينة ولقاء الرسول محمد (ﷺ) ، فقد ذكر ابن سعد في طبقاته قال :

لما قدم النبي (ﷺ) المدينة وفد إلى عبد العزى بن بدر ومعه أخوه لامه أبو روعة وهو ابن عم له فقال الرسول (ﷺ) لعبد العزى : أنت عبد الله ، ولا يأبى روعة : أنت رعث العدو ان شاء الله ، وقال : من أنتم ؟ قالوا بني هيان ، قال : أنتم بنو رشدان ، وكان اسم واديهم غوى فسماه الرسول (ﷺ) رشداً .

وفي يوم الفتح أعطي عليه الصلة والسلام لواه لعبد الله بن بدر وخط لهم مسجداً وهو أول مسجد خط بمدينة^(٢) .

(*) هو عبد الله بن بدر بن بمحجة بن معاوية بن خثيم الجهمي ، كنيته أبي بمحجة وكان اسمه في الجاهلية عبد العزى فلما أسلم سماه الرسول محمد (ﷺ) عبد الله ، شهد معركة أحد واستلم لواه جهينة يوم الفتح عام ثمان للهجرة عندما دخل المسلمين مكة المكرمة ، روى عن الرسول (ﷺ) الحديث الخاص بصيام يوم عاشوراء ، وكانت وفاته في زمن معاوية بن أبي سفيان .

انظر ترجمته في : الاصابة / ٢٨٠ ، الاستيعاب / ٢٦٧ .

(١) الطبقات ١ / ٣٣٣ ، الاصابة / ٢٨٠ .

**نافع بن الحمرث الثقفي
(رضي الله عنه)
هو أول من اقتني الخيل بالبصرة**

واقتناه الخيل لا يعني ركوبها فحسب وإنما يعني تملكها والعناية بها لأجل استخدامها فيها خلقت له من الركوب والخروب ، ويدوين أن اقتناه لها من قبل نافع (رضي الله عنه) كان بعد اختطاط البصرة وبنائها من قبل الجيش الإسلامي آنذاك ، وقد أثبت ابن سعد ان نافعاً هو أول من اقتني الخيل هناك بقوله :

ونافع هو أبو عبدالله الذي كان أول من اقتني الخيل بالبصرة ،
وسأل عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أن يقطعه قطعية بالبصرة فكتب
إلى أبي موسى الأشعري أن يقطعه عشرة أجربة ليس فيها حق مسلم
ولا معاهد ففعل ونزل البصرة .
وذكر ابن حجر العسقلاني أيضاً عنه :
انه أول من اقتني الخيل بالبصرة^(١) .

(٠) هو نافع بن الحارث أو الحمرث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي ، امه سمية مولادة الحمرث بن كلدة ، وهي ام أي بيكره ، وكان نافع قد ادهم الحارث بن كلدة وأقره ثبت نسبه منه ، سأله عمر بن الخطاب أن يقطعه قطعية بالبصرة وقال له : يا أمير المؤمنين ان قبلي أرضًا ليست من أرض المراج ولا نضر بأحد فاقطعهايها اخذتها فضاء خيل فأقطعه أرضًا وسكن البصرة .

انظر ترجمته في : الاصابة ٣/٥٤٤ ، الاستيعاب ٣/٤١ ، الطبقات ٧/٧٠ .

(١) الطبقات ٧/٧٠ ، الاصابة ٣/٥٤٤ .

هو أول من بني داراً في البصرة

وذلك بعد بناء البصرة في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، حيث فضل نافع السكن هناك فبني داره فيها .

وقد ذكر البلاذري فقال :

قال هشام بن الكلبي : أول دار بنيت بالبصرة دار نافع بن الحارث ثم دار معقل بن يسار المزني^(١) .

هو أول من اقتنى الابل بالبصرة

يبدو ان نافع بن الحارث (رضي الله عنه) كان من الذين يحبون الحيوانات ذوات الفائدة للإنسان يستفاد من ركوبها ولحومها أيضاً ، وكان اقتناؤه للخيول كما أسلفنا بداع الحرص على عدة الجهاد ، وهو اضافة لذلك قد اقتنى الابل عند سكانه بالبصرة فكان أول من اقتناها حسبما ذكر العسقلاني ، حيث قال :

أخرج ابن أبي شيبة من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي قال : أتى رجل من ثقيف يقال له نافع أبو عبدالله عمر وكان أول من اقتنى ابلًا بالبصرة^(٢) .

(١) فتح البلدان ٣٤٦ .

(٢) الاصابة ٥٤٤/٣ .



صورة تمثل الحصان العربي الأصيل

عبدالله بن جعفر

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول مولود للمسلمين بارض الحبشة

عندما اشتد أذى مشركي قريش على المسلمين في بداية الدعوة الاسلامية ونصحهم الرسول ﷺ بالهجرة إلى الحبشة ، كما هو معروف في التاريخ ، كانت تلك هي الهجرة الأولى لهم وهناك في أرض الحبشة ولد عبدالله بن جعفر بعيداً عن موطن آبائه وأجداده ، فهو أول مولود للمسلمين في الحبشة .

ذكر ابن هشام في السيرة عند كلامه عن مهاجري بني هاشم :
ومن بني هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبي طالب ومعه امرأته
أساء بنت عميس بن النعمان ولدت له بارض الحبشة عبدالله بن جعفر .

وذكر ابن حجر العسقلاني :
ولد بارض الحبشة لما هاجر أبواه إليها وهو أول من ولد بها من المسلمين .

(١) هو عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الأشاعري ، كنيته أبو جعفر ، وامه أسأءة بنت عميس ، صحب الرسول ﷺ وروى عنه الأحاديث النبوية الشريفة ، كان كريماً جواداً ظريفاً حليقاً عفيفاً وكان يسمى بحر الجدود وقيل انه لم يكن في الاسلام اسخن منه حتى عدن من أجود العرب ، قال فيه الرسول ﷺ : وأما عبد الله فبيه خلقى وخلقى ، وقال فيه الشاعر الشماخ بن ضرار مادحاً :
انك يا ابن جعفر نعم الفق

ونعم ساوي طارق اذا ان

ورب ضيف طرق المي سرى
صادف زاداً وحديناً ما اشتهر

كانت وفاته بالمدينة سنة ثمانين هجرية وهو ابن تسعين سنة .

انظر في ترجمته : الاصابة ٢/٢٨٩ ، الاستيعاب ٢/٢٧٦ ، الشذرات ٨٧١ .

وقال صاحب الاستيعاب :
ولدته امه أسماء بنت عميس بارض الحبشة وهو أول ولد في الاسلام بارض
الحبشة وقدم مع أبيه المدينة^(٣) .

(١) الاصابة ٢/٢٨٩ ، الاستعاب ٢/٢٧٥ ، السيرة ١/٣٤٥ .

عبدالله بن مغفل

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من دخل من باب مدينة تستر

كان فتح مدينة تستر في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في سنة عشرين هجرية ، وقد قاد حلة الفتح هذه الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري ونزل على أطراف المدينة وحاصرها حتى رضخ أهلها بعد معركة دامية لجيش المسلمين وانتصر المسلمون على الهرمزان .

وذكر خليفة بن خياط في تاريخه ، عن معاوية بن قرة قال :
أول من دخل من باب المدينة تستر عبدالله بن مغفل المزني .
وهذا ما ذكره ابن حجر العسقلاني في الاصابة^(٢) .

(١) هو عبدالله بن مغفل بن عبد غنم بن عفيف بن سحيم بن ربيعة المزنوي ، كان من أصحاب بيعة الشجرة ، سكن المدينة ثم تحول عنها إلى البصرة وبقى بها داراً قرب المسجد الجامع ، كتبه أبو سعيد أو أبو عبد الرحمن ، روى الأحاديث النبوية الشريفة ، وهو أحد البكالور السبعة من الأنصار الذي أنوا النبي ﷺ (٣) وكانت أهل حاجة فقال لهم : « لا أحد ما أحلكم عليه ، فتولوا وأعينهم تفيس من الدمع حرناً لا يجدوا ما ينفقون ، وكان مجئهم هذا في غزوة تبوك ، وهو أحد العشرة الذين يعنهم عمر ليتفقهوا ويتفقهوا الناس في الدين بالبصرة ، وكانت وفاته (رضي الله عنه) بالبصرة سنة تسع وخمسين هجرية .

انظر : الاصابة ٢/٣٧٢ ، الاستيعاب ٢/٣٢٥ ، السيرة النبوية ٤/١٧٢ .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ١٤١/٢ ، الاصابة ٢/٣٧٢ .

عبدالله بن نواف

(رضي الله عنه) (*)

هو أول من وفى قضاء المدينة زمن الاميين

ذكر ابن سعد في طبقاته عند عرض حياة نوفل بن الحارث قال :
كان ل نوفل بن الحارث من الولد الحارث وبه كان يكفي وكان رجلاً
على عهد رسول الله (ﷺ) ، وقد صحبه وروى عنه وولد له على عهد
الرسول (ﷺ) ابنه عبدالله بن الحارث ، وعبد الله نوفل ، وهو أول من
ولي قضاء المدينة ، فقال أبو هريرة : هذا أول قاض رأيته في الإسلام ،
وذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

وذكر العسقلان :

ان عبدالله بن نوقل : ولي قضاة المدينة لمروان في خلافة معاوية وهو اول من ولی قضاةها^(١) .

(٤٠) هو عبد الله بن نوبل بن الحارث بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف القرشي ، امه
خزبة بنت قيس بن طريف بن عبد العزى كنيته أبو الحارث ، كان يشبه بالنبي (ﷺ) وهو
أخوه الحارث بن نوبل ، وقد أدرك النبي (ﷺ) ولم يحظ منه شيئاً ، عاش إلى خلافة
ماوية وتولى قضاء المدينة ، كان والده نوبل بن الحارث أحسن من أسلم من بي هاشم
كالعباس والحرمة (رضي الله عنها) وشهد مع الرسول محمد (ﷺ) فتح مكة والطائف
وكان من الثابتين يوم حنين ، ومات عبد الله (رضي الله عنه) سنة أربع وثمانين هجرية ،
وقيل قتلاً يوم الحراة وذلك سنة ثلاثة وسبعين هجرية .

^{٤٥} انظر : الاصابة ، الاستيعاب ٣٣٢/٢ ، الطبقات .

٤٥) الاصابة ٢/٣٧٧ ، الطبقات ٤/٤

عثمان بن عاصم

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول مخضرم يرث خليفة في الإسلام

بعد أن أسلم أبو قحافة (عثمان بن عاصم) عاش بقية عمره بمكة المكرمة وعند وفاة ابنه الخليفة أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) ورثه أبو قحافة فأخذ السدس لكنه رده على ولد أبي بكر (رضي الله عنه)، فكان بهذا كما قال قتادة : هو أول مخضرم في الإسلام وهو أول من ورث خليفة في الإسلام .
وأورد هذا الخبر صاحب الاستيعاب أيضاً^(٢) .

(١) هو عثمان بن عاصم بن كعب بن سعد بن ثيم بن مرة الفرضي التميمي أبو قحافة والد أبي بكر ، أمه آمنة بنت عبد العزى المذوية ، أسلم عام الفتح وكان قد عمي بصره فأخذ ابنه أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) وأدخله على الرسول محمد ﷺ في المسجد يقوده بيده ، فقال عليه الصلاة والسلام : هل ترك الشيف في بيته حق أخيه ، فقال : يمشي هو اليك يا رسول الله أحق أن تمشي إليه وأحله بين يديه ثم معن صدره فقال : أسلم وسلم ، فأسلم ورأسمه كالثغامة بياضاً فقال : هيروا هدا بشيء وجنبوه السواد ، وظل أبو قحافة بمكة حتى توفي ولده أبو بكر الصديق (رضي الله عنه) فورثه وأخذ السادس ، ثم توفي أبو قحافة (رضي الله عنه) بمكة في المحرم سنة أربع عشرة هجرية وهو ابن سبع وتسعين سنة .

انظر في ترجمته :

الطبقات ٥/٤٥٢ ، الاصابة ٢/٤٦٠ ، الاستيعاب ٣/٩٣ .

(٢) الطبقات ٥/٤٥٢ ، الاصابة ٢/٤٦١ ، الاستيعاب ٣/٩٣ .

عمير بن الحمام

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول قتيل من الأنصار في الإسلام

كان استشهاد عمير بن الحمام (رضي الله عنه) في وقعة بدر كما ورد في كتب التاريخ ، وقد مر بنا سابقاً أن مهجم بن صالح (رضي الله عنه) كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر ، ولا تعارض بين هذا وذاك كما يتوهم ، لأن هذه الأولية لأول أنصاري يقتل في سبيل الله ، وتلك لأول مسلم دون تحصيص بكونه من الأنصار أو غيرهم ، وقد أورد ابن سعد قصة استشهاده فقال :

ان الرسول محمد (ﷺ) قال يوم بدر للMuslimين : قوموا الى جنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين ، فقال عمير بن الحمام : أرجو أن أكون من أهلها ، فقال (ﷺ) : فانك من أهلها والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محسباً مقبلًا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة . فقال عمير (رضي الله عنه) وفي يده تمرات يأكلهن : بع بع ، فما بني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ، فقذف

(١) هو عمير بن الحمام بن الجماع بن زيد بن حرام الانصاري السلمي ، من قدامى المسلمين الذين شهدوا بدرأ ، وكان مقداماً جريئاً توافقاً على لقاء الله تعالى ، تمثل هذا في معركة بدر حيث كان عمير (رضي الله عنه) من أوائل الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل الله وذلك حينها داهي الجهاد إلى ذلك ، كان منه المجزرة قد آخى الرسول (ﷺ) بيته وبين عبيدة بن الحarith فاستمرت أخويهما عند الشهادة حتى قتلما يوم بدر ، وليس له عقب بعد وفاته ، وامه اسمها التوار بنت عامر بن نايه بن زيد بن حرام .
انظر : الاصابة ٣١/٣ ، الاستيعاب ٤٨٢/٢ ، الطبقات ٥٦٥/٣ .

المرات من يده وأخذ السيف فقاتل القوم حق قتل وهو ينشد :

ركضاً الى الله بغير زاد إلا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد وكل زاد عرضة النقاد
غير التقى والبر والرشاد

وقد أثبت ابن عبد البر والسعقلاني :

ان عمير بن الحمام (رضي الله عنه) كان أول قتيل قتل من
الأنصار في الاسلام^(١).

(١) الطبقات ٣/٥٦٥ ، الاصابة ٣١/٣ ، حياة الصحابة ١/٦٦ ، الاستيعاب ٤٨٢/٢

عمرو بن الحمق

(رضي الله عنه) ^(١)

هو اول من حمل راسه في
الاسلام من بلد الى بلد

ذكر ابن حبان : ان عمرو بن الحمق توجه الى الموصل فدخل غاراً .
فنهشته حية فمات ، فأخذ عامل الموصل رأسه فارسله الى زياد فبعث به
زياد الى معاوية فكان اول رأس اهدي في الاسلام .

وقال ابن عبد البر الاندلسي :
وكان رأس عمرو بن الحمق اول رأس حمل في الاسلام من بلد الى
بلد وذلك سنة خمسين هجرية ^(٢) .

(١) هو عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب المزراحي ، هاجر الى النبي ﷺ بعد
المذبحة فأسلم ، وقيل بل أسلم عام حجة الوداع ، ولازم النبي ﷺ وروى عنه
الأحاديث ، وسكن الشام ثم انتقل الى الكوفة لسكنها ، وشهد مع الإمام علي (رضي الله
عنه) كافة مشاهد الحرابة ، ثم هرب في زمن زياد الى الموصل ومات فيها على اثر بشـ

حية وذلك سنة خمسين هجرية .

انظر في ترجمته : الاصابة ٢/٥٣٣ ، الاستيعاب ٢/٥٢٤ .

(٢) الاصابة ٢/٥٣٣ ، الاستيعاب ٢/٥٢٤ .

عقبة بن وهب

(رضي الله عنه)^(١)

هو أول من أسلم من الأنصار في المدينة

مرينا سابقاً أن معاذ بن الحارث (رضي الله عنه) كان أول الأنصار
إسلاماً في مكة المكرمة ، وأول الأنصار اسلاماً بالمدينة المنورة كان عقبة بن
وھب (رضي الله عنه) وذلك قبل هجرة المصطفى (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إليها .

ذكر صاحب الاستيعاب :

ان عقبة بن وهب (رضي الله عنه) هو أول من أسلم من
الأنصار ، وكان يدافع عن الرسول (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وعن المسلمين في المدينة ويحذر
اليهود من مغبة الفاعلهم حق أنزل الله تعالى في حكم كتابه الكريم تأييده
لما كان يقول لليهود^(٢) .

وقال ابن اسحق :

وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوا عَلَيْهِ وَكَفَرُوا
بِمَا جَاءَهُمْ بِهِ ، فَقَالَ لَهُمْ معاذُ بْنُ جَبَلٍ وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَعَقبَةَ بْنَ وَهْبٍ :
يَا مُعْشَرَ يَهُودَ اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولَ اللَّهِ وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَذَكَّرُونَهُ لَنَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ ، فَقَالُوا : مَا قَلَنَا لَكُمْ هَذَا وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ

(١) هو عقبة بن وهب بن كلدة النطافاني حليف بني سالم بن خشم بن عوف بن الحزرج ، شهد
بعض المغبيتين و معركة بدر وهو من أوائل المسلمين ، و شهد معركة أحد و قبل انه نزع
الحلقتين من وجنتي الرسول محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) في معركة أحد ، وكان قد لحق برسول الله
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بمكة قبل الهجرة ثم هاجر معه إلى المدينة موطن الأنصار و موطن الأول للقليل له :
المهاجري الأنباري .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ١٠٤/٣ .

(٢) الاستيعاب ١٠٤/٣ .

بعد موسى ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده^(١) .
 فأنزل الله تعالى قوله : ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا بِيَنْ لَكُمْ عَلَىٰ فِتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُولِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ وَاللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(٢) .

هو أول من لقب بلقب المهاجري الانصاري

من المعلوم ان الصحابة الذين كانوا بمكة ووقفوا بوجه قريش في أول الاسلام هم الذين هاجروا الى المدينة فقيل لهم المهاجرون . والذين كانوا بالمدية ونصروا الرسول ﷺ أطلق عليهم اسم الانصار .
 وكان عقبة بن وهب بن كندة (رضي الله عنه) من الخزرج الذين كانوا في المدينة وشهدوا العقبتين ، فهو من الانصار .
 أما كيف صار من المهاجرين وحاز على لقب المهاجري الانصاري ؟
 فهذا ما يفسره ابن عبدالبر الأندلسبي حيث قال :

قال ابن اسحق :

وكان أول من أسلم من الانصار ولحق برسول الله ﷺ بمكة فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله ﷺ من مكة الى المدينة مهاجراً فهاجر معه فكان يقال له مهاجري وأنصار^(٣) .

(١) السيرة النبوية ١٩٣/٢ .

(٢) سورة المائدة ١٩ .

(٣) الاستيعاب ١٠٥/٣ ، السيرة ٧٣/٢ .

جميلة بنت أبي

(رضي الله عنها) ^(١)

هي اول امرأة خلعت من زوجها في الاسلام

اسلفنا سابقاً ان اول خلع جرى في الاسلام كان على ثابت بن قيس بن شماس (رضي الله عنه) ، وذلك مع امرأته جميلة بنت أبي ، وعلى هذا فجميلة (رضي الله عنها) اول امرأة خلعت من زوجها في الاسلام . وقد ذكرت كتب التاريخ عدة روايات عن خلعها .. ذكرنا هناك احدها ، ونذكر هنا رواية اخرى مقاربة لها يرويها لنا صاحب الاستيعاب ، فقال :

كانت جميلة بنت أبي بن سلول تحت ثابت بن قيس بن شماس فنشرت عليه فارسل إليها رسول الله ﷺ فقال : يا جميلة ما كرهت من ثابت فقالت : والله ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته ، فقال : لها : أتردين عليه حديقته ؟ فقالت : نعم ، ففرق الرسول ﷺ بينها ^(٢) .

(١) هي جميلة بنت أبي بن سلول المخزرجية ، زوجة ثابت بن قيس بن شماس ، واخت عبد الله بن أبي بن سلول ، وتكنى بأم جيل ، وكانت تحت حنطة بن أبي عامر غسيل الملائكة ، وبعد استشهاده تزوجها ثابت بن قيس وبعد خلعتها منه تزوجها مالك بن الدخشم ثم تزوجها بعده حبيب بن اساف الانصاري .
انظر ترجمتها في : الاصابة ٤/٢٦١ ، الاستيعاب ٤/٢٦٤ .
(٢) الاصابة ٤/٢٦١ ، الاستيعاب ٤/٢٦٤ .

تماضر بنت عمرو بن الشريد (الختناء)

(رضي الله عنها)^(*)

هي اول امرأة استشهد لها
اربعة ابناء في الاسلام

وذلك في معركة القادسية في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) .

فقد حضرت الختناء حرب القادسية ومعها بنيتها أربعة رجال
فقالت لهم من أول الليل :

يا بني انكم أسلتم طائعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا إله إلا
هو انكم لبني رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما خنت أباكم
ولا فضحت خالكم ولا هجنت حسبكم ولا غبرت نسبكم وقد تعلمون
ما أعد الله لل المسلمين من الشواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا أن
الدار الباقيه خير من الدار الفانية ، فإن أصبحتم غداً إن شاء الله سالمين
فاغدوا الى قتال عدوكم مستصربين وبإله على أعدائكم مستتصرين فإذا
رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها واضطربت لظى على سياقها وحللت

(*) هي الختناء تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن امرئ القيس السلمية ، الشاعرة المشهورة ، قدمت على الرسول محمد (ﷺ) مع قومها من بيته سليم فأسلمت معهم مكان (ﷺ) يستشهدوا في مجده شعرها ، ويقول : هي ياخناس ويؤوس بيده ، وكانت الختناء في أول قوها للشعر تشد اليدين والثلاثة حتى قتل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو بن الشريد ، وكل ذلك أخوها لأبيها فمنذ ذلك أكثرت من الشعر وأجادت في الرثاء وأجمع أهل الشعر انه لم تكن امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها ، واشهرت الختناء في التاريخ بتضحيتها بابنائها الأربع في معركة القادسية وقولتها المشهورة : الحمد لله الذي شرفني باستشهادهم .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤/٢٨٧ ، الاستيعاب ٤/٢٩٥ .

ناراً على أرواقها فتيموا وطيسها وجالدوا رئيسها عند احتدام خيسها
تغفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة ، فخرج بنوها قابلين
لنصحها عازمين على قولهما فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم وأنشأ
أو لهم يقول :

قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة
باكروا الحرب الضروس الكالحة

يا آخرني ان العجوز الناصحة
مقالة ذات بيان واضحه

والنظر الأوفق والرأي السدد
نصيحة منها ويرأ بالولد
إما لفوز بارد على الكبد
في جنة الفردوس والعيش الرغد

وتقدم فقاتل حتى قتل .
ثم حل الثاني وهو يقول :
ان العجوز ذات حزم وجلد
قد أمرتنا بالسداد والرشد
باكروا الحرب حة في العدد
أو ميته تورثكم عز الأبد

قد أمرتنا حرباً وعطفنا
بنا دروا الحرب الضروس زحفا

قاتل حتى استشهد .
ثم حل الثالث وهو يقول :
والله لا نعصي العجوز حرفا
نصحاً ويرأ صادقاً ولطفا

ولا لعمرو ذي السناء الأقدم
ماضٍ على المول حضم خضره
أو لوفاة في السبيل الأكرم

قاتل حتى استشهد .
ثم حل الرابع وهو يقول :
لست لخسأ ولا للأخرم
إن لم اردي في الجيش جيش الأعجم
إما لفوز عاجل ومفن

فقاتل حتى قتل رحمة الله عليه وعلى اخوته أجمعين . فبلغ الخنساء
أخبارهم فقالت :
الحمد لله الذي شرفني بقتلهم وأرجو من ربِّي أن يجعوني بهم في
مستقر رحمته .
فكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يعطي الخنساء أرزاق
أولادها الأربع لكل واحد منهم مائتي درهم حتى قبض (رضي الله
عنه) ^(١) .

(١) الاستيعاب ٤/٢٩٥ ، الاصابة ٤/٢٨٧ .

سهمة بنت عاصم

(رضي الله عنها) ^(٥)

هي أول امرأة مسلمة تلد في يوم خيبر

فقد روت (رضي الله عنها) عن نفسها أنها ولدت بتاً يوم خيبر .
فليا ولدت سماها الرسول (ﷺ) سهمة ، وكان اسمها غير ذلك ،
وتصرب لها بسهم ثم تزوجها عبد الرحمن بن عوف .

وقال ابن سعد في طبقاته :

أخبرنا عتاب بن زياد ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن
هبيعة ، حدثني الحارث بن يزيد الحضرمي عن ثابت بن الحارث
الأنصاري قال :

قسم رسول الله (ﷺ) عام خيبر لسهمة بنت عاصم بن عدي
ولابنته لها ولدت ^(٦) .

(٥) هي سهمة بنت عاصم بن عدي بن الجلد بن العجلان الأنباري ، تزوجها عبد الرحمن بن عوف وقد أسمها لها الرسول (ﷺ) يوم خيبر ، وكان اسمها غير ذلك فليا ولدت يوم خيبر
سماها الرسول (ﷺ) سهمة ، وقال : سهل الله أمركم .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤/٣٣٧ ، الاستيعاب ٤/٣٢٥ .

(٦) الطبقات ٢/١١٤ ، الاصابة ٤/٣٣٧ .

أم ورقة بنت عبد الله

(رضي الله عنها)^(١)

هي أول امرأة في الإسلام

اتخذت مؤذنًا لها في بيتها

كان الرسول محمد (ﷺ) يزور أم ورقة (رضي الله عنها) ومعه الصحابة الكرام ، وكانت أم ورقة تقرأ القرآن وتهوى الشهادة في سبيل الله ، وقد سألت النبي (ﷺ) الخروج في معركة بدر فلم يأذن لها الرسول وبشرها بأنها ستتلقى الشهادة وهي في بيتها . وكانت قد استأذنت النبي (ﷺ) أن تتخذه في دارها مؤذنًا يؤذن لها للصلوة فأذن لها الرسول بذلك فاتخذته وكانت أول من يفعل ذلك^(٢) .

(١) هي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويم الأنصاري ، اشتهرت بكنيتها دون اسمها الصريح في أكثر الكتب التاريخية ، ولما هاجرا الرسول (ﷺ) بدأً قال له : الذي لي فأخرج معك فأمرض مرضًا ثم لعل الله يرزقني الشهادة ، قال (ﷺ) : قرئي في بيتك فإن الله يرزقك الشهادة ، وكانت منذ ذلك تسمى الشهيدة ، وكان عندها خلاماً وجارية تبليها لقاماً إليها ليلاً وهي تؤدي صلاة الله لفمها بقطينة وقلماها ، وذلك في زمن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لمسكها وصلبها في المدينة .

انظر ترجمتها في : الاصابة ٤/٥٠٥ ، الاستيعاب ٤/٥٠٥ .

(٢) الاستيعاب ٤/٥٠٥ ، الاصابة ٤/٥٠٥ .

البراء بن مالك^(٤)

(رضي الله عنه)

هو أول من أخذ سلباً مخمساً
أيام الدولة الراشدة

وقد تم له هذا في فتوح البحرين أيام خلافة عمر بن الخطاب
(رضي الله عنه) ، وذلك بعد أن بارز البراء (رضي الله عنه) أحد
العلوج وقتلته .

جاء في فتوح البلدان :

حدثنا خلف البزار وعفان ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا
ابن عون ويونس عن محمد بن سيرين ، قال : بارز البراء بن مالك
مرزبان الزارة فطعنها فوق صلبه وصرعه ثم نزل فقطع يديه وأخذ سواريه
وبلعماً كان عليه ومنطقه فخمسه عمر لكرته ، وكان أول سلب حس في
الاسلام^(٥) .

(٤) هو البراء بن مالك بن النضر الانصاري خوه لأبيه أنس بن مالك خادم النبي محمد
(ﷺ) وام البراء اسمها سمحاء حل الأشهر ، وقيل ان البراء ومالك أخوان شقيقان لأم
واب وامهما أم سليم ، كان البراء (رضي الله عنه) من فضلاء العرب وأبطالهم الأشداء
على المشركين يمتلك صوتاً حسناً يرتجف به رسول الله (ﷺ) ، وشهد الواقع الحربية كلها
إلا يوم بدر ، وله في يوم اليمامة رسالة منتظمة النظير ، حيث حصر المسلمين شرadem
المشركين والمرتدين في حدبة الموت المصيبة التي صبر المسلمون عن اختراقها لصالح البراء
طالباً : يا معاشر المسلمين ألقون إليهم كي أفتح الحصن نحملوه على أسنة الرماح والتحماها
بنفسه ونصرهم الله هل أعدائهم ، قال فيه الرسول (ﷺ) : « رب أصعب أثغر لا يزدبه له
لو أقسم على الله لا يزدبه منهم البراء بن مالك » ، وظل البراء (رضي الله عنه) مجاهداً في
سبيل الله طيلة حياته حتى خلافة عمر بن الخطاب ، حيث اشتراك في فتح مدينة تستر وكان
استشهاده هناك سنة عشرين هجرية وقيل ثلاث وعشرين .

انظر : الاصابة ١٤٣ / ١ ، الاستيعاب ٢٣٧ / ١ .

(٥) فتوح البلدان ٩٦ .

هلال بن علفة

(رضي الله عنه)

هو أول من أقحم فرسه نهر
دجلة في وقعة المدائن

حينها نزل المسلمون لحرب الفرس قرب المدائن كان الفاصل بين الجيشين نهر دجلة ولا بد من عبور المسلمين اليهم ولم يكن عندهم ما هو مألف اليوم من التكتيك العسكري سوى تلك الجياد العربية الأصيلة التي ارتفعوا ظهورها لحرب الأعداء فوقف الجيش الإسلامي في بداية الأمر يتشاروأبطاله وفرسانه في كيفية اهجوم على أعدائهم الواجبين في الضفة الأخرى ، وهذا الخصم المائي يفصل بينهم .. وخلال هذه المشاهد المتألقة بالعواطف والانفعالات في حب الجهاد في سبيل الله قفز الفرسان الأبطال الى عباب النهر الهائج آنذاك الذي يروي المؤرخون عنه أنه كان في أشد حالات فيضانه وزيادته .

فمن هو أول فارس أقحم فرسه في ذلك النهر المائج الهائج ؟

هذا ما سنراه من التفصيل التالي :

أورد ابن خياط في تاريخه اسم هلال بن علفة على أنه أول من عبر دجلة يوم المدائن .

وجاء في الاصابة للعسقلاني والعقد الفريد لابن عبد ربه ان أول من عبر دجلة هو مالك بن عامر .

وعند رجوعنا الى البداية والنهاية لم نجد ابن كثير يشير الى أحد من الاسمين السابقين بهذه الأولية ، لكنه في تفصيله لهذه المعركة أشار الى ان اقتحام المسلمين لنهر دجلة كان على وجنتين ، الوجبة الاولى عندما ندب القائد سعد بن أبي قاص الناس الى العبور ، فكان عدد المقتحبين ستمائة فارس وعلى رأسهم عاصم بن عمرو أميرا .. وأشار ابن كثير : ان الناس

في أول الأمر هاهم هذا النهر الخضم الجياش فانبرى رجل من المسلمين وتقدم وقال : أتخافون من هذه النطفة ؟ ثم تلا قوله تعالى : « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً موجلاً »^(١) ، ثم أقحم فرسه في النهر واقتحم الناس بعده ، فلما رأهم الفرس يطغون على وجه الماء قالوا : ديوانه . . . ديوانه ، أي : مجاني .. مجاني ، ثم عبروا الى الجانب الآخر .

أما الوجبة الثانية ، فقد عبر بهم سعد بن نفسه بعد أن رأى ان الوجبة الاولى قد عبرت الى الضفة الاخرى التي عسكر فيها الفرس ، وفي هذه الوجبة أورد ابن كثير اسم مالك بن عامر لكنه لم يشر الى انه كان أول العابرين . . وهو بلا شك لم يكن أولهم لأن فرسان الوجبة الاولى عبروا قبله . . وفي الوجبة الثانية لم يشر ابن كثير الى أولية عبورة .

لكتنا وجدنا في الاصابة لابن حجر العسقلاني ان مالك هو أول من عبر دجلة يوم المدائن . . وكذلك وجدنا في العقد الفريد . وهذا يعني ان الخبر تواتر في روایتين ، وهذا يعني ان الروایة الثانية عضدت الروایة الاولى فأثبتتنا بذلك بن عامر أولية العبور على فرسان الوجبة الثانية التي عبر بها سعد بن أبي وقاص كما سترى بعد صفحات . واما زاد ايمانا بهذا اثنا وجدنا ترجمة لهذا الصحابي ولم يغفله المؤرخون .

اما هلال بن علقة فلم نجد له ترجمة لدى المؤرخين عدا ما ذكره خليفة بن خياط في تاريخه ، حيث ذكر ثلاثة أسماء لقاتلي رستم قائد الفرس واحد هذه الأسماء اسم هلال بن علقة ، وكذلك ذكر فيها هو موضع بحثنا عن الشعبي انه قال : أول من أقحم فرسه دجلة سعد ، وعن حميد بن هلال انه قال : أول من عبر هلال بن علقة ويقال أول من عبر رجل من عبد القيس .

(١) سورة آل عمران/ الآية ١٤٥ .

وازاء ما ذكره ابن خياط وما عند ابن كثير وغيره من مجريات المعركة المذكورة لا يمكن الجزم بان سعد هو أول من أقحم فرسه لأن عبور سعد كان في الوجبة الثانية من العابرين ومن المؤكد ان فرسان الوجبة الاولى كانوا قبله اقتحاماً وعبوراً بلا شك ، فيبقى احتمال أولية هلال بن علفة والرجل المجهول من عبد القيس ، وهذا الرجل المجهول جهله ابن خياط وكذلك ابن كثير حينها تكلم عن عبور الوجبة الاولى كما أسلفنا ، وهذا الجهل في اسم الرجل عند ابن كثير يجعلنا نحتمن صرفه ، أما الى هلال بن علفة الذي ذكره ابن خياط ولا سيما ان ابن كثير حينها أشار الى هذا الرجل المجهول لم يعين أنه من بني عبد القيس كما عينه ابن خياط . . وأما يصرف الى الرجل المجهول من بني عبد القيس ، فكلا الاحتمالين قائمان ومتوازيان ولا يمكن ترجيح أحدهما على الآخر . . وبما ان أحد الرجلين اللذين ذكرهما ابن خياط معروف الاسم وهو هلال بن علفة ، فقد آثرنا الميل اليه وصرف الاحتمال نحوه وان لم نتعذر له على ترجمة فانه وكما هو معروف لا يصح التوجه نحو مجهول . . وعلى هذا يعتبر هلال بن علفة هو المختار وهو الراجع من الرجلين ولكن تبقى أمامانا هل هو أول من اقتحم النهر أو أول من عبره ؟

فالاقتحام غير العبور كما هو معروف ، وقد يكون أول من يقتحم يعوفه موج النهر ويعبر غيره قبله فلا يكون ذلك المقتتحم هو أول العابرين . . وارجع الظن ان هلال بن علفة كان أول من اقتحم نهر دجلة لا أول من عبر . . يؤيدنا في هذا ما ذكرناه سابقاً من مناقشة تفصيلية ، وكذلك ان خليفة بن خياط كان يتكلّم في تاريخه عن الاقتحام ويعرض الأقوال فيه لا في غيره بدليل ذكره في أول قول عن أول من اقتحم . . أما ما ذكره في القول الثاني عن العبور فارجع الظن انه كان يريد الاقتحام لكنه استعمل لفظ « عبر » من باب التسويغ في استخدام الألفاظ والله أعلم .



صورة لابوان كسرى في المدائن

ويؤيدنا أيضاً ما ذكرناه سابقاً من احتمال في جهة الاسم الذي أقحم فرسه في رواية ابن كثير وترجيع صرفه إلى هلال بن علفة لأن ابن كثير كان يتكلم عن الاقتحام لا العبور عندما ذكر ذلك الرجل المجهول^(١).

ومن هذا وذاك يتأكد لدينا أن هلال بن علفة هو أول من أقحم فرسه نهر دجلة . . أما مالك بن عامر فهو أول من عبر من الفرسان في الكتبية التي عبر بها سعد بن أبي وقاص لنهر دجلة كما سنورد هذا مستقبلاً .

(١) الاصابة/٣، ٣٤٦ ، تاريخ خليفة بن خياط ١/١٢٣ ، ١٢٠ ، البداية والنهاية ٧/٦٤ . وما بعدها ، المقد الغرید ٣/٣١٤ .

أبو الأسود الدؤلي^(٤)

هو أول من تكلم في علم النحو

جاء في أخبار النحويين البصريين :

اختلف الناس في أول من رسم النحو ، فقال قائلون : أبو الأسود الدؤلي وقال آخرون نصر بن عاصم الدؤلي ، وأكثر الناس على أنه أبو الأسود الدؤلي .

وكذلك اختلفوا في السبب الذي دعا أبو الأسود إلى ما رسمه من النحو . . فقال أبو عبيدة معمر بن المثنى :

أخذ أبو الأسود على الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام العربية فكان لا يخرج شيئاً مما أخذته عنه ، إلى أحد حرق بعث إليه زياد : اعمل شيئاً تكون فيه إماماً يتفعّل الناس به وتعرّب به كتاب الله فاستغفاه من ذلك حتى سمع أبو الأسود فارثاً يقرأ : ﴿إِنَّ اللَّهَ بِرِّيْءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾

(٤) هو ظالم بن عمرو هل أشهر الأقوال بن سليمان بن عمرو بن حلس بن نفاثة بن عدي بن الدول المشهور باسم أبي الأسود الدؤلي ، أنه من بنى عبد الدار بن قصي ، أسلم في حياة النبي محمد ﷺ ولم يره ، وشهد الجحمل مع الإمام علي (رضي الله عنه) ، وهو من علماء العربية الفطاحل ومن رواة علومها المعنودين ، أخذ عنه العلوم العربية جائحة منهم يحيى بن بصر وبنته الفيل ويعقوب بن الأقرن ونصر بن عاصم ، ومع كل ما تقع به من مكانة علمية فإنه كان بخيلاً ومن أقواله المحفوظة له في البخل : «لو أطعمنا المساكين في أموالنا لكتنا مثلهم» ، وقيل أنه عاش في ليلة مسكنيناً ثم قيده وجسده في بيته ومنه من المخروع ثلاثة يؤذني الناس بسؤاله فقال له المسكين : أطللني فقال : «هيهات ما هيشيك لاريح منك المسلمين هذه الليلة فلما أصبح أطلقه ، جمله زياد بن أبي سفيان مؤذباً لبنيه عندما كان والياً على العراق ، وكانت ولادة أبي الأسود بالطاعون الجارف سنة تسع وستين هجرية وقيل في خلافة عمر بن عبدالمطلب .

انظر : البداية والنهاية ٣١٢/٨ ، أخبار النحويين البصريين ١٣ .

- بكسر اللام في رسوله - فقال : ما ظننت أن أمر الناس صار إلى هذا فرجع إلى زياد فقال : أنا أفعل ما أمر به الأمير فليغفني كاتباً لقناً يفعل ما أقول فأني بكاتب من عبد القيس فلم يرضه فأني بأخر فقال له أبو الأسود : إذا رأيتك قد فتحت فمي بالحرف فانقطع نقطة فوقه على أعلى ، فإن ضمت فمي فانقطع نقطة بين يدي الحرف وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف فإن أتبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل مكان النقطة نقطتين .

وروى محمد بن عمران بن زياد الضبي قال : حدثني أبو خالد قال : حدثنا : أبو بكر بن عياش عن عاصم قال : جاء أبو الأسود الدؤلي إلى عبيد الله بن زياد يستأذنه في أن يضع العربية فأبى ، قال : فناناه قوم فقال أحدهم : أصلحه الله مات أبانا وترك بنوه ، فقال : على بأبى الأسود ، ضع العربية .

وروى يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم قال : أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي .

وقد وردت روایات كثيرة تشير إلى أسباب وضع علم النحو العربي لكنها جميعها تطبق على أن أبو الأسود الدؤلي هو أول من أسس هذا العلم وتكلمت فيه^(١) .

(١) أخبار التحويين البصريين ١٥ وما بعدها ، البداية والنهاية ٣١٢/٨ .

زيد بن عبد الله النخعي^(*)

هو أول قتيل في معركة القادسية

في معركة القادسية التي كانت في السنة الرابعة عشرة للهجرة تعبا المسلمين قيادة ومقاتلين أمام جحافل الفرس الكبيرة في العدة والعدد ، وجعل سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) جيش المسلمين على كتاب يقدم كلاماً منها عميدها ويُعثِّر العيون والبصائر يستجلبوا أخبار الفرس وتحركاتهم وأتبع كل ما من شأنه يعزز جانب المسلمين ويرهب الأعداء المقابلين ، فاستولى الذعر على رستم والهرمزان والجالينوس وغيرهم من قادة الفرس ، ثم تقدم سعد إلى عمرو بن معدىكرب وقيس بن هبيرة وشراحيل بن السمعط وقال لهم : انكم شعرا وخطباء وفرسان العرب فدوروا في القبائل والرأييات وحرضوا الناس على القتال والاستشهاد هذا اليوم ، وعند ذلك زحف الفريقان وقد صفت الفرس ثلاثة عشر صفاً بعضها خلف بعض وصفت العرب ثلاثة صفوف ولا اقترب الفريقان من بعضها نادى قيس بن هبيرة على أمير الامراء خالد بن عرفة : احمل عليهم بالناس حملة واحدة وطاعنهم بالرماح مليأتم أفيضوا إلى السيف ، فحملت قبائل المسلمين المقاتلة بكل ما أتاهما الله من قوة ورباطة جاش على جيوش الفرس التي ذهلت من الهبة الأولى وكان أول من حمل من المسلمين زيد بن عبد الله النخعي الذي صالح صولته فنال الشهادة ذلك اليوم فكان

(*) هو زيد بن عبد الله النخعي الأنباري ، ذكره ابن حجر العسقلاني في صحابة الرسول (رضي الله عنه) ، ولم يعتبر البعض من الصحابة وقيل انه روى حديث الرقة فقال : هرضا على النبي (رضي الله عنه) رقة من الحى فأذن لنا فيها وقال اما هي موائيق ، لم يذكر المؤرخون سنة وفاته لكنه استشهد في معركة القادسية وعلى هذا فوفاته كانت سنة أربع عشرة هجرية . انظر : الاصابة / ١ - ٥٦٨ .

صورة تمثل معركة القادسية يوم أرماد



زهير بن سليم

هو أول من لبس من العرب السواريين

كانت معركة القادسية من المعارك التي فتح الله المسلمين فيها وفيها بعدها كنوز البلدان وثرواتها تتحقق بزيارة النبي ﷺ في النصر على ملوك الفرس والروم وقد حفظ التاريخ أن سراقة بن مالك المذجلي وهو الذي استنفرته قريش وراء النبي ﷺ عند هجرته كان قد حصل على ثياب كسرى ولبسها عندما دار الزمن دورته وانتصر المسلمون في معركة القادسية وكان الرسول ﷺ قد بشّر بها عندما غاصت قواصم فرس سراقة في الصحراء عند لحاقه للنبي ﷺ ، ومن الهبات التي وهبها الله تعالى للمتصرين من مقاتلي المسلمين الأسورة والخليل والزينة الثمينة التي كانت لكسرى ملك الفرس وذلك في معركة القادسية الشهيرة ، وكان زهير بن سليم من لبس سواريين من الذهب بعد أن سلبها من أحد قواد الفرس في معركة المدائن فكان زهير أول عربي يلبس السواريين .. فبعد انكسار الفرس عند مدائن دجلة العراق بعث يزدجر عظيم الفرس مددًا بقيادة النخارجان وكان رجلاً بديناً جسيماً فقابلته في تلك المعركة زهير بن سليم فصرعه النخارجان وجلس على صدره واستل خنجره ليذبحه فوقعت ابهامه في فم زهير فعضها ومضغها وسقط الفارسي على الأرض . فانقلب زهير عليه ويعجه بخنجره فقتله واستولى على سواريه ودرعه ومنطقته فأن بها سعد بن أبي وقاص فأغنه إياها وأمره أن يلبسها فكان زهير بن سليم أول من لبس من العرب السواريين^(١) .

النعمان بن مقرن المزنوي^(*)

هو أول أمير استشهد في وقعة نهاوند

كانت معركة نهاوند سنة احدى وعشرين للهجرة من أشهر معارك المسلمين مع الفرس واعتها على الاطلاق وقد أطلق عليها فتح الفتوح لأنها كانت فتحاً للمسلمين ، حيث تم بعدها فتح الكثير من المالك والبلدان ، وبعد الانتصارات الساحقة للمسلمين في أيام القادسية العظيمة حاول الفرس اعادة الكفة لهم فلملموا أشتابهم المنزهة من كل حدب وصوب وتجمعوا في مدينة نهاوند بما يزيد على مائة وخمسين ألف مقاتل بقصد مهاجحة جيش المسلمين فكان تجمعهم هذا آخر مسماً في نعشهم فقد قضي عليهم وعلى آخرين بقي منهم قضاء مبرماً وارتفعت راية الحق والعدل وكان ثمن ارتفاعها سموقها دم الصحابي الجليل والفارس المقدام النعمان بن مقرن المزنوي (رضي الله عنه) وهو أول من استشهد في

(*) هو النعمان بن مقرن بن عائذ المزنوي ، وبقال النعمان بن عمرو بن مقرن ، كنيته أبو عمرو ، من المسلمين القدامى ولد مع قبيلته مزينة عند قدمومها هل الرسول محمد (ﷺ) ، هاجر النعمان الى المدينة ومعه اخواته السبعة وعند فتح مكة كان صاحب لواء مزينة ، سكن البصرة وتحول عنها الى الكوفة ، وفي فتوح العراق وجهه سعد الى تسر ف صالح أهلها وفتحها وفتح أصحابها أيضاً ، له مشاهد ووقائع كثيرة مشرفة استحق بها رضا الله تعالى لكونه من شجعان المجاهدين الابطال ، وحيثما تمرد أهل الري وأذربيجان وهمدان في زمن الخليفة عمر (رضي الله عنه) أشار عليه الإمام علي كرم الله وجهه ان يبعث اليهم النعمان فعمل لفكان النصر على يديه ، وفي أول معركة القادسية وانتصار المسلمين كان النعمان بشير النصر آنذاك للخليفة عمر بن الخطاب .. روى النعمان الحديث النبوى الشريف وفي حقه قال عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه) : ان للإيمان بيوتاً وللاتفاق بيوتاً وان بيت بني مقرن من بيوت الإيمان ، كانت وفاته (رضي الله عنه) سنة احدى وعشرين مجردة .

انظر : الاخصابة ٣/٥٦٥ ، الاستيعاب ٣/٥٤٥ ، البداية والنهاء ٧/١٢٠ .

تلك المعركة الباسلة ، وقد روت كتب التاريخ قصة استبساله وأثبتت له أولية استشهاده . . فقد روى ابن كثير وابن حجر العسقلاني :

لما اجتمع أهل فارس في نهاوند قال عمر للصحابي الكرام : أشيروا علىَّ منْ أُولِيَّهُ أَمْرَ الْحَرْبِ وَلِيَكُنْ عَرَاقِيًّا ، فقالوا : أنت أنت أبصر بجنديك يا أمير المؤمنين ، فقال : أما والله لأولين رجلاً يكون أول الأسنة اذا لقيها غداً ، قالوا : من يا أمير المؤمنين ؟ قال : النعمان بن مقرن ، فقالوا : هو هما ، وكان النعمان قد كتب الى عمر وهو على كسر وسأله أن يعزره عنها ويوليه قتال أهل نهاوند فلهمذا أجابه الى ذلك وعینه له ، ثم كتب عمر الى حذيفة أن يسير من الكوفة بجنود منها والى أبي موسى أن يسير بجنود البصرة وكتب الى النعمان بن مقرن وكان بالبصرة آنذاك أن يسير من هناك من الجنود الى نهاوند ، ولما اجتمع الناس جعل على كل جيش أمير وجعل الأمير على جميعهم النعمان بن مقرن الرازي وأوصاهم : اذا قتل النعمان فحذيفة بن اليمان فان قتل فجرير بن عبد الله فان قتل فقيس بن مكشوح فان قتل فآخر وآخر حتى عد سبعة أحدهم المغيرة بن شعبة ، فلما اصطف المسلمون نادى النعمان فيهم : يا معاشر المسلمين شهدت رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) اذا لم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى نزول الشمس وتهب الرياح فيتزل النصر ، اللهم ارزق النعمان شهادة بنصر المسلمين وافتح عليهم فامن المسلمين بعده ، ثم قال لهم : اني أهزم اللواء ثلاث هزات فإذا هزرت الثالثة فاحملوا ولا يلوى أحد على أحد وان قتل النعمان فلا يلوى عليه أحد فلما هز اللواء الثالثة كبيراً وحمل على الأعداء وحمل معه المسلمين فقاتلوا الفرس قتالاً دامياً وكان النعمان بن مقرن (رضي الله عنه) أول شهيد من الأمراء في تلك الواقعة التي كانت يوم الجمعة ، فأخذ الراية بعده حذيفة بن اليمان واستعرت الحرب وهي طيسها ولم يدع المسلمين للفرس مجالاً للهزيمة فوضعوا فيهم السيوف وقتلواهم مقتلة عظيمة سطرواها

التاريخ بـأحرف من نور على مدى الأجيال .

وقد روى ابن عبد البر انه لما وصل خبر نعي النعمان الى عمر بن الخطاب خرج فتعاه الى الناس على المنبر ووضع يده على رأسه وهو يبكي حزناً على هذا الفارس المقدم^(١) .

(١) الاستيعاب ٣/٤٧ ، البداية وال نهاية ٧/٥٠ و ما بعدها .

أبو مريم الحنفي (*)

هو أول قاضٍ للبصرة في زمن
عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

عندما اختط عتبة بن غزوان مدينة البصرة وبناتها في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كان عتبة هو الأمير عليها آنذاك ، والذي تولى قضاءها من قبل الخليفة هو أبو مريم الحنفي فكان أول قاضٍ بين الناس فيها ، وظل في القضاء مدة ثم عزله الخليفة عمر وجعل بدلـه كعب بن سور اللقيطي ولم يزل هذا قاضياً حتى مقتل عمر (رضي الله عنه) (١) .

(*) هو أبو مريم الحنفي ، اشتهر لدى المؤرخين بهذه الكنية دون اسمه الصربيع ، لم يذكر له ابن حجر العسقلاني صحبة الرسول (٢) وكذلك ابن عبد البر القرطبي ، روى أنه اشترك في حرب البیانة عندما كان مشركاً مع جيش المرتدين من بنى حنيفة وهو الذي قتل زيد بن الخطاب (رضي الله عنه) ، ثم أسلم وحسن إسلامه وشارك في فتح بلاد المشرق أيام الخليفة عمر ، ذكر ابن سعد في طبقاته أن عمر سأله أبا مريم : أقتلت زيد بن الخطاب ؟ فقال : أكرمه الله بيدي ولم يبني بيده ، فقال عمر : كم ترى المسلمين قتلوا منكم يومئذ ؟ قال : ألفاً وأربعمائة يزيدون قليلاً ، فقال عمر : بئس القتل : قال أبو مريم : الحمد لله الذي أبقىاني حتى رجمت إلى الدين الذي رضي لنبيه عليه السلام وللمسلمين ، فسر عمر بقوله ، وهاش أبو مريم إلى زمن الخليفة هشيم بن الخطاب ولم تعرف سنته وفاته .
انظر : الطبقات ٣٧٧/٣ ، تاريخ خلية بن خياط ٨٧/١ ، ١٣٣ ، ١٥٦ .

(١) فتح البلدان ١٠١ ، تاريخ خلية بن خياط ١٠٦/١ .

أبي بن كعب الأنباري^(٤)

هو أول كاتب لرسول الله محمد صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة

ذكر البلاذري في فتوح البلدان قال :

وحدثني الوليد وحمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه ، قالوا :
أول من كتب لرسول الله (ﷺ) عند مقدمه المدينة أبي بن كعب
الأنباري وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان . فكان
إذ لم يحضر دعا رسول الله (ﷺ) زيد بن ثابت الأنباري فكتب له فكان
أبي وزيد يكتبهان الوحي بين يديه وكتبه إلى من يكتب من الناس وما يقطع
وغير ذلك^(٥) .

(٥) هو أبي بن كعب بن قيس بن حميد بن زيد الأنباري التجاري ، امه صهيلة بنت الأسود
من بنى النجار ، كنيته أبو المنذر وأبو الطفيلي ولقبه سيد القراء لأن النبي (ﷺ) كان يقرأ
عليه القرآن ، كان ربيعة أبيض اللعنة لا يغير شيبه بخضاب وهو من قادسي المسلمين ،
شهد العقية الثانية ومعركة بدر والعارك الأخرى بعدها ، أخى الرسول (ﷺ) بيته وبين
سعید ابن زید بن هعمرو بن نفیل عند المهرة المشرفة ، أطلق عليه عمر بن الخطاب اسم
سيد المسلمين ، روى أبي الأحاديث البوفية الشريعة وأخذها عنه الصحابة الكرام ومنهم
عمر وأبو أيوب الأنباري وجادة بن الصامت وابن عباس وغيرهم ، ولكنهما بين علميه
الصحابية فقد اختاروه ليكون أحد القراء الأربع الذين عهد إليهم بجمع القرآن ، وكان
عمر يسأل في التوازن ويسعّاك اليه في المضلالات ، وروى أبو سعيد الخدري ان رجلاً من
المسلمين قال : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا فيها ؟ قال (ﷺ) :
كفارات ، فقال أبي بن كعب : يا رسول الله وان قلت ؟ قال : وان شوكة في قوتها فدعا
أبي أن لا يفارقها الوعك حتى يموت وان لا يشغلها عن سجح ولا صمرة ولا جهاد ولا صلاة
مكتوبة في جماعة ، قال الخدري : لما مس بعدها انسان جسد أبي إلا وجد حره حتى مات
(رضي الله عنه) ، كانت وفاته على الرابع من شهر شعبان للهجرة زمن الخليفة عمر
بن الخطاب الذي قال عند موته : مات سيد المسلمين .

انظر : الاصابة ١٩/١ ، الاستيعاب ٤٧/١ .

(٦) فتوح البلدان ٤٥٨ .

مالك بن عاصم^(*)

هو أول من عبر دجلة في كتابة
سعد بن أبي وقاص يوم المدائن

استلطفنا القول عن هلال بن علقة أنه أول من أفحى فرسه نهر دجلة عند العبور إلى مدائن كسرى ، وكان معه الفرسان الذين عبروا معه النهر ، وهؤلاء جميعهم هم الوجبة الأولى التي عبرت ولم يكن فيها مالك بن عاصم وإنما كان في الوجبة الثانية التي عبر بها سعد بن أبي وقاص ، وقد أثبتت هذه الأولية مالك صاحب الأصابة وكذلك صاحب العقد الفريد حيث قال : ومن أشراف الأشعريين : مالك بن عاصم بن هانئ بن خفاف ، وقد على النبي عليه الصلاة والسلام وشهد القادسية وهو أول من عبر دجلة يوم المدائن وقال في ذلك :

أمضوا فإن البحر بحر مأمور
والاول القاطع منكم مأجور
قد خاب كسرى وأبوه سابور
ما تصنعون والحديث مأثور^(*)

(*) هو مالك بن عاصم بن خفاف الأشعري ، صحابي وقد على النبي محمد ﷺ مع بني قومه فـ... . وشهد معركة القادسية وأبل فيها بلاء حساً ، وهو من المعمرين الذين قالوا الشر ونعم قصيدة طوبية أثبه بالملحمة يصف فيها أحواله وذكر فيها ما كان عليه في الجاهلية وما صار إليه في الإسلام وذكر فيها معركة القادسية ومعركة صفين التي خاضها يومذاك مع الإمام علي كرم الله وجهه ومن هذه القصيدة قوله :

أنجبت النبي فبابعنه
على ما به غير مستنكرا
له فدعا لي بطول البقنا
وبالجفون الطيب الأكبر
وصبرت حتى ملت الحباء
ومات لدائي من الأشعر
إذا صار رمأاً على صور

(١) العقد الفريد ٣١٤/٣ ، الأصابة ٣٤٦/٣ .

وقد ذكر ابن كثير قصة عبور مالك بن عامر وانه كان مع الوجبة التي
عبر بها سعد بن أبي وقاص لنهر دجلة وهي الوجبة الثانية وان المسلمين لم
يعدموا شيئاً من ممتلكاتهم أو حاجياتهم أثناء العبور سوى قدر من خشب
لعود مالك بن عامر حيث كانت علاقته رثة فأخذ الموج قدحه فدعا الله عز
وجل وقال : اللهم لا تجعلني من بينهم يذهب متاعي ، فرده الموج

إليه^(١)

خالد بن الأعلم (*)

هو أول من هرب من قريش
يوم بدر أمام جيش المسلمين

في معركة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمين على المشركين وتجندل صناديد الكفر من قريش بسيوف أهل الحق والاعيان لم يستطع المشركون الوقوف بوجه المسلمين ومقاومتهم رغم كثرة اولئك وقلة هؤلاء ، فهربوا مدبرين ي يريدون النجاة بأنفسهم ، وأول هؤلاء الهاجرين هو خالد بن الأعلم الذي أسره المسلمون بعد هزيمته .

ذكر ابن هشام في السيرة النبوية عند تسميته لأسرى بي مخزوم فقال :

وخلالد بن الأعلم حليف لهم وهو كان فيما يذكرون أول من ول في فارماً منهزمأ
وهو الذي يقول :

ولسنا على الأدباء ندمى كلومنا

ولكن على أقداماً يقطر الدم^(١)

(*) هو خالد بن الأعلم المغيلي حليف بني مخزوم ويقال له المخزومي ، كان من مشركي قريش واشتراك معهم في قتال المسلمين يوم بدر ، وهو الذي قتل الصحابي عمير بن الحمام (رضي الله عنه) الذي كان أول شهيد من المسلمين في تلك المعركة ، قتل خالد بن الأعلم في معركة أحد ومعه اثنان وعشرون قتيلاً من المشركين .

انظر : السيرة النبوية ٣٦٥/٢ ، طبقات ابن سعد ٤٣/٢ ، ٥٦٥/٣ .

(١) السيرة ٣٦٥/٢

أبو وداعة بن ضبيرة^(*)

هو أول أسير يفتدى من
أسرى مشركي قريش يوم بدر

عندما انتصر المسلمون في معركة بدر الكبرى ووقع الأسرى من مشركي قريش بأيديهم ، سمح الرسول (ﷺ) بافتداء أولئك الأسرى من قبل ذويهم ، فكان أبو وداعة أول أسير تفديه قريش .

ذكر ابن هشام قصه فدائه فقال :

أبو وداعة بن ضبيرة بن سعيد بن سهم كان أول أسير افتدى من أسرى بدر افتداه ابنه المطلب بن أبي وداعة ، فقد قال رسول الله (ﷺ) عن أبي وداعة حينها أسره المسلمون : « ان له بمة ابناً كيساً تاجرًا ذا مال وكأنكم به وقد جاءكم في طلب فداء أبيه » ، فلما قالت قريش لا تعجلوا بفداء أسراكم لا يأرب عليكم محمد وأصحابه ، قال المطلب بن أبي وداعة وهو الذي كان رسول الله (ﷺ) عني : صدقتم لا تعجلوا ، وانسل مع الليل فقدم المدينة فأخذ أباه باربعة آلاف درهم فانطلق به^(١) .

(*) هو أبو وداعة بن ضبيرة واسمه العارث بن ضبيرة ويقال ضبرة أو ضبيرة بن سعيد بن سعد السهمي القرشي ، ومن ولده المطلب بن أبي وداعة ، أسلم أبو وداعة هو والده يوم فتح مكة وحسن اسلامه وروى عن الرسول محمد (ﷺ) الحديث الخاص بصلاته (ﷺ) في باب بني سهم ، لم يذكر المؤرخون سنة وفاته .

(1) السيرة ٢٩٢ / ٢ ، ٣٩٥ .



ر وهو المكان الذي نزل الرسول (ﷺ) بحذائه أول الأمر ثم كانت اشار
الحباب بن المنذر يجعله خلف المسلمين . والمسجد الذي يليوفي الصورة
بني في المكان الذي جعل فيه عريش الرسول (ﷺ) .

كبشة بنت معن بن عاصم^(٥)

هي أول امرأة حرمت على ابن زوجها في الإسلام

كان العرف الجاهري عند العرب قبل الإسلام أن الابن له الحق أن ينكح زوجة أبيه بعد وفاته وهي باعتبار هذا العرف ارث يرثه الابن لا يحق لأحد أن يضاطه فيه ، فلما جاء الإسلام أبطل هذا النوع من النكاح وحرمه تحريراً مؤيداً ، وكانت أول امرأة سرى عليها هذا التحرير هي كبشة بنت معن بن عاصم الأنصاري إذ نزلت بحدها الآية الشريفة : « ولا تنکحوا ما نکح آباؤکم من النساء إلا ما قد سلف إنکان فاحشة ومتناً وساه سبلاً »^(٦) .. وقد أورد الطبرسي قصة ذلك في تفسيره لهذه الآية فقال :

قبل نزلت فيها كان يفعله أهل الجاهلية من نكاح امرأة الأب ، عن أبي عباس وقتادة وعكرمة وعطاء قالوا : تزوج صفوان بن أمية امرأة أبيه فاخته بنت الأسود بن المطلب وتزوج حسين بن أبي قيس امرأة أبيه كبشة بنت معن وتزوج منظور بن ريان بن المطلب امرأة أبيه مليكة بنت خارجة ، فلما توفي أبو قيس وكان من صالحاني الأنصار خطب ابنه قيس امرأة أبيه كبشة فقالت : أني أعدك ولداً وأنت من صالحاني قومك ولكنني آتني رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فاستأمره ، فأئته فأخبرته فقال لها رسول الله

(٥) هي كبشة بنت معن بن عاصم الأنصاري ويدل على اسمها كبشة من النساء الصحابيات المسلمات ، كان زوجها لباقيس بن الأسلت ، واسم صيني وتليل عبد الله وتليل غير ذلك ولم يثبت المؤرخون سنة وفاة كبشة (رضي الله عنها) .

انظر : الأصحابية ٤/٣٩٥ .

(٦) سورة النساء/ الآية ٢٣ .

(٢٦) : ارجعى الى بيتك ، فأنزل الله هذه الآية^(١) .
وقد أثبت الدكتور المؤرخ جواد علي ان كبشة هذه هي أول امرأة
حرمت على ابن زوجها في الاسلام^(٢) .

(١) مجمع البيان للطبرسي ٢٦/٣ .
(٢) المنصل ٥٢٩/٥ .

شوج المفردات

لابتها/٢ : مثني لابة أولوية وهي الأرض ذات الحجارة السوداء المحروقة التي كانت تحيط بجاني المدينة المنورة ، فأطلق عليها : لابنان . وفي الحديث النبوي الشريف أنه (ﷺ) حرم ما بين لابتي المدينة .

الرُّقَاعُ/٢ : جمع رُقْعَة وهي الخرقة التي يرتعن بها الثوب . وأيضاً هي خرق القماش أو الجلدود التي كان المسلمين يكتبون عليها القرآن الكريم عند نزوله خوف الصيام أو السيان .

أروى منه مثقبة/٥ : المتقبة ضد المثلبة والعار . وأيضاً بمعنى الطريق . وجعل معنى العبارة هو مدح من يراد تفضيله وإضافة شمائل الخير إليه .

اعتض/٥ : بمعنى اعتراض أو استطيع الحصول على بدائل لتلك الأعمال والمناقب التي قام بها أبو بكر الصديق (رض) للإسلام . والفعل هنا مجرّد وأصله اعتراض كما أسلفنا .

الشعب/٥ : بكسر الشين ، هو الطريق الموجود في الجبل ، أو ما انفرج بين الجبلين على شكل طريق يسّيل فيه الماء . والمقصود هنا شعب بني هاشم الذي كان يسكنه القرشيون من آل النبي (ﷺ) وغيرهم .

كرعة طالوت/٥ : بفتح الكاف ، تشبيه للتصغير والتحقير أي أن الناس كانوا لا شيء لولا أبو بكر الصديق (رض) . وكرعة طالوت نسبة إلى طالوت الذي بعثه الله تعالى إلى بني إسرائيل فقال لقومه : « إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِهِرْ » وأمرهم أن يغترف كل واحد منهم غرفة بيده أي كرعة يكرعها ويشربها .

أبراد/٥ : جمع بُرُد ، وهو نوع من أنواع الشياطين .

أخلفت/٦ : أي أبللت ومزقت من جراء القدم ومضي الأيام . ومن أخلق الثوب أي صار خليقاً وعنيقاً لقدمه .

أمر جلل/٦ : هو الأمر الخطير العظيم القدر . وكذلك الصغير الخطير . ولفظ (جلل) من الأضداد في اللغة العربية .

السُّنْحُ/٦ : موضع قريب من المدينة المنورة كانت لأبي بكر الصديق (رض) دار فيه .

المسن/٧ : من الطواف في الليل لحفظ الناس وحاجة ممتلكاتهم . ويطلق على الحراس الليليين الذين يتولون حراسة البيوت والأرواح والناس نيام .

- لـ يظـاهـرـوا عـلـيـكـمـ أحـدـاـ : أي لم يـعـاـونـوا وـيـسـاعـدـواـ أحـدـاـ منـ الـكـفـارـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ .
 غـدوـةـ وـرـوـحـةـ ٩ـ : الغـدوـةـ بـدـاـيـةـ النـهـارـ لـحـينـ زـوـالـ الشـمـسـ وـقـتـ الـظـهـيرـةـ .ـ والـرـوـحـةـ مـنـذـ
 زـوـالـ الشـمـسـ حـقـ اللـلـيـلـ .ـ وـالـمـعـنـىـ هـنـاـ أـرـادـ بـهـ النـهـارـ وـالـلـلـيـلـ .ـ
- الأـجـدـاتـ ٩ـ : القـبـورـ .ـ
- مـوـافـقـاتـ الـقـرـآنـ ١٣ـ : هيـ الـأـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـيـ تـنـزـلـ أـحـكـامـهاـ مـوـافـقـةـ لـرـأـيـ الرـسـولـ مـحـمـدـ
 (صـ)ـ أـوـ أـحـدـ الصـحـابـةـ الـكـرامـ .ـ كـمـ حـصـلـ مـعـ الـخـلـيـفـةـ الـرـاشـدـ عـمـرـ بـنـ
 الـخـطـابـ (رضـ)ـ فـيـ مـوـاضـعـ كـثـيرـةـ .ـ
- جـرـبـ ١٨ـ : مـقـيـاسـ مـنـ مـقـيـاسـ الـكـيلـ الـيـ كـانـتـ تـسـتـعـمـلـ لـدـىـ الـعـربـ الـمـسـلـمـينـ لـقـيـاسـ
 الـدـقـيقـ أـوـ الشـعـيرـ وـغـيـرـهـاـ .ـ
- الـمـلـوـجـ ١٩ـ : جـمـعـ عـلـجـ .ـ وـتـطـلـقـ عـلـىـ الـعـرـبـ الـمـسـلـمـ .ـ وـأـكـثـرـ مـاـ أـخـلـقـهـ الـسـلـمـونـ عـلـىـ
 الـأـعـاجـمـ مـنـ الـفـرـسـ وـالـرـوـمـ .ـ
- الـقـلـزـمـ ٢٢ـ : اـسـمـ الـبـحـرـ الـذـيـ يـسـمـيـ حـالـيـاـ بـالـبـحـرـ الـأـحـرـ .ـ
- بـؤـلـبـونـ ٢٩ـ : بـعـنـ يـعـشـونـ النـاسـ ضـدـ أـحـدـ مـنـهـ .ـ
- سـهـمـ هـرـبـ ٣٧ـ : سـهـمـ طـائـشـ لـاـيـعـرـفـ صـاحـبـ الـذـيـ رـمـاهـ .ـ
- حـبـ مـوـضـوـعـ ٣٩ـ : أيـ أـصـلـ ذـلـيلـ ذـنـهـ .ـ
- الـجـمـعـةـ ٣٩ـ : مـنـ الفـعـلـ اـنـتـجـ بـعـنـ طـلـبـ الـعـشـ وـالـكـلـاـ لـلـلـابـلـ عـنـدـ الـمـوـضـعـ الـذـيـ
 يـكـثـرـانـ فـيـهـ .ـ
- أـنـاءـهاـ ٤٠ـ : الـحـلـمـ وـالـمـغـفـرـ .ـ
- الـحـفـيـظـةـ ٤٠ـ : بـعـنـ الـأـنـفـ وـالـسـمـاءـ وـكـذـلـكـ بـعـنـ الـيـقـظـةـ وـقـلـةـ الـغـفـلـةـ .ـ
- الـطـاهـمـ الـكـاسـيـ ٤٠ـ : قـالـهـاـ الـحـطـيـةـ هـنـاـنـاـ وـقـدـحـلـلـزـبـرـقـانـ وـلـيـسـ مـدـحـأـ كـمـ يـدـوـ ظـاهـرـاـ .ـ
- سـلـحـ عـلـيـهـ ٤٠ـ : السـلـاحـ هـوـمـاـ يـخـرـجـ مـنـ الـبـطـنـ مـنـ فـضـلـاتـ وـيـسـمـيـ التـجـرـ .ـ وـسـلـحـ عـلـيـهـ
 بـعـنـ اـسـتـحـرـهـ غـايـةـ الـاسـتـحـفـارـ .ـ
- الـمـقـالـيدـ ٤١ـ : جـمـعـ بـقـلـدـ بـعـنـ المـفـاتـحـ .ـ وـهـنـاـ بـعـنـ مـفـاتـيـحـ الـأـمـورـ .ـ
- عـيـاهـاـ ٤٤ـ : أيـ غـطـيـاهـاـ .ـ
- قـطـيـفـةـ ٤٤ـ : نوعـ مـنـ أـنـوـاعـ الـقـمـاشـ الشـخـينـ الـلـمـاعـ وـيـسـمـيـ حـالـيـاـ : قـدـيـفـةـ .ـ
- فـطـاطـ ٤٤ـ : الـخـيـمةـ أـوـ بـيـتـ الـشـعـرـ الـذـيـ يـنـصـبـ لـلـتـوقـيـ مـنـ حرـ الشـمـسـ وـالـمـطـرـ .ـ
- الـزـبـدـ ٥٠ـ : مـاـ يـتـجـمـعـ فـوـقـ مـيـاهـ النـهـرـ مـنـ رـغـوةـ تـحـمـلـ الـقـشـ وـالـأـشـيـاءـ غـيرـ النـافـعـ .ـ

راتبة/٥٣ : من الفعل رَبَّ بمعنى ثبت . ومنه صلاة السنة الراتبة أي الدائمة الثابتة التي واظب عليها النبي محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وسنها لل المسلمين .

نكاح المتنة/٥٤ : نوع من أنواع النكاح الذي حرمته الاسلام . وصيغته أن يتفق الرجل مع المرأة على التمتع بها بوجوب مهر معين ووقت معين محمد على قيمة ذلك المهر . فهو زواج مبني على المتنة لا غير وحال من القدانة والتشريف .

ملك اليمين/٥٥ : ما كان يملكه المقاتل المسلم من النساء السبايا أثناء الحروب والغزوات مع غير المسلمين .

البطحاء/٥٦ : وتسمى البطحية والابطح . وهي مسيل الماء الواسع من الأرض الذي يجمع الحصى الصغار .

النخامة/٥٧ : وتسمى النخاعة أيضاً ، وهي أشبه بالمخاط .

حَصَبَة/٥٨ : أي رماه بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة الناعمة .
بَرْجَع/٦١ : بمعنى يكف ويمنع .

الجُلَامَقَات/٦١ : لفظة معاشرة ذات أصل فارسي وتعني البندق أو الرصاص الصغير المصنوع على هيئة الحصى الصغار المتنظم الذي يستعمل في الصيد .

الصواري/٦٢ : جمع الصاري وهو الملأح الذي يقود السفينة في البحر ، وسميت معركة ذات الصواري البحرية بهذا الاسم لكثرة الملائجين فيها .

حش كوكب/٦٣ : من مواضع بقيع الغرقد في المدينة المنورة الذي دفن فيه أكثر الصحابة الكرام رضوان الله عليهم .

نَكَالًا/٦٧ : أي عبرة للغير .

التغريب/٨٢ : من العقوبات التعزيرية التي كان يتخذها الحاكم لردع المخالفين حيث يقوم بنفيه عن بلده ليعيش في بلد آخر غريباً عن أهله وموطنه . والعقوبات التعزيرية هي تلك العقوبات التي ليست محددة بتصنف شرعاً وإنما تكون حسب تقدير الحاكم لغرض التأديب والردع .

الغوغاء/٨٥ : هم الناس الكثير المختلطون الذين يجتمعون لغرض التخريب .

الأواباش/٨٥ : من الوَيش أو البوش ، وهم الناس المختلطون دون أصل يجمعهم .
يوم الدار/٨٥ : هو اليوم الذي تجتمع فيه غوغاء الناس والتمردون ضد الخليفة عثمان بن عفان (رض) حول داره وقتلوه فيه .

بِرِيق/ ٨٦ : بمعنى بُرِيق .

غُرْلَا/ ٨٦ : غير مختونين . والختان معروف .

الحَمِيم/ ٨٧ : هو الماء الحار وكذلك هو القريب الذي تحبه وتهتم بأمره .

يَلْوُد/ ٩٢ : يدافع .

حَزَوْنَة/ ٩٢ : يفتح الحاء . أي الأرض الغليظة المرتفعة ، ضد الأرض السهلة .

الوَخُومَة/ ٩٣ : من الوَخْم ، وبلد وحمة أي لم توافق ساكنها لنقل مناخها ورداة جوها .

طَاعُونَ عَمَوْس/ ٩٥ : الطاعون المشهور في التاريخ الذي حدث في زمن الخلية عمر بن الخطاب في بلاد الشام عندما كانت حروب الفتح دائرة آنذاك .

الْأَهْتَم/ ٩٥ : هو الرجل الذي انكسرت أسنانه الواقعة في مقدمة الفم ، أو انكسرت ثناياه من أصولها .

النَّامُوسُ الْأَكْبَر/ ١٠٢ : مصطلح يطلقه أهل الكتاب من الديانات الأخرى غير المسلمين على جبريل عليه السلام ، وفي اللغة : ناموس الرجل هو صاحب سره الذي يطلع على باطن أمره وبعنه بما يستره عن غيره .

اعْجَرْت/ ١٢٢ : من الاعتخار وهو لف العمامة على الرأس بالنسبة للرجل ، وللمرأة ما تشده على رأسها .

يَعْرَضِي بالقرآن/ ١٢٥ : المعارضة في القرآن تعني نزول الأمين جبريل عليه السلام على النبي محمد (ﷺ) قبل وفاته وإعادة قراءة القرآن عليه والاستئمان له للتأكد منأمانة التبليغ وحفظ القرآن . وقد جرت معارضة الأمين عليه السلام للرسول محمد (ﷺ) عدة مرات .

أَقْلَصُ الشَّفَتَيْن/ ١٤١ : من الفعل قلص بمعنى ارتفاع الشيء وانضم وتقلص . وشقة فالصلة بمعنى ناقصة عن هيسها وحجمها الطبيعي .

وَجَاهَا/ ١٥٧ : طعنها بسکين أو بآلة جارحة .

رمضاء مكة/ ١٥٧ : من (الرمض) وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره من الأرض ، والقصد هنا أرض مكة ذات الحجارة الحارة المحروقة من جراء حرارة الشمس .

الكَذَانُ الْغَلِيلُ/ ١٦٦ : يطلق على الحجارة الغليظة الكبيرة .

الغَرَاءَ/ ١٧٢ : الأرض .

الخَضْرَاءَ/ ١٧٢ : السهام .

- الفلو/ ١٨٩ : جمع غلدة وهي وقت الغدادة .
 الأصال/ ١٨٩ : جمع أصيل وهو وقت الغروب .
- صلوة الأواین/ ١٩٠ : من صلاة التطوع التي سنتها النبي محمد (ﷺ) لامته . وعدها
 مختلف فيه على أقواله والراجح أنها ثمان ركعات ووقتها وضمه (٣٥)
 بقوله : (صلوة الأواین اذا رمضت الفصال من الصحا) أي اذا وجدت
 الأعnam وهي في المرعلى حر الشمسم من الرمضاء .
 الاستجمار/ ٢٠٩ : الاستنجاء بالاحجار بدلاً من الله .
- يتفسى الجرح/ ٢١١ : أي ينفتق وتخرج منه الجراحة والدماء بعد أن كان قد عولج وشفى
 منه مدة من الزمن .
- أقصده/ ٢١٥ : أي أصابه بضررية سيف فتألمه مكانه .
 ذفف/ ٢١٥ : أي أجهز على الجريح بضررية أو طعنة قتله دون أن يهله .
 الفصلة/ ٢١٧ : السحابة التي تظل الأرض بظلها .
 الذير/ ٢١٧ : النحل .
 عنان/ ٢١٩ : الأنثى من ولد المعزى .
 أعنق/ ٢٢٠ : عاد مسرعاً .
 يميز من الغيط/ ٢٢٠ : يتقطّع غيطاً .
- الحوافظ/ ٢٢٣ : جمع حافظ ويطلق على الحديقة أو البستان .
 يدرأ/ ٢٤٧ : يدفع . ومنه الحديث النبوي الشريف : (ادرأوا الحذب بالشبهات) أي اذا
 عرضت شبهة في أمر ما فالواجب دفع تلك الشبهة وعدم اجراء حد شرعى
 فيها .
- يلطفأ/ ٢٧١ : لفظة فارسية معربة وتعني القباء . وهو نوع من اللباس جمعه يلطفن .
 البصاصن/ ٢٨٠ : هو العين الذي يتلخص الأخبار وينقلها .
 للدائي/ ٢٩٠ : أقراني وأصحابي من نفس العمر .
 الرمس/ ٢٩٠ : القبر .

فهرس المعلمات والجملات

- أبي بن كعب (أبو المنذر ، أبو الطفيلي ، سيد القراء) / ٥٦ ، ١٩٢ ، ٢٩٢ .

الاصمعي / ٧٩ ، ١٩٢ .

الاشعث بن قيس (أبو محمد) / ١٩٢ .

الاسود بن سريع / ٢٣٨ .

الاسود العنسي / ٢٣٩ .

أحد بن حنبل / ٥ .

أسهاء بنت أبي بكر (ذات النطقيين) / ٥ ، ١٣٨ ، ١٠٣ ، ١٨٢ .

أسعد بن زراوة (أبو أمالة) / ١٥٩ ، ١٦٠ .

أسهاء بنت عميس / ١٦٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ .

أسيد بن حضير / ١٧٣ .

أمالة الأعور / ١٧٧ .

أمالة بن زيد / ١٩٠ ، ٢٣٧ .

أسهاء بنت الحارث / ٢٠٧ .

أنس بن مالك / ١٦٧ ، ١٨٠ ، ٢٢٨ .

أنس بن التضر / ١٨٠ .

المملمة بن سهل / ١٩٤ .

لروى بنت كريز / ٢٠١ .

أرقم بن الأرقم / ٢٠٩ .

أميمة بن خلف / ٢٤٣ .

ابراهيم بن عقبة / ٢٤٦ .

آمنة بنت عبد العزى / ٢٦٣ .

أبو بكر الصديق (عتيق) / ٥ ، ٦٠ ، ٩٠ ، ٦٥ .

٣٤ ، ٢٠ ، ١٦ ، ١٣ ، ١٢ ، ١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٦ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥١ ، ٤٣ ، ١٤١ ، ١١٢ ، ١٠٤ ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٧١ ، ٦٨ ، ٦٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥١ ، ٤٣ ، ١٦٢ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٣ .

- أبو أروى النوسي / ٥ .
- أبو قحافة / ٥ ، ١٠ .
- أبو عبيدة عامر بن الجراح / (أمين الأمة) ٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ٢٥٣ .
- أبو هلال العسكري / ١٠ .
- أبو هريرة (عبد الرحمن بن صخر) / ١٦ ، ١٤٤ ، ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٦٢ .
- أبو قتادة / ١٧٥ .
- آل مخزوم / ١٦١ .
- أبو لؤلؤة فیروز / ١٦ ، ١٣٣ .
- أبو موسى الأشعري / ١٨ ، ٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٥٥ .
- أبو عبيد القاسم بن سلام / ٢٢ ، ٣٨ ، ٢٤٣ .
- أبو جعفر المنصور / ٢٧ .
- أبوداود / ٥٣ ، ٥٦ ، ١٩٦ .
- أبو الدرداء / ٥٤ .
- أبو امامة / ٥٤ ، ٢١٥ .
- أبو حنيفة / ٥٤ .
- أبو الأسود الدؤلي / ٨٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ .
- أبوزر الفقاري (جندب بن جنادة) / ١٧٦ .
- أبو سلمة / ١١٦ .
- أبو حنيفة بن المغيرة المخزومي / ١٢٢ ، ١٦١ .
- أبو جهل بن هشام / ١٢٣ ، ١٦١ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ .
- أبو سفيان / ١٢٤ ، ١٦٤ ، ٢٢٩ .
- أبو مرثد الغنوبي / ٢٥٣ .
- أبو مريم الخنفي / ٢٩٢ .
- أبو سعيد الخدري / ٢٩٣ .
- أبو قيس بن الأسلت / ٣٠٠ .
- ابن جرير / ٣١ ، ١٨١ .
- ابن سعد / ٤٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٧٤ .

- ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢١٥ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٧٥
 . ٢٩٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٢ ، ٢٥٤ ، ٢٢٠
 ابن حزم / ٦٤ .
 ابن هرقل / ٦٦ .
 ابن عساكر / ٧٤ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ٢٢٨ .
 ابن اسحاق / ١١٤ ، ١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ٢١٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٧ ، ٢٤٣ ، ٢٣٧ ، ٢١٠ .
 . ٢٦٨
 ابن شهاب الزهرى / ١٢٨ .
 ابن هشام / ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٠ ، ٢١٠ ، ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ .
 ابن حجر العسقلانى / ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٦ ، ١٩٥ ، ٢٩٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٤٣ ، ٢٣٢ ، ٢٤٧ .
 ابن عبدالبر / ١٧ ، ١٣٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٣ ، ٢٦٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢١٦ ، ٢٠٨ .
 ابن جرير الطبرى / ١٩٤ ، ٢٤٣ .
 ابن ام مكتوم / ٢٢٢ .
 ابن الأعرابى / ٢٤٩ .
 ابن حبان / ٢٦٦ .
 ابن عبد ربہ / ٢٧٦ .
 ابن كثیر / ٢٧٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ .
 ام ورقة بنت عبد الله الانصارلية / ٤٨ ، ٤٨ .
 ام سلمة (هند بنت أمية) / ٧٤ ، ١١٥ ، ٢١٥ .
 ام كلثوم بنت الإمام علي / ١٢٨ .
 ام أمين (بركة) / ١٣٦ .
 ام كلثوم بنت أبي بكر / ١٩٧ ، ١٩٨ .
 ام كلثوم بنت عقبة / ٢٠١ .
 ام عامر الاشهلية / ٢٠٥ ، ٢٠٦ .
 ام عبد بنت عبد ود / ٢١٧ .
 ام خالد بنت الحباب / ٢٤٩ .

حرف الباء

- بحيرا الراهب /٦ .
البخاري /٦٦ ، ٢٨٣ ، ٢٤٤ ، ٢٨٣ .
البلاذري /٩٨ ، ٢٥٨ ، ٢٩٣ .
بلال بن رياح /١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٩٦ ، ٢٢ .
البراء بن معور (أبوبشر) /١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٣ ، ١٧٥ .
البراء بن عازب /٢٢٢ .
البراء بن مالك /٢٥٢ ، ٢٧٥ .
بادان الفارسي /٢٣٩ ، ٢٤٠ .
برة بنت عبد المطلب /٢١٥ .
مجيلة (قبيلة) /٢٨٥ .
بنو المغيرة /١٠ ، ١١٥ ، ١١٦ .
بنو عبد مناف /١٠ .
بنو هاشم /٤٠ ، ٨٢ ، ٤٣٥ ، ٤٥٩ .
بنو عميم /٨٢ .
بنو عدي /٨٢ .
بنو الحارث بن فهر /٩٩ .
بنو زهرة /١٠٥ .
بنو عبد الأسد /١١٥ ، ١١٦ .
بنو عمرو بن عوف /١١٦ .
بنو المصطلق /١١٧ .
بنو قريطة /١٢٦ .
بنو القين بن جسر /١٣٦ .
بنو التجار /١٦٠ ، ٢١٠ .
بنو سليم /١٦٤ ، ٢٧٠ .
بنو مجاشع /٢٣٢ .

. بنو خطرة/ ٢٣٤ .

. بنو عذرة/ ٢٤١ .

. بنو حنفة/ ٢٤٨ ، ٢٩١ .

. بنو غيان/ ٢٥٤ .

. بنو رشدان/ ٢٥٤ .

. بنو عبد القيس/ ٢٨٠ ، ٢٨٣ .

. بنو عبد الدار/ ٢٨٢ .

. بنو مقرن/ ٢٨٩ .

. بنو خزوفم/ ٢٩٦ .

. بنو سهم/ ٢٩٧ .

حرف القاء

تميم بن مقبل/ ٤٢ .

الترمذى/ ٨٨ .

تميم بن أوس الدارى (أبورقة)/ ١٨٣ .

. تماسير بنت عمرو (الخنساء)/ ٢٧٢ ، ٢٧٠ .

حرف الثاء

ثابت بن قيس بن شماس (أبو محمد)/ ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ .

ثابت بن حارث الانصاري/ ٢٧٣ .

. ثقيف (قبيلة)/ ٦١ .

حرف الجيم

جابر بن عبد الله/ ٦٠ ، ١٢٤ ، ١٧٧ .

الحارود بن أبي سبرة/ ١٩٩ .

. الجالينوس/ ٢٨٤ .

. جبير بن مطعم/ ٢٠ .

جرجر/ ٢٣٥ .

جعفر بن أبي طالب (أبو عبد الله ، ذو الجناحين ، الطيار) / ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .
٢٥٩ .

جرة بن التعمان/ ٤١ .

جرير بن عبد الله البجلي/ ٧٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ .
جيلاة بنت الحارث/ ١١٧ .

جيلاة بنت أبي (أم جيل) / ٢٦٩ .

جيلاة بنت عبد الله/ ١٨٧ .

جوبرية بنت الحارث/ ١١٧ .

حرف الحاء

الحارث بن أمية/ ١٢٦ .

الحارث بن عامر/ ١٨٤ .

الحارث بن مالك/ ٢٢٨ .

الحارث بن عدي/ ٢٣٤ .

الحارث بن أبي هالة/ ٤٤٢ .

الحارث بن يزيد الحضرمي/ ٢٧٣ .

الحارث بن ضبيرة (أبو وداعة) / ٢٩٧ .

حاطب بن عمرو/ ٢٠٧ .

حاطب بن أبي بلتعة/ ٢١٣ .

حارثة بن سراقة/ ٢١٠ .

الحاكم النسابوري/ ١٢٤ ، ١٦٠ ، ١٦٨ .

حبيب بن أسف/ ٢٦٩ .

حسان بن ثابت/ ٥ ، ٤٤ ، ١٢٦ ، ٢٢١ .

الحسن بن الإمام علي/ ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٩ .

الحسين بن الإمام علي/ ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ .

الحسن البصري/ ٥٤ .

- الحجاج بن يوسف الثقفي (٢٩ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ١٣٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) .
 حذيفة بن اليمان/٣٥ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٩٠ .
 حذيفة بن المغيرة (زاد الراكب) /١١٥ .
 الحكم بن كيسان/١٣٥ .
 الخطية (الشاعر) /٤٢ ، ٤٥ .
 حصين بن أبي قيس/٣٠٠ .
 هزة بن عبدالمطلب (أبو عمارة ، سيد الشهداء ، أسد الله) /٩١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ .
 حنظلة بن أبي عامر (غسيل الملائكة) /٢٦٩ .
 الحيسمان بن إياس/٢٤٣ .
 حفصة بنت عمر/٦ ، ٣٠ ، ٦٧ .
 حواه بنت يزيد بن السكن/٢٩٠٥ .

حرف الخاء

- خالد بن الوليد (سيف الله اسلول) /٥٤ ، ٩٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ .
 خالد بن بكير الليثي /١٨٤ .
 خالد بن سعيد بن العاص/٢٤٦ .
 خالد بن عرفة/٢٨٤ .
 خالد بن الأعلم /٢٩٦ .
 خارجة بن حذافة/٢٢٥ .
 خباب بن الأرت /٧٥ ، ١٦٨ .
 خبيب بن عدي (بليع الأرض) /١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٢١ .
 خلية بن خياط/١٩٩ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ .
 الخزرج /١٦٠ ، ١٧٣ .
 الخوارج /٨٧ ، ٨٨ ، ١٣٢ ، ٢٢٥ .

خلف بن ندية/ ١٦٤ .

خدجية بنت خوبيل (أم المؤمنين)/ ٨٨ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٦ .
٢٠٧ ، ١٣٧ .

خليدة بنت ثابت بن سنان/ ١٩٥ .
خولة بنت حكيم/ ١٦٩ .

حرف الدال

داود بن الحصين/ ٢٠٥ .
دباجة بنت أسماء/ ٢٢٦ .

حرف الذال

ذو التورين/ ٦٢ .
ذكون بن عبد القيس/ ١٥٨ .
ذو الروائد/ ١٩٣ ، ١٩٤ .
ذؤيب بن كلبي/ ٢٤٧ .

حرف الراء

رافع بن مالك/ ١٧٣ .
راشد بن عمرو/ ٢٤٩ .
ربيعة بن كعب/ ٦ .
رسنم/ ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
رفاعة بن عبد المنذر/ ١٧٤ .
روح بن عبادة/ ٢٠٩ .
رقبة بنت محمد/ ٦٢ ، ١٠٥ .

- الرباب بنت النعمان/ ١٧١ .
 رملة بنت القيعة/ ١٧٦ .
 الروم/ ٦٦ ، ١٨٩ .

حرف الزاي

- الزبيرقان بن بدر/ ٤٢ ، ٤٤ .
 الزبير بن العوام (حواري الرسول)/ ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٥ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٦ .
 الزبير بن بكار/ ١٦٩ ، ٢١٦ .
 الرمخشري/ ١٤١ .
 زمعة بن الأسود/ ٢٤٣ .
 زهير بن سليم/ ٢٨٧ .
 الزهرى/ ١٧٣ .
 زياد بن حدير/ ٣٨ ، ٣٩ .
 زياد بن أبي سفيان/ ١٤٥ .
 زياد بن ثابت الانصاري/ ٦ ، ٥٠ ، ٦٧ ، ٢٩٣ .
 زيد بن أرقم/ ٦ .
 زيد بن حارثة/ ١١١ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ٢٠١ .
 زيد بن الدلة/ ١٨٤ .
 زيد بن سهل (أبو طلحة)/ ٢٠٩ .
 زيد بن عمرو بن نفيل/ ٢٣٢ .
 زيد بن عبدالله النخعي/ ٢٨٤ .
 زيد بن الخطاب/ ٢٩٢ .
 زينت بنت جحش/ ٤٨ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣٦ ، ١٦٢ .
 زينب بنت الإمام علي/ ١٢٨ .
 زينب بنت مظعون/ ١٥٦ .

حرف السين

- السائل بن يزيد/ ٥٧ .
سرقة بن مالك/ ٢٨٨ .
سيرة الجھنف/ ٥٩ .
سعد بن أبي وقاص/ ٢٣ ، ٢٧٧ ، ١٣٥ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٣٠ ، ١٩٣ ، ٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩٥ ، ٢٨٩ ، ٢٨٤
، ٢٨٤ ، ٢٩٤ ، ٢٨٨ .
سعد بن معاذ/ ٢٩ .
سعد بن الربيع/ ١٠٤ ، ١٧٣ .
سعد بن عبادة/ ١٧٤ .
سعید بن زید بن عمرو/ ٢٩٣ .
سعید بن العاص/ ٦٧ .
سعید بن جبیر/ ٥٦ .
سعید بن المیب/ ١٠٣ ، ٥٤ ، ١٠ .
سلیم بن اخضر/ ٢٨ .
سلمان الفارسي (سلمان الخبر ، أبو عبدالله)/ ٢٢٩ .
سلیط بن مسلم العامري/ ٢٠٧ .
السکران بن عمرو/ ١١٤ .
ستان بن أبي ستان/ ٢٠٣ .
ستان بن سلمة (أبو عبد الرحمن)/ ٢٤٩ .
سهل بن حنیف (أبو سعد)/ ١٩١ .
السيوطی (المورخ)/ ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٥٥ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٢٠ ، ١١١ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٠ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٨١ ، ١٧٨
، ٢٠٥ ، ٢٠٠ .
سیار بن طلق/ ٢٤٨ .
سوید بن غفلة (أبو أمية)/ ٢٥٠ .
سعدی بنت ثعلبة/ ١٣٦ .

سمية مولاة الحارث بن كلدة/ ٢٥٦ .

سمية بنت خباط/ ٢٧٣ .

سهلة بنت عاصم/ ٢٧٣ .

سودة بنت زمعة/ ١١٤ ، ٢٠٧ .

حرف الشين

شداد بن أوس/ ٨٩ .

شربك بن ما/ ٢٥٢ .

شرحبيل بن السبط/ ٢٨٤ .

شقراط/ ٢٣٧ .

الشعبي (عامر بن شرحبيل)/ ٢٩ ، ١٦٥ .

الشماخ بن ضرار/ ٢٥٩ .

شيبة بن ربيعة/ ٢٤٣ .

شيرويه/ ٢٤٠ .

الشوكتي/ ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٩٦ .

الشفاء بنت عوف/ ١٠٤ .

حرف الصاد

صعصعة بن ناجية/ ٢٣٢ .

صفوان بن امية/ ٢٤٣ ، ٣٠٠ .

صفية بنت عبد المطلب/ ١٠٣ ، ١٢٦ .

الصعبة بنت عبدالله الخضرمي/ ١٩٧ .

صهينة بنت الأسد/ ٢٩٣ .

حرف الطاء

- الطبرسي / ٩١ ، ٣٠٠ .
طلحة بن عبد الله (أبو محمد ، طلحة الخير ، طلحة الفياض ، طلحة الجود) / ١٩٧ ، ١٩٨ .
طلحة بن خويلد الأسدى / ٢٠٣ .
عاصم بن عمرو / ٢٧٦ .
عاصم بن ناتب / ٢٢١ .
عاصم بن أبي مجلز / ٦٥ .
عاصم بن الحضرمي / ٢١٠ .

حرف العين

- عبد الله بن عمر (أبو عبد الرحمن) / ١١ ، ٢٧ ، ٥٠ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ .
عبد الله بن عاصم (أبو العباس ، حبر الأمة ، ترجمان القرآن) / ٥ ، ١٠٣ ، ٨٨ ، ٥٩ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٨٩ ، ٢٩ .
عبد الله بن زيد (أبو محمد) / ١٢١ ، ١٩٦ ، ١٤٠ ، ١٦٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٦ .
عبد الله بن جعفر (أبو جعفر ، بحر الجود) / ٢٥٩ .
عبد الله بن سرح / ٦٦ ، ١٥٠ ، ٢٣٥ .
عبد الله بن حارث / ١٦٨ .
عبد الله بن حرام / ١٧٣ ، ١٧٧ .
عبد الله بن طارق / ١٨٤ .
عبد الله بن جحش / ١٣٤ .
عبد الله بن رواحة / ١٢٧ .
عبد الله بن زيد (أبو محمد) / ١٩٦ .
عبد الله بن عاصم (أبو العباس ، حبر الأمة ، ترجمان القرآن) / ٥ ، ١٠٣ ، ٨٨ ، ٥٩ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٨٩ ، ٢٩ .
عبد الله بن عمر (أبو عبد الرحمن) / ١١ ، ٢٧ ، ٥٠ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٥ .

- عبدالله بن عبد الأسد/ ٢١٥ .
 عبدالله بن عامر/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ .
 عبدالله بن حذافة السهمي/ ٢٣٩ .
 عبدالله بن قرط/ ٢٥٣ .
 عبدالله بن بدر (أبو بعجة)/ ٢٥٤ .
 عبدالله بن مغفل/ ٢٦١ .
 عبدالله بن نوقل/ ٢٦٢ .
 عبدالله بن أبي/ ٢٦٩ .
 عبيد الله بن زياد/ ٢٨٣ .
 عبيد الله بن قنفذ/ ٦٥ .
 عبيدة بن الحارث/ ٩١ ، ٢٦٤ .
 عبادة بن الصامت (أبو الوليد)/ ١٧٤ ، ٢٥٣ .
 العباس بن عبد المطلب (أبو الفضل)/ ٣٥ ، ١٢٥ ، ١١٠ ، ٢٣٧ ، ١٢٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٠١ ، ٢٧٣ .
 عبد الرحمن بن عوف/ ٤٥ ، ٤٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٧٣ .
 عبد الرحمن بن الحارث/ ٦٧ .
 عبد الرحمن بن كعب/ ١٥٩ .
 عبد الرحمن بن اسحاق/ ٢٠٧ .
 عبد الرحمن الاراشي/ ٢٢٤ ، ٢٢ .
 عبد الملك بن مروان/ ٤٥ ، ١٣٧ .
 عبد الملك بن عمير/ ١٦٥ .
 عبد الوهاب بن عطاء/ ٢٠٩ .
 عبد العزى/ ٢٢٣ ، ٢٥٤ .
 عبد شمس/ ١٤٤ .
 عبد عمرو/ ١٠٤ .
 العباس بن مرداش/ ١٦٤ .
 عتاب بن أبيب/ ١٦٧ ، ١٨١ .
 عتبة بن غزوان/ ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩٢ ، ١٧٠ .

٢٤٣، ١٥٩، ٩١/ ربیعہ

ع۱۰۶ / عاند

٢٨٢ / الفيل

عثمان بن عفان/٦، ٢٠، ٧٤، ٧٦، ٦٣، ٦٢، ٦٦، ٦٤، ٧١، ٦٨، ٦٧، ٢٠٣، ١٦٦، ١٤٧، ١٣٨، ١٢٥، ١٠٥، ٩٠، ٨٩، ٨٤، ٨٢، ٨٠، ٢٣٨، ٢٢٦، ٢٠٩، ٢٠٨

عثمان بن حنيف / ٢٢، ٩٦

عنوان بن طلحة/ ١٦٦ ، ٢٢٢

عثمان بن عبد الله بن المغيرة / ١٣٥

عثمان بن مطعمون/١٦٩

عثمان بن عامر / ٢٦٣

عدي بن حاتم الطائي / ١٨ ، ٧٥ ، ٢٠٠

٢١٦ / نصلة بن عدي .

٦٣ / رباح بن عطاء

٢٠ / طالب اہبی بن عقیل

عقبة بن الحرت / ١٨٥ ، ٢٢١

عقبة بن وهب / ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

عفيف الكندي / ١١٠

عكاشه بن محسن الأسد

علي بن أبي طالب/٩، ١٢، ١١، ٩، ٥

• ١٠٣ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨١
• ٢٢٥ ، ٢٠٨ ، ١٩١ ، ١٧٦ ، ١٦٢ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٨ ، ١٢٧
• ٢٩٤ ، ٢٨٩ ، ٢٨٧ ، ٢٧٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٣

١٩٥ / ربیعہ بن علی

عمر بن الخطاب / ٩٠
٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٤، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٣، ١٢، ١١
٤٥، ٤٢، ٤١، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١
٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨

- ، ١٢٦ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ٩٩ ، ٩٦ ، ٩٣ ، ٨٩ ، ٧٩ ، ٧١ ، ٦٦ ، ٦٢ ، ٦٠
 ، ٢١٦ ، ٢١٣ ، ٢١٠ ، ٢٠٧ ، ١٩٧ ، ١٨٣ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٤٢ ، ١٣٣
 ، ٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٧٠ ، ٢٦١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٧ ، ٢٣٣ ، ٢٢٥
 . ٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٧٥
 عمر بن عبد العزيز/٢٧ ، ١٩٦ ، ١٤٣ ٢٧ .
 عمرو بن العاص/١٨ ، ١٨ ، ٦١ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥١ ، ٣٠١ ، ٣٠١ .
 . ٢٢٥ ، ٢٢٢
 عمرو بن جرموز/١٠٣ .
 عمرو بن دينار . ١٢٩
 عمرو بن الحضرمي/١٣٥ .
 عمرو بن الجموج/١٧٧ .
 عمرو بن معدى كرب/٢٤٦ ، ٢٨٥ .
 عمرو بن الحق/٢٦٦ .
 عمير بن عدي/٢٣٤ .
 عمير بن الحمام/٢٦٤ ، ٢٩٦ ، ٢٦٥ .
 عمار بن ياسر/٩٦ ، ١٢٢ ، ١٩١ ، ١٦١ ، ٢٢٢ .
 العوام بن خويلد/١٢٦ .
 عويم بن ساعدة (أبو عبد الرحمن)/٢١٣ ، ٢١٤ .
 عون بن أبوب الأنصاري/١٧٢ .
 عوف بن الحارث/٢١٩ .
 عائشة بنت أبي بكر (أم المؤمنين)/١٢ ، ١١٧ ، ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٩٣ .
 عاتكة بنت عامر/١١٥ .
 عبادة بنت مالك/٢٠٩ .
 عفراه بنت عبيد/٢١٩ ، ٢٠٧ .
 عمرة بنت رواحة/١٧٨ .
 عميره بنت سالم/٢١٣ .
 الصعباء بنت مروان/٢٣٤ .
 العماليق/٨١ .

حرف الغين

غيلان بن سلمة الثقفي / ٢٣٣ .
غزية بنت قيس / ٢٦٢ .

حرف الفاء

الفرزدق (الشاعر) / ٢٣٢ .
الفضل بن العباس (أبو العباس ، أبو عبدالله) / ٢٣٧ .
فاطمة بنت محمد (الزهراء ، البتول) / ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ١٣٢ ، ١٧٩ .
فاطمة بنت عمرو العدوية / ٢٤٥ .
فاطمة بنت أسد / ٨٢ ، ١٢٧ .
فاطمة بنت زائدة القرشي (الظاهره ، ام هند) / ١٠٦ .
فاختة بنت الأسود / ٣٠٠ .
الفرس / ٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

حرف القاف

قثم بن العباس / ٢٣٧ .
القلتشندي / ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٥ ، ٨٧ ، ١٠٩ .
فيصمة بن جابر / ١٤٧ .
قرضة بن كعب (أبو عمر) / ١٩٥ .
قريش (قبيلة) / ٦ ، ٩ ، ٢٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١٠٥ ، ١٧٧ .
قيس بن مكشوح / ٢٩٠ .
قيس بن هبيرة / ٢٨٤ .
قرة العين بنت عبادة / ٢٥٣ .
قبيلة بنت عبد العزى / ١٨٢ .

حرف الكاف

- كثير بن زيد/ ١٧٥ .
كعب بن سور/ ٤١ ، ٢٩٢ .
كعب بن مالك/ ١٩٧ ، ٢٥٢ .
كسرى/ ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ .
كبشة بنت معن بن عاصم/ ٣٠١ ، ٣٠٠ .

حرف اللام

- لبيد بن ربيعة العامري (الشاعر)/ ١٨ .
لية بنت الحارث/ ١٦٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ .
ليل بنت الخطيم/ ٢٠٥ .

حرف الميم

- مالك، بن أنس/ ١٥٣ .
مالك بن الدخشم/ ٢٦٩ .
مالك بن عامر/ ٢٧٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ .
محمد بن المكدر/ ٥ .
محمد بن معمر/ ٢٧ .
محمد بن عبدالله الرقاشي/ ٩٢ .
محمد بن عمر الواقدي/ ١٦٠ ، ٢١٥ ، ٢٠٣ ، ١٧٤ ، ٢٩٣ .
محمد بن سيرين/ ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ .
محمد بن جابر/ ٤٤٨ .
محمد بن عمran/ ٢٨٣ .
المحب الطبرى/ ٩ ، ١٦ ، ١٠ ، ٨٨ ، ١١٠ .
محمرة بن نوفل/ ٢٠ .

- مجدي بن عمر الجهمي/ ١٢٣ .
- مرند بن أبي مرند الغنوبي/ ١٨٤ .
- مراة بن الربيع/ ٢٥١ .
- مروان بن الحكم/ ١١٢ ، ١١٧ ، ١٩٩ ، ٢٦٢ .
- مسلم بن الحجاج/ ٢٨ ، ١٩٥ ، ٢٥٢ .
- مصنفة بن هبيرة/ ١٤٥ .
- مصعب بن عمير/ ١١٥ .
- مسالع بن غزوان/ ١١٧ .
- المطلب بن أبي وداعة/ ٢٩٧ .
- معاذ بن جبل/ ٢١ .
- معاوية بن أبي سفيان/ ٨٧ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٣٢ ، ١٤٧ .
- معاذ بن الحارث/ ٢٠٨ .
- معقل بن يسار المزني/ ٢٥٨ .
- المقداد بن الأسود الكندي (أبو الأسود)/ ١٦٦ ، ١٧٠ .
- المغيرة بن شعبة/ ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٥ .
- منظور بن ريان/ ٣٠٠ .
- المتذر بن عمرو/ ١٧٤ .
- مهران المجوسي/ ٢٣ .
- موسى بن طلحة/ ١٩٧ .
- موسى بن عقبة/ ٢٤٣ .
- ميمنون بن الأقرن/ ٢٨٢ .
- مارية القبطية/ ١٠٦ .
- مرريم بنت عمران/ ١٠٦ ، ١٢٨ .
- مليكة بنت خارجة/ ٣٠٠ .
- ميمنة بنت صفيح/ ١٤٣ .
- ميمنة بنت الحارث/ ١٦٣ .

ميسرة/ ١٠٩ .
المعتصم بالله العباسى / ٢٥٠ .

حرف النون

- نافع بن الحمرث/ ٢٥٥ ، ٢٥٨ .
النجاشي / ٤١ ، ١٤٧ .
نصر بن عاصم الدؤلي / ٢٨٢ .
النعمان بن مقرن المزني (أبو عمرو) / ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .
النعمان بن بشير الانصارى (أبو عبدالله) / ١٥٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ .
النعمان بن عدبي / ٢١٦ .
نعميم بن أوس / ١٨٣ .
النوي / ٢٨ ، ١١١ ، ٢٥٢ .
النوار بنت عامر / ٢٦٢ .
النصارى / ٣٣ .
نصارى نجران / ٣٤ .
نصارى بني تغلب / ٣٨ .

حرف الهماء

- هشام بن عبد الملك / ١١ .
هيبة بن سبل بن العجلان / ١٨١ .
المزمزان / ١٦٣ ، ٢٨٤ .
هلال بن أمية / ٢٥١ ، ٢٥٢ .
هلال بن علقة / ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ .
هند بن النباش (أبو هالة) / ١٠٦ .
هالة بنت وهب / ١٢٦ .
هذيل (قبيلة) / ١٨٤ .

حرف الواو

- واقد بن عبد الله التميمي / ١٣٥ .
ورقة بنت نوقل / ١٠٦ .
الوليد بن عتبة / ٩١ ، ٢٠١ .
الوليد بن هشام / ٢٠ .
الوليد بن المغيرة / ٥٤ ، ١٦٩ .
وهب بن كيسان / ١٤٣ .
وهب بن محسن / ٢٠٣ .

حرف الباء

- مجنى بن يعمر / ٢٨٢ .
مجنى التميمي / ٢٩ .
يزيد بن أبي حبيب / ٢٢٥ .
اليهود / ٣٣ ، ١٢١ ، ١٤١ .

فهرس البقاع والوقائع

- أحد/ ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٩٨ .
أجنادين/ ٦ .
الأردن/ .
أرض السواد/ ٢١ .
الاسكندرية/ ١٤٧ .
أفريقيا/ ١٣٨ ، ١٤٧ ، ٢٣٥ .
الأبضع/ ١١٦ ، ١٦١ .
أرمينيا/ ٦٦ .
اصبهان/ ٢٦٢ .
أذربيجان/ ٢٠ ، ٦٧ ، ٢٨٩ .
إيوان كسرى/ ٢٠ ، ٩٧ .

بدر/ ٩١ ، ١٣٤ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤
، ٢٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٤ ، ٢١٠ ، ٢٠٣ ، ١٩٦ ، ١٩١ ، ١٩٢ .
. ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٧٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢ .
بصري/ ٩٩ .
البقاء/ ٩٩ ، ١٨٨ .
ستان ابن عامر/ ١٣٥ .
بطن نخلة/ ١٣٥ .
بيت جبريل/ ١٨٣ .
البعق/ ١٥ ، ١٦ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٧ .
بيت المقدس/ ١٢ ، ١٣ ، ٣٥ ، ٢٠ ، ٣٥ ، ٢٠ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ٢٥٣ .
البصرة/ ٢٣ ، ٢٦ ، ٤١ ، ٦٧ ، ١٢٢ ، ٢٨٩ ، ٢٦١ ، ٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٤٩ .
. ٢٩٢ .
البحر الأحمر (بحر القلزم)/ ٢٦ .

البحر الأبيض المتوسط/ ٦٦ .

بيعة الرضوان/ ١٤٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ .

بيعة العقبة/ ٢٦٧ .

البحرين/ ٦٦ ، ٢٧٥ .

التعميم/ ١٨٥ ، ١٨٦ .

تبوك/ ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ .

تستر/ ٢٦١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٩ .

الثيرة/ ٢٣ ، ١٥٣ .

الخبيثة/ ٦٢ ، ٨٥ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١٤٧ ، ١٢٧ ، ١٦٩ ، ١٦٢ ، ١٤٧ .

. ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٤٦ ، ٢٢٢ ، ٢١٦ .

الحزن (عام)/ ١٠٦ .

حش كوكب/ ٦٧ .

حروراء/ ٨٩ .

الحجاز/ ٩٣ ، ١٤٢ ، ١٨٤ ، ١٨٤ ، ٢٣٩ .

حصن فارع/ ١٢٦ .

حلب/ ١٢٠ .

اخرة (يوم)/ ٢٦٢ .

حران/ ١٣٥ .

حرفة بني يابضة/ ١٥٩ .

حبرون/ ١٨٣ .

الحدبية/ ١٤٥ ، ١٨١ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٤٦ .

. ٢٠٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ ، ١٩٨ ، ١٩١ .

الحجر/ ٢٤٣ .

حجۃ الوداع/ ٢٦٦ .

خیبر/ ٢٨ ، ٥٩ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .

- الليل/ ١٨٣ .

الخدق/ ٢٢٥ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ١٩١ ، ١٥٦ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٢٦ .

الجبلية/ ٢١ .

جزيرة العرب/ ٣٣ ، ١٤٢ ، ١٤٠ .

جلولا/ ٩٦ ، ٢٣ .

جبل المقطم/ ١٤٧ .

جبل نور/ ١٨٢ .

الجمل (معركة)/ ٤١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٠٣ ، ١٩٩ .

دجلة (نهر)/ ٢٦ ، ٢٧ ، ٩٧ ، ١٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ .

دمشق/ ١٧٨ .

دار عقيل/ ١١٣ ، ١٢٨ .

دار ابن الحنفية/ ١١٣ .

دار الأرقام/ ٢١٧ .

الداروم/ ١٨٨ .

ذات الصواري/ ٦٦ .

ذات السلاسل/ ١٤٧ .

الروحاء/ ٧٥ .

الرجبيع (غزوة)/ ١٨٥ ، ٢٢١ .

رایح/ ٩٣ .

الربدة/ ١٧٦ .

الرمدة/ ٢٥٣ .

الري/ ٢٨٩ .

الركن اليماني/ ٢٤٢ .

الركن العراقي . ٢٤٢
الركن الشامي . ٢٤٢

الزوراء / ٣٨ ، ٦٣ .
زمز / ١٧٦ .
السنح / ١٠ .
سجستان / ٢٠ .
سيف البحر / ١٢٣ .
سوق عكاظ / ١٣٦ .

الشام / ٦ ، ١٢٠ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ٩٩ ، ٨٧ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٢٠ .
١٢٨ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ .
شعب بني هاشم / ٢٣٥ .

صناعة / ٢٤٦ .
صفين / ٨٧ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٤٧ ، ٢٩٤ .
صوافي كسرى / ٧٥ .

الطائف / ١١٥ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٢ .
طاعون عمواس / ٩٩ ، ١٢٠ .

العراق / ١٧ ، ٢٨٢ ، ٢٠٠ ، ١٧٠ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٧٥ ، ٣٣ ، ٢٣ ، ٢٠ .
العشير (غزوة) / ١٩٨ .
العقيق / ٦١ ، ٩٣ ، ١٨٤ .
العراقان / ١٤٢ ، ١٤٤ .
عاشوراء (بوم) / ٢٥٤ .

•

عمان/ ١٤٧ .
عن الرجيع . ١٨٤ / .
العقبة/ ٨٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٣ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢١٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢١٩ .
. ٢٢٢

فارس/ ٢٠ .
فتح مكة/ ٢٥٤ ، ٢٦٣ .
الغرات/ ٧٥ .
فلسطين/ ١٤٧ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٥٣ .

المقاديسية/ ٥٢ ، ٩٣ ، ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٧٠ ، ٢٥١ ، ١٩٢ ، ٢٨٤ .
قبرص/ ٦٦ .
قباء/ ٧٦ ، ١١٦ .
قرية العابدة/ ١٥٦ .
القبلة/ ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٦ .

الكرة/ ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٦٧ ، ٨٨ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ١٤٤ .
. ٢٨٩ ، ٢٦٦ ، ٢٥٠ ، ٢١٧ ، ٢٠٠ ، ١٩٥ ، ١٩٢ ، ١٩١ ، ١٦٨ ، ١٤٦ .
كرمان/ ٨٠ .
الكعبة المشرفة/ ٨١ ، ١٤١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٤٢ .
كريبلاء/ ١٣٢ .
كسكر/ ٢٩٠ .

مكة المكرمة/ ٦ ، ١٢٥ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ٨٥ ، ٨٣ ، ٦٧ ، ٥١ ، ١٥ ، ١٠ ، ٦ ، ١٢٥ .
. ١٣٥ ، ١٩٢ ، ١٨٤ ، ١٨١ ، ١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ١٥٥ .
. ٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٢ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٩٣ .
. ٢٨٩ ، ٢٦٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢ ، ٢٥٤ ، ٢٤٩ ، ٢٤٦ ، ٢٤٣ .

- المدينة المنورة/ ١٠ ، ١١ ، ٤٨ ، ٤٣ ، ٢٦ ، ١٨ ، ٥٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ،
 ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٩٣ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢١ ، ١١٧ ، ١١٥ ، ٩٢ ، ١٤٨ ،
 ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٠ ، ١٤٢ ،
 ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩١ ، ١٩٠ ، ١٨٢ ، ١٧٦ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٧١ ، ١٦٦ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٢ ، ٢١٧ ، ٢١٥ ، ٢٠٩ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٣ .
 المريسيع (غزوة) / ١١٧ .
 المسجد النبوى/ ٣٥ ، ٧١ .
 المداش/ ٨٣ ، ٩٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٧٤ .
 مسجد المداش/ ٩٨ .
 مسجد الكوفة/ ٩٨ .
 مسجد الأنبار/ ٩٨ .
 مسجد بني سالم/ ١٧٢ .
 منى/ ١١٠ .
 مؤذنة/ ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .
 الموصل/ ٢٦٦ .
 المربد/ ١٧٠ .
 ميسان/ ٢١٦ .
 نجران/ ٣٤ ، ٣٣ .
 النهروان/ ٨٨ .
 نقيع الخضمات/ ١٥٩ .
 نهاوند/ ٢٩٠ ، ٢٨٩ .
 الهند/ ٢٣ ، ٢٤٩ .
 وادي السباع/ ١٠٣ .

وادي القرى/ ٢٤١ .
وادي غوري/ ٢٥٤ .

اليمن/ ٦٧ ، ١٢٢ ، ١٤٢ ، ١٨٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢١٠ .
يشرب/ ٨٥ .
البرموك/ ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٩٢ .
البيامة/ ١٨٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٢ .

فهرس الموضوعات

الصفحة

١ - أبو بكر الصديق / أول من أسلم من الرجال	٥
أول من جمع القرآن	٦
أول من صل مع النبي (ﷺ) من الرجال	٦
أول من سمي خليفة	٩
أول خليفة فرضت له رعيته العطاء	٩
أول من ولـي الأخلاقة وأبـوه حـي	١٠
أول من المخذـلـيـتـ المـال	١٠
أول من أمر بـعـطـوـافـ العـسـر	١٩
أول من لـقـبـ بـلـقـبـ فـيـ الـاسـلـام	١١
أول من استعملـهـ النـبـيـ (ﷺ) عـلـيـ اـخـيـع	١٢
أول من تبرـعـ بـجـمـيعـ مـالـهـ فـيـ سـبـيلـ الله	١٢
أول من صدقـ رسـوـلـ اللهـ (ﷺ)	١٣
أول من يدخلـ الجـنـة	١٤
أول من يردـ الحـوض	١٤
أول من تنشـقـ عـنـ الـأـرـض	١٤
٢ - عمر بن الخطاب (رض) / هو أول من تسمى بأمير المؤمنين	١٧
أول من وضعـ التـارـيـخ	١٨
أول من دونـ الدـاوـيـن	١٩
أول من فتحـ الـفـتـرـ وـمـسـحـ السـوـاد	٢٠
أول من وضعـ الخـرـاجـ عـلـيـ الـأـرـضـين	٢٢
أول من مصرـ الـأـمـصـار	٢٣
أول من حلـ الطـعـامـ مـنـ مـصـرـ فـيـ الـبـحـرـ الـأـلـيـ الـمـدـيـنـة	٢٤
أول من عـسـنـ بـنـفـسـهـ فـيـ الـاسـلـام	٢٧
أول من احتـبسـ صـدـقةـ وـجـعلـهـ وـقـافـاـ لـلـفـقـارـاء	٢٨
أول من حلـ الـدـرـةـ وـعـاقـبـ بـهـ	٢٩

٣١	أول من أجاز الجندي
٣٢	أول من جمع الناس على التراويح في رمضان
٣٣	أول من أجل اليهود والنصارى عن جزيرة العرب
٣٥	أول من زاد في سعة المسجد النبوي ووضع فيه المصابح
٣٦	أول من أخذ العشر ونفذه في الاسلام
٣٩	هو أول قاضٍ من الراشدين في الاسلام
٣٩	هو أول من استقضى القضاة في الأمصار
٤٢	هو أول من عاقب على الحجاء
٤٥	هو أول من حدد مقدار الدرهم الشرعي
٤٦	هو أول من صلب اثنين في المدينة
٤٦	هو أول خليفة ضرب فسطاطاً على قبر
٤٩	هو أول خليفة اخند داراً للدقيق واطعام الناس
٥٠	هو أول من قضى في ميراث الام بثاثي الباقى
٥١	هو أول من قال : أطال الله بقائك
٥١	أول من أعمال الفرائض
٥٢	أول من عرف العرفة
٥٣	أول من طبخ الطلاء حتى ذهب ثلاثة
٥٤	أول من استحلب في القسامية
٥٥	أول من قنت في النصف الآخر من رمضان
٥٦	أول من جمع الناس على اربع تكبيرات في صلاة الجنائز
٥٦	أول من أخذ زكاة الخل
٥٧	أول من جلد في الخمر ثمانين جلدة
٥٨	أول من يسلم عليه الحق يوم القيمة
٥٨	أول من يعطي كتابه بيمينه
٥٨	أول من حرم المتعة في الاسلام
٦٠	أول من صالح العمال على مال يأخذة منهم
٦١	أول من فرش المساجد بالبطحاء

٣ - عثمان بن عفان / هو أول من هاجر بأهله إلى الحبشة	٦٢
أول من أمر بالأذان الأولى في صلاة الجمعة	٦٢
أول من سأله الدائن البيعة أن مات غريمه	٦٣
أول خليفة يعطي أرزاقاً لأربعة مؤذنين	٦٤
أول من اخند صاحب شرطة	٦٤
أول خليفة خفض صوته بالتكبير في الصلاة	٦٥
أول من حارب طيران المعمام والرمي بالجلاهقات	٦٥
أول خليفة دارت في زمانه معركة بحرية	٦٦
أول من جمع الناس في القرآن على حرف واحد	٦٦
أول خليفة دفن في مقبرة حش كركب	٦٧
أول من ارتقى إلى مقام النبي (ﷺ) على المنبر	٦٨
أول من ارتفع عليه في الخطبة	٦٨
أول من قدم الخطبة في العبددين	٧١
أول من اخند دار الأضيف في الإسلام	٧١
أول من كسى منبر المسجد النبوى	٧١
أول من خص الخبيص	٧٢
أول من أقطع القطائع	٧٢
أول من فوض إلى الناس إخراج زكائهم	٧٥
أول من قيل في عهده : تنج عن الطريق لسير الخليفة	٧٦
أول من اخند المقصورة في المسجد	٧٦
أول من طيب المسجد	٧٦
أول من استراح في الخطبة يوم الجمعة	٧٩
أول من عقد في التعال عقداً واحداً	٧٩
هو أول من سمي العطية جائزة	٧٩
أول من بني بيته بالأجر في المدينة	٨٠
أول من اخند الأروقة للمسجد	٨٠
٤ - علي بن أبي طالب / هو أول خليفة من بني هاشم	٨٢

٨٣	أول من أسلم من الفتىـان
٨٣	أول من لقب بالإمام
٨٤	أول فدائي في الاسلام
٨٥	أول من أمر بوضع النحو العربي
٨٦	أول من بقى السجن في الاسلام
٨٧	أول من اخذ بيـنا يطرح فيه القصص
٨٧	أول من ظهرت في زمانه فرقة الخوارج
٨٨	أول من صلـى من الذكر خلف الرسول (صـلـى الله عـلـيـه وآله وسـلـيـه)
٨٩	أول من انبرى للدفاع عن الخليفة عثمان يوم الدار
٩٠	أول من يحيـنـلـلـخـصـومـة يوم القيـامـة
٩٣	٥ - سـمـدـبـنـأـيـوـفـاـصـ/ـأـوـلـمـنـرمـيـسـهـمـفـيـسـبـيلـالـهـ
٩٤	أول من ولـيـاعـازـةـالـكـوـفـةـ
٩٤	أول إمام لأول جمعـةـفـيـالـعـرـاقـ
٩٧	هو أول من مصرـالـكـوـفـةـ
٩٨	أول من أقام مسـجـدـاـفـيـالـعـرـاقـ
٩٩	٦ - أبو عـبـيـدةـبـنـالـجـراـحـ/ـأـوـلـأـمـيرـعـنـالـشـامـ
١٠٠	هو أول من ولـيـبيـتـالـمـالـفـيـزـمـنـالـصـدـيقـ
١٠٣	٧ - الزـبـيرـبـنـالـعـوـامـ/ـهـوـأـوـلـمـنـأـشـهـرـسـيـفـاـفـيـالـاسـلامـ
١٠٤	٨ - عبدـالـرـحـمـنـبـنـعـوـفـ/ـهـوـأـوـلـمـنـيـدـخـلـالـجـنـةـمـنـالـأـغـيـانـ
١٠٥	أول من هاجر من بـنـيـزـهـرـةـإـلـىـالـجـبـةـ
١٠٦	٩ - خـدـيـجـةـبـنـتـخـوـيـلـدـ/ـهـيـأـوـلـنـسـاءـإـسـلـامـاـ
١٠٩	أول زـوـجـةـلـلـرـسـوـلـ (صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـلـيـهـ)
١١٠	أول من صـلـىـمـنـالـنـسـاءـ
١١١	١٠ - زـينـبـبـنـتـجـحـشـ/ـأـوـلـزـوـجـاتـالـرـسـوـلـ (صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـلـيـهـ)ـلـحـوقـافـهـ
١١٢	أول امرـأـةـحـلـتـفـيـنـعـشـ
١١٢	أول امرـأـةـضـرـبـعـلـفـبـرـهـالـفـسـطـاطـ
١١٤	١١ - سـوـدـةـبـنـتـزـمـعـةـ/ـأـوـلـزـوـجـةـلـلـرـسـوـلـ (صـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـلـيـهـ)ـبـعـدـخـدـيـجـةـ(ـرـضـ)ـ

١٢ - ام سلمة/أول ظعينة من المهاجرين تصل المدينة	١١٥
١٣ - جويرية بنت الحرت/أول امرأة عتن لأجلها مائة نفس	١١٧
١٤ - بلال بن رباح/أول من أسلم من العبيد	١١٨
١٤٠ - أول من توب في آذان الفجر	١١٨
١٤١ - أول مؤذن في الاسلام	١٢١
١٤٢ - عمار بن ياسر/أول من بني مسجداً في بيته	١٢٢
١٤٣ - حزرة بن عبدالمطلب/أول من عقد له لواء في الاسلام بعد اخجرة	١٢٣
١٤٤ - أول من تلقب بلقب أسد الله	١٢٣
١٤٥ - أول من تلقب بلقب سيد الشهداء	١٢٤
١٤٦ - العباس بن عبدالمطلب/أول من صل من آل البيت	١٧
١٤٧ - على النبي (ﷺ) عند وفاته	١٢٥
١٤٨ - صفية بنت عبدالمطلب/أول امرأة قتلت رجلاً مشركاً	١٢٦
١٤٩ - جعفر بن أبي طالب/أول من عتر فرسه في الاسلام	١٢٧
١٤١ - الحسن بن علي/أول من تسمى باسم الحسن في الاسلام	١٢٨
١٤٢ - الحسين بن علي/أول من تسمى باسم الحسين في الاسلام	١٢٩
١٤٣ - أول مقتول جرقته الذل على العرب	١٣٠
١٤٤ - عبدالله بن جحشن/أول من حمس الغنائم في الاسلام	١٣٤
١٤٥ - زيد بن حارثة/أول من أسلم من المولى	١٣٦
١٤٦ - عبدالله بن الزبير/هو أول مولود للمهاجرين في الاسلام	١٣٨
١٤٧ - أول من خلق جوف الكعبة	١٤١
١٤٨ - أول من عرف العرفة بالكوفة	١٤١
١٤٩ - أول من سن حمل الرأس	١٤٢
١٤١ - أول من صفت رجليه في الصلاة	١٤٢
١٤٢ - أبو هريرة/أول من كفي بأبي هريرة	١٤٤
١٤٣ - المغيرة بن شعبة/أول من خضب رأسه بانسداد في الاسلام	١٤٥
١٤٤ - أول من سلم عليه بالامرة في الاسلام	١٤٦
١٤٥ - أول أمير مات بالكوفة	١٤٦

٢٧ - عمر و بن العاص / أول الامراء على مصر	١٤٧
أول من شرط الشرط	١٤٨
أول من أدخل الكتاب العربي والشطرينج	١٥٣
٢٨ - عبد الله بن حمر / أول مولود في الاسلام	١٥٤
أول من قال : جعلت فداك	١٥٧
٢٩ - أسعد بن زرارة / هو أول من أسلم من الأنصار	١٥٨
أول من جمع الجمعة في المدينة قبل الهجرة	١٥٩
أول من مات من الصحابة بعد الهجرة	١٦٠
أول من دفن بالبقيع	١٦٠
٣٠ - سمية بنت خياط / هي أول شهيدة في الاسلام	١٦١
٣١ - أسماء بنت عميس / أول من عملت النعش في الاسلام	١٦٢
٣٢ - خالد بن الوليد / أول من ابتكر اسلوب الدفاع المجنومي	١٦٣
أول من تقدم ببني سليم يوم الفتح	١٦٤
أول من لقب بسيف الله	١٦٤
٣٣ - المقداد بن الأسود / أول من عدا به فرسه في سبيل الله	١٦٦
٣٤ - عتاب بن أسد / أول من تقاضى راتبه في الاسلام	١٦٧
أول الامراء على مكة المكرمة	١٦٧
٣٥ - خباب بن الأرت / أول من قبره الإمام علي (رض) بالكوفة	١٦٨
٣٦ - عثمان بن مظعون / أول من خلقن القبلة	١٦٩
٣٧ - هبة بن هزوan / أول من اخترت البصرة	١٧٠
٣٨ - البراء بن معروف / أول من استقبل القبلة حيًّا وميتاً	١٧١
أول من تكلم مع الرسول (ﷺ) ليلة العقبة	١٧٢
أول من مات من النقباء بالمدينة	١٧٤
أول من أوصى بثلث ماله	١٧٤
٣٩ - أبوذر الغفارى / أول من حيا الرسول (ﷺ) بتحية الاسلام	١٧٦
٤٠ - عبد الله بن عمرو بن حرام / أول شهيد يوم احد	١٧٧
٤١ - التعمان بن بشير الانصاري / أول مولود للأنصار بعد الهجرة	١٧٨

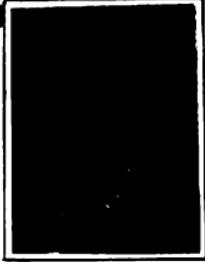
٤٢ - أنس بن النضر / أول فدائي في الجيش الإسلامي	أول من تصدق بزنة شعره ذهباً ١٧٨
٤٣ - هبيرة بن سبل بن العجلان / أول من صل جماعة بعد الفتح ١٨٠
٤٤ - أسماء بنت أبي بكر / أول امرأة فدائية في الاسلام ١٨١
٤٥ - قيم الداري / أول من أسرج السراج في المسجد ١٨٢
٤٦ - خبيب بن عدي / أول من سن الركعتين عند القتل ١٨٣
٤٧ - ثابت بن قيس بن شناس / أول من جرى عليه الخلع في الاسلام ١٨٤
٤٨ - اسامه بن زيد / أول من قاد جيشاً بعد وفاة الرسول (ص) ١٨٩
٤٩ - سهل بن حنيف / أول الامراء على المدينة في زمن الإمام علي (رض) ١٩١
٥٠ - الأشعث بن قيس / أول من دفن في جوف داره ١٩٢
٥١ - ذو الرواند / أول من صل الفصحى ١٩٣
٥٢ - قرظة بن كعب / أول من نبع عليه بالكوفة ١٩٥
٥٣ - عبد الله بن زيد / أول من أقام في الصلاة ١٩٦
٥٤ - طلحة بن عبيدة الله / هو أول من زرع القمح في المدينة ١٩٧
٥٥ - أول من لقبه الرسول (ص) بعده ألقاب ١٩٧
٥٦ - عدي بن حاتم الطائي / أول من طوى بثرا ١٩٩
٥٧ - ام كلثوم بنت هقبة / أول بكر هاجرت بعد النبي (ص) ٢٠٠
٥٨ - سنان بن أبي سنان / أول من بايع بيعة الرضوان ٢٠١
٥٩ - ام عامر الأشهلية / أول امرأة أنصارية ٢٠٢
٦٠ - حاطب بن عمرو / أول من قدم أرض الخبسة في اهجرة اليها	باياعت الرسول (ص) في بيعة الرضوان ٢٠٣
٦١ - معاذ بن الحارث / أول من أسلم من الأنصار في مكة ٢٠٥
٦٢ - زيد بن سهل / أول من أخذ شعر الرسول (ص) في الحج ٢٠٧
٦٣ - مهجم بن صالح / أول شهيد يوم بدرا ٢٠٨
٦٤ - هويم بن ساعدة / أول من استنجى بالماء ٢٠٩
 ٢١٠

٦٤ - عبد الله بن عبد الأسد / أول من قدم المدينة من المهاجرين	٢١٣
٦٥ - عدي بن نضلة / أول من مات من المهاجرين بأرض الحبشة	٢١٥
٦٦ - عبد الله بن مسعود / أول من أفشى القرآن بمكة المكرمة	٢١٦
٦٧ - عوف بن الحارث / أول من ضحك له الله تعالى	٢١٧
٦٨ - عاصم بن ثابت / أول من حتل محل المسلمين	٢١٩
٦٩ - مصعب بن عمير / أول من أقرأ القرآن للناس في المدينة	٢٢١
٧٠ - عبد الرحمن الأشني / أول من جرح يوم اليمامة	٢٢٢
٧١ - خارجة بن حذافة / أول من بني غرفة بمصر	٢٢٣
٧٢ - عبدالله بن عامر / أول من لبس الخز بالبصرة	٢٢٥
٧٣ - أول من اخند الحياض بعرفة	٢٢٦
٧٤ - الحارث بن مالك / أول فارس يغير بفرسه في سبيل الله	٢٢٦
٧٥ - سلمان الفارسي / أول من أشار بحفر الخندق في الحرب	٢٢٨
٧٦ - صعصعنة بن ناجية / أول من افتدى المؤذنة	٢٢٩
٧٧ - غيلان بن سلمة الشفقي / أول من بني حصنًا في الطائف	٢٣٠
٧٨ - عمير بن عدي / أول من أسلم من بني خطمة	٢٣٣
٧٩ - عبدالله بن عباس / أول من لقب بحبر الامة وترجمان القرآن	٢٣٤
٨٠ - عبدالله بن عباس / أول من وضع الموائد على الطرق	٢٣٥
٨١ - أول من فطر جيرانه	٢٣٦
٨٢ - الفضل بن عباس / أول من صب الماء على جسد الرسول (ﷺ) عند وفاته	٢٣٦
٨٣ - الأسود بن سريع / أول من قص في مسجد البصرة	٢٣٧
٨٤ - بادان الفارسي / أول من أسلم من ملوك العجم	٢٣٨
٨٥ - أول أمير في الاسلام على اليمن	٢٣٩
٨٦ - جرة بن التعمان / أول أهل الحجاز قدوماً على النبي (ﷺ)	٢٤٠
٨٧ - الحارث بن أبي هالة / أول من قتل في سبيل الله عند الركن اليماني	٢٤١
٨٨ - الحيسمان بن إياس / أول من قدم بهزيمة قريش يوم بدر	٢٤٢
٨٩ - خالد بن سعيد بن العاص / أول من كتب (بسم الله الرحمن الرحيم)	٢٤٣
٩٠ - ذؤيب بن كلبي / أول من أسلم من اليمن	٢٤٤

٨٨ - سيار بن طلق/أول من وفدت من بني حنيفة على النبي (ﷺ)	٢٤٨
٨٩ - سنان بن سلمة/أول من ولد بعد الفتح	٢٤٩
٩٠ - سويد بن غفلة/أول من صرخ الأسد في القدسية	٢٥٠
٩١ - هلال بن امية/أول من لاعن في الاسلام	٢٥١
٩٢ - عبادة بن الصامت/أول من ولد مهنة القضاة في فلسطين	٢٥٣
٩٣ - عبدالله بن بدر/أول من خط مسجداً بالندية	٢٥٤
٩٤ - نافع بن الحمرث الثقفي/أول من اقتني الخيل بالبصرة	٢٥٥
٩٥ - عبدالله بن دارا في البصرة	٢٥٦
٩٦ - عبدالله بن اقبى الابل في البصرة	٢٥٦
٩٧ - عبدالله بن مغفل/أول من دخل باب مدينة تسر	٢٦١
٩٨ - عبدالله بن نوقل/أول من ولد قضاء المدينة زمن الامويين	٢٦٢
٩٩ - عثمان بن عامر/أول محضرم يirth خليفة في الاسلام	٢٦٣
١٠٠ - عمير بن الحمام/أول قتيل من الانصار في الاسلام	٢٦٤
١٠١ - عمرو بن الحمق/أول من حمل رأسه من بلد الى بلد	٢٦٦
١٠٢ - عقبة بن وهب/أول من أسلم من الانصار في المدينة	٢٦٧
١٠٣ - جليلة بنت أبي بن سلول/أول امرأة خلعت من زوجها في الاسلام	٢٦٩
١٠٤ - ثماضر بنت عمرو (الحساء)/أول امرأة استشهدت هاربةً أربعةً أبناء	٢٧١
١٠٥ - سهلة بنت عاصم/أول امرأة تندى يوم خيبر	٢٧٣
١٠٦ - فاطمة الزهراء/أول من مات بعد النبي (ﷺ) من آل البيت	٢٧٤
١٠٧ - البراء بن مالك/أول امرأة اخذت مؤذناً في بيتها	٢٧٥
١٠٨ - هلال بن علقة/أول من أقحم فرسه نهر دجلة يوم المدائن	٢٨٢
١٠٩ - أبو الأسود الدؤلي/أول من تكلم في علم النحو	٢٨٤
١١٠ - زيد بن عبدالله التخمي/أول قتيل في معركة القدسية	٢٨٧
١١١ - زهير بن سليم/أول من ليس السواريين من العرب	٢٨٨

- ١١٢ - التعمان بن مقرن المزني / أول أمير استشهد في وقعة نهاوند ٢٩١
- ١١٣ - أبو مرريم الحنفي / أول قاضي في البصرة زمن الخليفة عمر (رض) ٢٩٢
- ١١٤ - أبي بن كعب الأنصاري / أول كاتب للرسول (ﷺ) في المدينة ٢٩٣
- ١١٥ - مالك بن عمّار / أول من عبر دجلة في كتبية سعد بن أبي وقاص ٢٩٥
- ١١٦ - خالد بن الأعلم / أول من هرب يوم بدر ٢٩٦
- ١١٧ - أبو وداعة بن ضبيرة / أول أسير يقتدى يوم بدر ٢٩٦
- ١١٨ - كبشة بنت معن بن عاصم / أول امرأة حرمت على ابن زوجها في الإسلام .. ٢٩٩





المؤلف

- طاهر جليل حبوش من مواليد تكريت/ محلة القلعة عام ١٩٤٩ من أب وأم عراقيين.
- انهى دراسته الجامعية في كلية الشرطة عام ١٩٧٠ وتخرج منها برتبة ملازم وارتقى إلى رتبة عميد حالياً.
- حصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة بغداد/ كلية القانون.
- عمل في وزارة الخارجية العراقية من عام ١٩٧٥ إلى عام ١٩٧٩ بين المثلية العراقية الدائمة لجامعة الدول العربية في القاهرة والمثلية العراقية الدائمة للأمم المتحدة في جنيف.
- مارس التأليف ونشر البحوث التي منها:
 - ١) كتاب (دراسة تحليلية عن الجريمة السياسية وتطورها التاريخي) جزء واحد.
 - ٢) بحث الذي في مؤتمر وزراء الداخلية العرب في القاهرة حول حماية المطارات.
 - ٣) دراسة بعنوان (معركة الفاو).
 - ٤) عدة مقالات نشرت في الصحف العراقية.
 - ٥) كتاب (أوائل العرب عبر العصور والحقب) - أربعة أجزاء.
- لا يزال مستمراً في بحوثه وتاليه لرفد الساحة الثقافية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٣٦٤ لسنة ١٩٩١